London
Monday - 19 June 2023
Front Page No. 1 Vol 45
No. 16274

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الاثنين 1 ذو الحجة 1444
19 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16274

25 >
9 771319 081318

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

هدنة حذرة عشية مؤتمر للمساعدات... والسيسي يطالب بوقف دائم للنار

حصيلة حرب السودان 3 آلاف قتيل

الخرطوم: محمد أمين ياسين
القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدَّم وزير الصحة السوداني، هيثم إبراهيم، أمس، حصيلة ثقيلة عن عدد ضحايا الاشتباكات المسلحة بين الجيش و«قوات الدعم السريع». وأوضح في تصريح له أنَّ أكثر من 3 آلاف قتيل و6 آلاف جريح سقطوا منذ بداية الصراع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

وأكَّد الوزير السوداني أنَّ نصف مستشفيات الخرطوم البالغ عددها 130 ما زالت تعمل، لكن جميع مستشفيات ولاية غرب دارفور، في غرب السودان، خارج الخدمة.

في هذه الأثناء، بدت الأوضاع في العاصمة الخرطوم، أمس، هادئة؛ بدخول الهدنة الحذرة يومها الأول، وتوقف القصف الجوي والمواجهات العسكرية بين طرفي النزاع، وعادت حركة محدودة للمواطنين في الشوارع، حسبما أفاد به شهود عيان. وكانت السعودية وأميركا أعلنتا، مساء أول من أمس (السبت)، عن توصُّل ممثلي الجيش و«قوات الدعم السريع» إلى اتفاق في مدينة جدة يقضي بوقف إطلاق النار في كل أنحاء السودان لمدة 72 ساعة، بدءاً من الساعة السادسة صباح أمس.

وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في بيان أن الطرفين تعهَّدا بالامتناع عن «التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيَّرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات»، وسيسمحان «بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان».

وتأتي الهدنة قصيرة المدى بعد أسبوع من احتدام القتال بين الطرفين، الذي خلَّف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان خلال اليومين الماضيين. كما تتزامن الهدنة المعلنة مع مؤتمر لتنسيق الاستجابة الإنسانية ينطلق، اليوم (الاثنين)، في جنيف. ويأمل الوسطاء في أن يلتزم الطرفان الهدنةَ الحالية أسوة بهدنة الـ24 ساعة السابقة التي التزما بدرجة كبيرة بعدم خرقها.

من جانبه، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس (الأحد)، إن وقف إطلاق النار بشكل دائم وشامل وبدء عملية حوار سلمي هي «الأولويات» التي ينبغي تكثيف الجهود من أجل تنفيذها في السودان، وذلك خلال استقباله نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، في مصر.

(تفاصيل ص 5)

وزيرا خارجية البلدين أجريا محادثات «بناءة»... وتحذير من «مخاطر سوء التقدير»

أميركا والصين: إبقاء القنوات مفتوحة



وزير الخارجية الصيني تشين غانغ مستقبلاً نظيره الأميركي أنتوني بلينكن في بكين أمس (أ.ب)

بكين: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، محادثات «صريحة وبناءة» في بكين، وشدد على أهمية «إبقاء قنوات اتصال مفتوحة» بين البلدين، فيما شدد نظيره الصيني تشين غانغ على أنَّ تايوان تمثل التهديد الأبرز للعلاقات بين البلدين.

وقالت الخارجية الأميركية في بيان إن بلينكن شدد على أهمية السبل الدبلوماسية والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة بشأن ما يتعلق بكثير من القضايا للحد من «مخاطر سوء الفهم وسوء التقدير». وأضافت أنَّ بلينكن شدَّد على أنَّ الولايات المتحدة «ستدافع دائما عن مصالح وقيم الشعب الأميركي، وستعمل مع حلفائها وشركائها على تعزيز رؤيتنا لعالم حر ومنفتح وترسيخ أسس النظام الدولي». وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مات ميلر إن بلينكن وجه دعوة إلى نظيره تشين غانغ لزيارة واشنطن، و«اتفقا على تحديد موعد الزيارة في وقت مناسب للطرفين».

في المقابل أفادت المصادر الرسمية في بكين بأنَّ وزير الخارجية الصيني أبلغ نظيره الأميركي أن «قضية تايوان هي جوهر المصالح الجوهرية للصين، وهي أهم قضية في العلاقات الصينية - الأميركية والتهديد الأبرز» لها. وأشار تشين غانغ إلى أن العلاقات بين بكين وواشنطن في «أدنى مستوياتها» منذ عام 1979.

يذكر أنَّ بلينكن هو أول دبلوماسي كبير يزور الصين منذ خمس سنوات، وسط فتور في العلاقات الثنائية بين أكبر اقتصادين في العالم. وبعد تأجيل زيارة في فبراير (شباط) بسبب تحليق ما يشتبه في أنه منطاد تجسس صيني في المجال الجوي الأميركي، أصبح بلينكن أكبر مسؤول أميركي يزور الصين منذ أن تولى الرئيس جو بايدن منصبه في يناير (كانون الثاني) 2021.

واستقبل تشين نظيره الأميركي والوفد المرافق له عند باب فيلا في ساحة قصر دياويوتاي للضيافة في بكين، وأجريا محادثة قصيرة باللغة الإنجليزية وتصافحا أمام العلمين الصيني والأميركي. وبعد التوجه إلى غرفة الاجتماعات، لم يدل بلينكن ولا تشين بأي تصريحات أمام المراسلين.

ولوحظ أمس تقليل الرئيس الأميركي جو بايدن من واقعة منطاد التجسس، معرباً عن أمله في لقاء نظيره الصيني شي جينبينغ قريباً.

(تفاصيل ص 11)

بوريل أكد أن الاتحاد لن يغير موقفه من دمشق

«الوزاري العربي ـ الأوروبي» يتأجل بسبب سوريا

القاهرة: فتحية الدخاخني

أعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، أمس (الأحد)، تأجيل الاجتماع الوزاري العربي ـ الأوروبي الذي كان مقرراً عقده الأسبوع الحالي، بسبب ملف عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

وعلى الرغم من تأكيد المسؤول الأوروبي «احترام الاتحاد الأوروبي القرار السيادي العربي بهذا الشأن»، فإنه قال في مؤتمر صحافي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أحمد أبو الغيط، إن «قرار العودة جاء في الوقت الذي لم تقم فيه سوريا بأي جهد لتخفيف الصراع».

وشدد بوريل على أن «موقف الاتحاد الأوروبي لن يتغير إلا إذا حققت دمشق تقدماً في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي 2254» و«لهذا السبب طلب الاتحاد الأوروبي تأجيل الاجتماع الوزاري».

وأكد المسؤول الأوروبي، خلال المؤتمر الصحافي، أنه على الرغم من تأجيل الاجتماع الوزاري العربي ـ الأوروبي فإنَّه قام بزيارة إلى جامعة الدول العربية «ليؤكد رغبة الاتحاد في تعميق العلاقات والحوار معها»، وقال: «نريد رفع التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، وجئت اليوم للاتفاق على تذليل أي صعوبات تحول دون تعزيز مستوى التعاون لصالح شعوبنا».

وأشار بيان مشترك للأمين العام لجامعة الدول العربية، والمسؤول الأوروبي، صدر عقب اللقاء، إلى أنَّ «الممثل الأعلى للاتحاد تناول خلال المباحثات قضية عودة سوريا إلى الجامعة». وقال البيان إنَّ «بوريل أعرب عن اهتمامه بالعمل مع مجموعة الاتصال العربية بهذا الشأن».

بدوره، شرح أبو الغيط للمسؤول الأوروبي «خلفية القرار السيادي لمجلس الجامعة في هذا الصدد».

(تفاصيل ص 7)

اقرأ أيضاً...

للتعريف بجاهزية الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

ولي العهد السعودي يترأس حفل الترشح

الرياض: غازي الحارثي

يترأس الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، حفلَ استقبال المملكة الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» المقرر عقده غداً في باريس.

ويقام حفل الاستقبال لممثلي 179 دولة من أعضاء المكتب الدولي للمعارض (المنظمة المسؤولة عن معرض «إكسبو الدولي») عشية انعقاد اجتماع الجمعية العمومية 172 للمكتب الذي سيعقد الثلاثاء في العاصمة الفرنسية. ويهدف هذا الحفل إلى التعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشروعاتها لاستضافة المعرض، تمهيداً للتصويت لاختيار المدينة المستضيفة لهذا الحدث، في اجتماع الجمعية العمومية التالي الذي سيُعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

ويشارك في حفل الاستقبال وفد سعودي رفيع من الوزراء وكبار المسؤولين من الجانبين السعودي والفرنسي، ومن جميع الدول الأعضاء في المكتب، وأعضاء منظمات دولية، مثل «اليونيسكو» وغيرها، وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في فرنسا.

ويشمل حفل الاستقبال معرضاً يعبر عن العمق الحضاري والثقافي للمملكة وعاصمتها، ويبرز ثقلها السياسي والاقتصادي، وتميز موقعها الجغرافي، وبنيتها التحتية المميزة التي تجعلها جاهزة لاحتضان أكبر الفعاليات والمناسبات العالمية، وما ستكون عليه من قدرات أكبر عند اكتمال المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها، المقرر تدشينها قبل الموعد المحدد لانطلاق المعرض. وينقل المعرض زواره عبر رحلة افتراضية في الرياض عام 2030؛ تبدأ من الوصول إلى «مطار الملك سلمان الدولي»، ثم الانتقال عبر وسائل النقل الحديثة إلى جولة في أبرز معالم العاصمة ومشروعاتها الكبرى، كالمسار الرياضي، وحديقة الملك سلمان، وبوابة الدرعية، والقدية، وغيرها من المشروعات التنموية الضخمة التي تشهدها المملكة حالياً.

وتعمل القيادة السعودية على أن يكون لاستضافة الرياض لـ«إكسبو 2030» أعظم أثر ممكن يحقق مستهدفاتها، ويسهم في بناء مستقبل عالمي مشترك، ويحفز المشاركين على تخيل مستقبلهم، ومشاركة طموحاتهم وتطلعاتهم بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام.

(تفاصيل ص 2)

الاتحاد الأوروبي «يسرّع تسليح» أوكرانيا دعماً لـ«هجومها المضاد»

موسكو: الحرب باتت مع الغرب بأسره

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الكرملين أن المواجهات في أوكرانيا «باتت مع الغرب بأسره» في ظل الدعم العسكري الذي يصل إلى كييف، فيما أفاد مسؤول أوروبي بأنَّ الاتحاد الأوربي يسرع تقديم الأسلحة إلى القوات الأوكرانية دعماً لهجومها المضاد.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، في مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية أمس: «في الواقع؛ شُنت العملية العسكرية الخاصة ضد نظام كييف، لضمان سلامة سكان دونباس. والآن هي عملياً حرب بين موسكو والغرب بأسره».

وجاء كلام بيسكوف متزامناً مع إعلان مفوض الصناعة بالاتحاد الأوروبي، تييري بريتون، في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية اليومية، أنَّ الاتحاد الأوروبي «يسرع وتيرة تسليم الأسلحة» إلى أوكرانيا دعماً للهجوم المضاد على القوات الروسية. وقال: «سنكثف جهودنا لتسليم الأسلحة والذخيرة... هذه حرب تتصاعد وتلعب (هذه الأسلحة) دوراً حاسماً فيها». وأضاف: «نحن نتأهب لحرب قد تستمر أشهراً عدة أخرى أو حتى مدة أطول».

ميدانياً؛ حققت القوات الأوكرانية بعض النجاح في منطقة زابوريجيا، في سياق هجومها المضاد ضد القوات الروسية، والذي يتكبد فيه الطرفان خسائر كبيرة، وفق ما تقول الاستخبارات البريطانية. وأفادت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، بأنَّ «القوات الروسية تكبَّدت أكبرَ خسائرها منذ اندلاع معركة مدينة باخموت في مارس (آذار) الماضي». ولم تذكر الوزارة تقديراً لعدد القتلى أو المصابين، لكنها أشارت إلى أن أشد المعارك تحدث في زابوريجيا وغرب دونيتسك وبالقرب من باخموت. وكتبت: «في كل هذه المناطق، تواصل أوكرانيا شن عمليات هجومية، وقد أحرزت تقدماً طفيفاً». أما في الجنوب؛ فعادة ما تنجح روسيا في «عمليات دفاعية فعالة نسبياً».

من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، أنَّ قواتها تمكَّنت من صد سلسلة من الهجمات في 3 قطاعات من جبهة القتال حيث تضغط أوكرانيا بقوة أكبر في منطقة زابوريجيا. ولم يأتِ البيان على ذكر حي بياتيخاتكي السكني في المنطقة ذاتها، الذي قال مسؤول محلي عيَّنته موسكو في وقت سابق، إنَّ أوكرانيا سيطرت عليه.

(تفاصيل ص 10)

الراعي اتَّهم النواب بانتهاك النظام بـ«دم بارد»

لبنان يتنفس بـ«تحويلات المغتربين»

بيروت: علي زين الدين

يتنفَّس لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية خانقة، من الأموال التي يحولها المغتربون إلى ذويهم، وكرست استقراراً اجتماعياً ومالياً إلى حد كبير منع «انفجار غضب الناس»، وخفف من تداعيات «الاضطرابات الداخلية»، حسبما أكَّد مسؤول كبير في السلطة النقدية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط».

وتبلغ تحويلات المغتربين رسمياً نحو 6,5 مليار دولار سنوياً، من دون احتساب كتلة التدفقات الجديدة والواعدة، وبينها المحمول نقداً إلى الأسر من عشرات آلاف «المهاجرين الجدد» الذين تركوا لبنان بسبب تفاقم أزماته الاقتصادية والمعيشية، إضافة إلى تدفقات مأمولة تناهز 3 مليارات دولار كحصيلة سياحية للموسم الصيفي، ومبالغ كبيرة يتعذر تحديدها تصل إلى أفراد أو منظمات أهلية عبر وسائل مختلفة.

وقال المسؤول اللبناني الذي رفض الكشف عن اسمه، إنَّ تحويلات التدفقات المالية للمغتربين تشكل مصدراً حيوياً لتوفير النقد لاحتياجات الاقتصاد، وتصحيح توازنات العرض والطلب في أسواق القطع، والحد من الاختلالات الحادة في ميزان المدفوعات.

إلى ذلك، رفع البطريرك الماروني بشارة الراعي من وتيرة انتقاداته للنواب اللبنانيين بعد فشلهم في إنهاء الشغور الرئاسي المتواصل منذ 8 أشهر، واصفاً جلسة الانتخاب الـ12 بالـ«مهزلة»، مؤكداً أن الدستور والنظام الديمقراطيّ «انتُهكا بدمٍ بارد».

وسأل الراعي في عظة (الأحد): «كيف نستطيع مع شعبنا، الذي تكويه في الصميم هذه الأزمات، أن نقبل بمهزلة ما جرى في جلسة انتخاب رئيس للجمهوريّة (الأربعاء) الماضي، بعد 8 أشهر من الفراغ والانتظار، حيث انتُهك الدستور والنظام الديمقراطيّ بدمٍ بارد؟».

(تفاصيل ص 6)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

يقام في باريس بمشاركة ممثلي 179 دولة من أعضاء «المكتب الدولي للمعارض»

محمد بن سلمان يترأس حفل ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»


الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي عرّاب «الرؤية السعودية 2030» يقف ويتابع ويدعم ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

باريس: الشرق الأوسط

يشارك الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، في حفل استقبال المملكة الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» المقرر عقده غداً في باريس.

ويقام حفل الاستقبال الرسمي لممثلي 179 دولة من أعضاء المكتب الدولي للمعارض، المنظمة المسؤولة عن معرض «إكسبو» الدولي، عشية انعقاد اجتماع الجمعية العمومية الـ172 للمكتب الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل، 20 يونيو (حزيران) الحالي، في مدينة باريس.

ويأتي هذا الحفل ضمن إجراءات الترشيح لاستضافة «معرض الرياض إكسبو 2030»، ويهدف إلى التعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشروعاتها لاستضافة المعرض، تمهيداً للتصويت لاختيار المدينة المستضيفة لهذا الحدث، في اجتماع الجمعية العمومية التالي الذي سيعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

متابعة القيادة السعودية لاستضافة الرياض «إكسبو 2030»

وذكرت مصادر سعودية أن مشاركة الأمير محمد بن سلمان في حفل الاستقبال، تعكس حرص القيادة السعودية، من اهتمام ودعم ومتابعة، على استضافة الرياض لهذا الحدث العالمي، وامتداداً لاهتمامه بـ«رؤية السعودية 2030»، إذ ستمثل استضافة المعرض فرصة مثالية للرياض لمشاركة قصتها في تحقيق تحول وطني غير مسبوق، مع دول وشعوب العالم.

وسيدعم حضور ولي العهد السعودي ووجوده في حفل الاستقبال الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» فرص الرياض في الفوز بأصوات الدول، لما لولي العهد السعودي من مكانة وتقدير عالميين، إضافة إلى أن لقاء ولي العهد مع الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض ديمتري كيركنتزيس، خلال حفل الاستقبال، يعد فرصة لمناقشة المستجدات حيال ترشح السعودية، وتقديم أي دعم مطلوب لإنجاحه.

وتعمل القيادة السعودية على أن يكون لاستضافة الرياض لـ«إكسبو 2030» أعظم أثر ممكن؛ يحقق مستهدفاتها، ويسهم في بناء مستقبل عالمي مشترك، ويحفز المشاركين على تخيل مستقبلهم، ومشاركة طموحاتهم وتطلعاتهم بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام.

العمق الحضاري والثقافي للسعودية

ويشمل حفل الاستقبال الذي تقيمه الهيئة الملكية لمدينة الرياض معرضاً يعبّر عن العمق الحضاري والثقافي للمملكة وعاصمتها، ويبرز ثقلها السياسي والاقتصادي، وتميز موقعها الجغرافي، وبنيتها التحتية المميزة التي تجعلها جاهزة لاحتضان أكبر الفعاليات والمناسبات العالمية، وما ستكون عليه من قدرات أكبر عند اكتمال المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها، والمقرر تدشينها قبل الموعد المحدد لانطلاق المعرض.

وينقل المعرض زوّاره عبر رحلة افتراضية في الرياض عام 2030، تبدأ من الوصول إلى «مطار الملك سلمان الدولي»، ثم الانتقال عبر وسائل النقل الحديثة إلى جولة على أبرز معالم العاصمة ومشروعاتها الكبرى، كالمسار الرياضي، وحديقة الملك سلمان، وبوابة الدرعية، والقدية، وغيرها من المشروعات التنموية الضخمة التي تشهدها المملكة حالياً.

ويشارك في حفل الاستقبال وفد سعودي رفيع، من الوزراء وكبار المسؤولين من الجانبين السعودي والفرنسي، ومن كافة الدول الأعضاء في المكتب، وأعضاء المنظمات الدولية كـ«اليونيسكو» وغيرها، وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في فرنسا.

يذكر أن معرض «إكسبو 2030» يعد من المنصات العالمية الأكثر تأثيراً، ويتنافس على تنظيمه إلى جانب مدينة الرياض 3 مدن، هي: روما الإيطالية، وبوسان الكورية الجنوبية، وأوديسا الأوكرانية.



الاقتصاد السعودي من أهم الاقتصادات النامية... والرياض من أهم المدن في العالم نمواً (واس)

الرياض: مساعد الزياني

تنافس العاصمة السعودية الرياض لتنظيم النسخة المقبلة من معرض إكسبو 2030، وهي تمتلك من المقومات ما يجعلها المدينة المثالية لإقامة هذا الحدث العالمي، إذ تشهد السعودية تطورات واسعة على كافة المستويات إضافة لدورها المحوري على المستوى العالمي والإقليمي، ودورها في صناعة القرار، وموقعها الجغرافي. ومن المقرر أن تنعقد الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض الذي يضم 170 عضواً، يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، للاستماع إلى الدول الأربع التي تقدمت رسمياً بترشيحات لاستضافة «إكسبو 2030».

الرياض ومقومات النجاح

تمتلك الرياض العديد من المقومات التي تجعل منها المدينة المثالية لإقامة معرض إكسبو 2030، وتبرز تلك المقومات لصالح العاصمة السعودية بخلاف قدرتها على الابتكار من خلال البنية التحتية، الموقع الجغرافي، الاقتصاد المتنامي، خبرات إدارة الحشود والتعداد السكاني، إضافة لارتفاع مستوى الأمن والأمان، والتي تعطي الملف السعودي بعداً أكبر من المدن المتنافسة.

السعودية المضيئة

استطاعت السعودية أن تكون خلال السنوات الماضية الشعلة المضيئة في الاقتصاد العالمي، وذلك بحسب ما ذكره خبراء من منظمات دولية، حيث قالت كريستالينا جورجيفا المديرة العامة لصندوق النقد الدولي إن السعودية أصبحت نقطة مضيئة للاقتصاد العالمي واقتصاد المنطقة، وإن ذلك يحدث في أوقات عصيبة للاقتصاد العالمي.

وأكد فضل البوعينين عضو مجلس الشورى السعودي وجود الكثير من المقومات التي تجعل من الرياض البيئة المناسبة لاحتضان معرض إكسبو 2030، مشيراً إلى أن بعض تلك المقومات لا يمكن توفرها إلا في السعودية خاصة ما يتعلق بالموقع الجغرافي وموقع البلاد الرابط بين قارات العالم ما يسهل عملية وصول الزائرين من جميع دول العالم للرياض في فترة زمنية قصيرة، ووصول ما يقرب من ملياري نسمة إلى البلاد في غضون 4 ساعات تقريبا.

وأضاف البوعينين «إذا ما ربطنا ذلك بالعمق الإسلامي والحضاري الذي تمثله المملكة فسيعزز ذلك من تنافسيتها لاستضافة المعرض».

أرض الحضارات

وزاد عضو مجلس الشورى السعودي أن المملكة تعتبر أرض الحضارات المتنوعة التي احتضنتها أراضيها الشاسعة، حيث تعد البلاد شبه قارة وتتميز بثقافات مختلفة، يجعل للتنوع الثقافي فيها ميزة تنافسية فريدة.

وتابع «يعزز ذلك مواقعها التراثية وعدد سكانها وتعدد الحضارات والأمم التي استوطنتها على مر العصور والأزمنة. فالزائرون لمعرض إكسبو ستكون لديهم فرصة لزيارة المواقع التاريخية والتراثية وآثار ما قبل الإسلام في العلا ومناطق أخرى، إضافة إلى المواقع السياحية الفريدة التي تثري تجربة المسافرين».

حلول المشكلات

وأكد البوعينين أن معرض إكسبو الدولي يركز بشكل كبير على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها البشرية، وفي هذه المرحلة هناك تركيز على الابتكارات التي يمكن معالجة تحدي التغير المناخي.

وقال: «السعودية فاعلة في هذا الملف من جوانب مختلفة، ومنها الجانب البيئي الذي ارتبط بمشروعات كبرى لا تقتصر على المملكة، بل والشرق الأوسط، كمبادرتي السعودية الخضراء، والشرق الأوسط الأخضر، وهي من المبادرات البيئية المهمة التي ستسهم في حماية الأرض والطبيعة وستحد من تداعيات التغير المناخي».

وتابع «في الجانب التقني هناك مبادرة الاقتصاد الدائري للكربون وهي مبادرة سعودية أقرت في مجموعة العشرين وبدأت في تنفيذ الحد من الانبعاثات الضارة وتحقيق الاستدامة البيئية. إضافة إلى ابتكارات الهيدروجين النقي الذي بدأت السعودية في تصنيعه وستتمكن من تصديره خلال سنوات قادمة».

نيوم

وحول قدرة السعودية في بناء المدن قال فضل البوعينين «في جانب المدن الحديثة، تعتبر نيوم من أهم المدن الحديثة صديقة البيئة، كما تعتبر ذا لاين المدينة الأولى في العالم التي تبنى من الصفر وفق الذكاء الاصطناعي مع خلوها التام من الانبعاثات الضارة. وهذا لم يحدث من قبل. لذا جمعت السعودية بين الابتكار والمساهمة في معالجة ملف التغير المناخي والتوسع في مشروعاتها البيئية ما يجعلها أكثر تحقيقا للمتطلبات المرتبطة بالملف الأهم عالميا».

الاقتصاد المتنامي

وأكد أن في المقابل فالعام 2030 هو عام تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 القائمة على التحول الشامل في الشأن الاقتصادي، والمجتمعي، والبيئي، وغيرها.

وأضاف «بذلك يكون هناك توافق بين أهداف إقامة معرض إكسبو العالمية وبين التحول الشامل الذي حدث في السعودية وبخاصة التحول الاقتصادي الذي أسهم في تحقيق أعلى نسبة نمو بين دول العشرين في العام 2023 وبنسبة 8,7 في المائة، إضافة إلى التحول السياحي والثقافي الذي تحقق خلال سنوات قصيرة وهو متوافق مع رؤية معرض إكسبو العالمي».

البنى التحتية

تمتلك العاصمة السعودية الرياض جميع مقومات البني التحتية التي تعطي المعرض العالمي مقومات النجاح، في ظل تطوير قطاع الطيران عبر تطوير مطار جديد وشركة ناقل جوي، بالإضافة إلى أحدث شبكة قطار داخلي «مترو»، بالإضافة إلى الطرق المعبدة المتنوعة.

وهنا قال البوعينين إن من أهم المقومات توفر البنى التحتية الحديثة كالمطارات وأحدث شبكة قطارات تربط الشمال بالجنوب والشرق بالغرب مع ربطها بطرق حديثة.

إدارة الحشود

تمتلك المملكة الخبرة العالية في إدارة الحشود سواء من خلال تنظيمها القمم العالمية والإقليمية، إضافة إلى خبرات السنين في إشرافها على الحج والعمرة، وقال عضو مجلس الشورى السعودي «إدارة الحشود من المقومات المهمة، المملكة لديها خبرة طويلة في إدارة الحشود اكتسبتها من إشرافها على مواسم الحج والعمرة، ولديها من الخبرات ما يجعلها الأفضل في إدارة الحشود، وهو أمر ينعكس إيجابا على تنافسيتها».

الأمن والاستقرار

وتابع البوعينين أن من المقومات الرئيسة ما تتمتع به السعودية من أمن واستقرار وهذا يعزز سلامة وأمن الزائرين ويوفر لهم بيئة آمنة للتنقل في جميع مناطق المملكة وليس الرياض فحسب.

عام 2030

وتطرق عضو مجلس الشورى السعودي إلى خطط ترشح السعودية بعرض مشترك مع مصر واليونان لاستضافة كأس العالم 2030، وفي حال نجاح العرض فسيكون إكسبو 2030 حدثا متميزا باقترانه بكأس العالم، وسيتيح لزائريه من جميع أنحاء العالم فرصة حضور منافسات رياضية عالمية مهمة، وسيكون ذلك أكبر عملية تسويق عالمية للمعرض.

واختتم فضل البوعينين حديثه بالتأكيد على قدرة البيئة السعودية والرياض على وجه الخصوص، في أن تكون هي البيئة المثالية لاحتضان إكسبو 2030، وقال «نحن متفائلون بقدرة المملكة على الفوز ومن ثم تحقيق النجاح وإبهار العالم بقدراتها الاستثنائية الضامنة للنجاح».

عضو بارز في الكنيست تحدث عن احتمال قبول «تفاهم» حول النووي الإيراني

تباين في إسرائيل بشأن الاتفاق «المصغر» بين طهران وواشنطن



نتنياهو خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء في تل أبيب أمس (الحكومة الإسرائيلية)

لندن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وسط تباين في دائرته المقربة بشأن تفاهم أميركي - إيراني يهدف إلى خفض التصعيد، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معارضته أي اتفاق «مصغر» مع إيران بشأن برنامجها النووي، محذراً من أنه «لن يسفر عن شيء سوى تمهيد الطريق أمام إيران لامتلاك قنبلة، وتزويدها بمئات المليارات من الدولارات».

وقال مسؤولون إيرانيون وغربيون إن واشنطن، الحليف الرئيسي لإسرائيل، تجري محادثات مع طهران لتحديد خطوات يمكن أن تشمل الحد من البرنامج النووي الإيراني.

ويمكن وصف هذه الخطوات بأنها «تفاهم» بدلاً من «اتفاقية»؛ لأن الكونغرس الأميركي يجب أن يراجع أي اتفاقية، مثل اتفاق عام 2015 الذي تخلى عنه الرئيس السابق دونالد ترمب في عام 2018.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول غربي، الأسبوع الماضي، أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو الحيلولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي، وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران. وقال: «إذا أساء الإيرانيون التقدير، فإن احتمالات رد إسرائيلي قوي هو أمر نريد تجنبه».

معارضة صارمة

ونقل موقع الحكومة الإسرائيلية باللغة العربية، عن نتنياهو قوله في مستهل الاجتماع الأسبوعي: «لقد أوضحنا لأصدقائنا الأميركيين المرة تلو الأخرى، وأقوم بذلك اليوم مجدداً، أننا نعارض الاتفاقيات، وبالدرجة الأولى الاتفاقية الأصلية التي تسمى «خطة العمل المشتركة الشاملة»، التي لن تسفر عن شيء سوى تمهيد الطريق أمام إيران لامتلاك قنبلة، وتزويدها بمئات المليارات من الدولارات».

> **نتنياهو: الاتفاق النووي لن يسفر عن شيء سوى تمهيد الطريق أمام إيران لامتلاك قنبلة**

وأضاف أن «معارضتنا المبدئية تسهم في عدم عودة الولايات المتحدة إلى هذه الاتفاقية. ونقول لهم كذلك إن التفاهمات المحدودة، أو ما يسمى (الاتفاقية الصغيرة)، لا تخدم هي الأخرى برأينا تحقيق الهدف، فنعترض على ذلك أيضاً».

وقال نتنياهو أيضاً: «إسرائيل ستقوم بكل ما يتعين عليها القيام به بمفردها في سبيل الدفاع عن نفسها من العدوان الإيراني. وينطبق ذلك على القضية النووية، وبالطبع على تفعيل وكلائها الإرهابيين على حد سواء».

جاءت تصريحات نتنياهو غداة تأكيد عضو بارز بالكنيست الإسرائيلي في تصريحات بُثت أمس (السبت) أن إسرائيل قد تقبل التوصل لتفاهم بين عدوها اللدود (إيران)، والولايات المتحدة إذا ما تضمن ذلك إشرافاً صارماً على برنامج طهران النووي.

وقال يولي إدلشتاين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست، في حديث مع برنامج على «قناة 12» الإسرائيلية: «إنها ليست اتفاقية بمفهومها الواسع. إنها أشبه باتفاق صغير، أو مذكرة تفاهم... وأعتقد بأن إسرائيل يمكن أن تتعايش مع هذا إذا كان هناك إشراف حقيقي».

تخصيب اليورانيوم

أحد العناصر الأساسية في التفاهم المحتمل، الذي لا يزال يعتريه الغموض، هو إلى أي مدى يمكن أن توافق إيران على تقليص درجة تخصيب اليورانيوم؟.

وتسعى الولايات المتحدة إلى خلق وضع قائم مقبول للجميع، وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي للتخصيب إلى درجة نقاء 90 في المائة، التي ينظر إليها عادة على أنها أسلحة، وربما حتى «وقف» تخصيبها عند 60 في المائة، حسبما نقلت «رويترز» عن مسؤول غربي الأسبوع الماضي.

وقال المسؤول إنه بالإضافة إلى الوقف عند 60 في المائة، يبحث الجانبان مزيداً من التعاون الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعدم تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً مقابل «تحويل كبير» لأموال إيرانية موجودة في الخارج.

ولم يحدد المسؤول ما إذا كان التوقف يعني أن إيران ستلتزم بعدم التخصيب فوق 60 في المائة، أو أنها ستتوقف عن التخصيب إلى نسبة الـ60 في المائة نفسها.

تباين في الدائرة المقربة

وأعطى مسؤولون إسرائيليون من الدائرة المقربة من نتنياهو، هذا الشهر، وجهات نظر متباينة فيما يتعلق بهذه القضية.

وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، إن إسرائيل لا ترى القدر نفسه من «الضرر» في أي تفاهم جديد مثل الذي كان في اتفاق 2015، لكنها تظل «مستعدة» لأي تحول إيراني لتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء تفوق 60 في المائة.

وأضاف هنغبي، في مقابلة نُشرت (الجمعة) في صحيفة «إسرائيل هيوم»: «سيكون هذا بالفعل اعترافاً واضحاً بأن تخصيب اليورانيوم يتم لتلبية احتياجات الأسلحة»، في إشارة إلى درجة نقاء 90 في المائة المطلوبة لصنع قنبلة نووية.

لكن وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمر، الذي رافق هنغبي في زيارة إلى واشنطن؛ لإجراء محادثات بشأن إيران، عبَّر الأسبوع الماضي عن شكوكه في أي «تجميد» لمستويات التخصيب الحالية.

وقال أمام المنتدى العالمي للجنة اليهودية - الأميركية (إيه جيه سي) في تل أبيب: «يعني هذا القبول بمستوى أعلى من التخصيب في إيران. كنا نعتقد بأن هذه فكرة سيئة حينها، ونعتقد بأنها فكرة سيئة اليوم».

وبعد فشلها في إحياء اتفاق 2015، تأمل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن في إعادة فرض بعض القيود على إيران؛ لمنعها من حيازة سلاح نووي يمكن أن يهدد إسرائيل، ويطلق سباق تسلح في المنطقة.

وتنفي الحكومة الأميركية تقارير عن سعيها لإبرام اتفاق مؤقت مع طهران، التي تنفي رغبتها في صنع قنبلة نووية.

كما نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية مات ميلر، الأسبوع الماضي، مرات عدة وجود أي اتفاق مع إيران. غير أنه قال إن واشنطن تريد من طهران تخفيف حدة التوتر، وكبح برنامجها النووي، ووقف دعم جماعات بالمنطقة تنفذ هجمات بالوكالة، ووقف دعم الحرب الروسية على أوكرانيا، والإفراج عن مواطنين أميركيين محتجزين. وأضاف: «نواصل استخدام وسائل التواصل الدبلوماسية لتحقيق هذه الأهداف كلها»، وذلك دون الخوض في تفاصيل.

وقال مسؤول إيراني لوكالة «رويترز» الأسبوع الماضي: «إن الجانبين يريدان منع مزيد من التصعيد، وإن الخطوات ستشمل تبادل السجناء، والإفراج عن جزء من الأصول الإيرانية المجمدة، وقد تشمل إعفاءات من العقوبات الأميركية المرتبطة بإيران لتصدير النفط مقابل وقف تخصيب اليورانيوم عند 60 في المائة، وتعاوناً إيرانياً أكبر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة».

رئيسي: إيران لن تتجه أبداً نحو إنتاج أسلحة نووية



صورة نشرتها «الذرية» الإيرانية لرئيسها محمد إسلامي يشرح لرئيسي دورة العمل في منشأة نووية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

استبعد الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني نحو إنتاج أسلحة دمار شامل، وذلك وسط مخاوف دولية من استمرار طهران في تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ونقلت مواقع إيرانية عن رئيسي قوله خلال تفقده معرضاً للصناعة النووية، إن «البعض في العالم يتصور أن خلق القوة في إنتاج الأسلحة النووية، لكن الجمهورية الإسلامية أعلنت مراراً، رغم امتلاكها القدرة على ذلك، لكن نظراً للتعاليم الدينية وتوصيات المرشد (علي خامنئي) لن تتجه إطلاقاً نحو إنتاج أسلحة نووية».

ودعا رئيسي إلى نقل «الإنجازات النووية» إلى الصناعات الأخرى. وحاول رئيسي أن يدافع عن الجانب المدني للبرنامج النووي الإيراني. وقال: «عزم علماء البلاد على تحويل المعرفة إلى قدرة في المجال النووي ساهم في إنقاذ ملايين الأشخاص اليوم من الأمراض، وهو أكبر مفاخر البلاد».

وكان خامنئي قد قال في كلمة أمام منتسبي المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي إن بلاده لم تسع أبداً لصنع قنبلة نووية. وقال إن «الحديث عن أسلحة طهران النووية كذبة وهم (الغرب) يعرفون ذلك. لا نريد صنع أسلحة نووية بسبب عقيدتنا الدينية، وإلا لما تمكنوا من عرقلة ذلك».

وقال خامنئي إنه من الممكن التوصل لاتفاقيات بشأن البرنامج النووي الإيراني دون المساس بالبنية التحتية للبرنامج النووي الإيراني. ودعا المسؤولين المعنيين بالبرنامج النووي إلى «عدم الرضوخ للمطالب المبالغ فيها والخاطئة للوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وقال إنه يتعين التعاون مع الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة «في إطار من الضمانات».

وبموجب القانون، تعلق طهران عمليات التفتيش التي تجريها الوكالة الدولية على المواقع النووية الإيرانية وتكثف تخصيب اليورانيوم إذا لم تُرفع العقوبات.

وقال خامنئي: «هذا قانون جيد... يجب احترامه وعدم انتهاكه عند إتاحة الوصول للمواقع والمعلومات (للوكالة الدولية للطاقة الذرية)».

وتستمر إيران في زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 5 في المائة و20 في المائة و60 في المائة، ليبلغ إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب الآن أكثر من 21 ضعف الحد الذي نص عليه الاتفاق النووي.

في وقت سابق من هذا الشهر، قالت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك أمام الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية، إن إيران واصلت دون توقف تطوير برنامجها النووي بما يتجاوز مبررات الاستخدام المدني، ولم تظهر استعداداً يذكر للالتزام بالشفافية، مشددة على أن إيران تواصل السير على طريق التصعيد النووي الخطير.

وصلت المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن لإحياء الاتفاق المبرم مع ست قوى كبرى إلى طريق مسدود في سبتمبر (أيلول) وسط تبادل الاتهامات بين الجانبين بتقديم مطالب غير منطقية.

وتحاول الحكومة الإيرانية، تكثيف تعاونها التجاري مع دول الجوار، في إطار برنامج يطالب به المرشد الإيراني منذ سنوات لإبطال مفعول العقوبات الغربية، بموازاة تقارب طهران من بكين وموسكو.

وفي هذا الإطار استقبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، اليوم الأحد، رئيس جمهورية أوزبكستان شوكت ميرضيايف.

وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن ميرضيايف، وصل إلى طهران على رأس وفد رفيع المستوى من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين، في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس الإيراني. ويتضمن جدول أعمال الزيارة عقد ميرضيايف لقاء خاصاً مع نظيره الإيراني وإجراء مباحثات بين الوفود الرفيعة المستوى وتوقيع وثائق تعاون مشتركة.

محكمة التمييز الكويتية تسدل الستار على «ضيافة الداخلية»

الكويت: «الشرق الأوسط»

أسدلت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، الستار في قضية الاستيلاء على المال العام، المعروفة إعلامياً باسم «ضيافة الداخلية»، بالحكم على المتهم الرئيسي، وهو ضابط كبير في وزارة الداخلية، بالسجن المؤبد، وإصدار أحكام متفرقة بحق المتهمين الآخرين.

ويتهم في هذه القضية، التي تعود إلى عام 2016، مسؤولون بوزارتي الداخلية والمالية، بالتزوير والإهمال الجسيم والاستيلاء على المال العام وغسل الأموال.

وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن المؤبد بحق العميد في وزارة الداخلية عادل الحشاش، مع تغريمه 113 مليون دينار، وقضت بحبس عبد الله الحمادي لمدة 15 سنة، ومحمد الكاظمي وغصون الخالد 7 سنوات مع الشغل والنفاذ لكل منهما. كما أيدت المحكمة حبس إقبال الخلفان، وأحمد الخليفة، ووليد الصانع سنتين مع وقف النفاذ وتغريم كل منهم 20 ألف دينار.

وكانت محكمة الجنايات قضت في 16 أغسطس (آب) 2020 بإلزام العميد عادل الحشاش وآخرين بردّ 120 مليون دينار، (ما يعادل 392 مليون دولار تقريباً)، كما أمرت المحكمة بمصادرة الأموال والعمولات التي تحصل عليها عادل الحشاش وعزله، وقضت بعزل كل من إقبال الخلفان ووليد الصانع من الوظيفة العامة.

وفي عام 2016، قامت لجنة الميزانيات في مجلس الأمة بفتح ملف بند الضيافة في وزارة الداخلية، حيث انكشف لها أثناء الجرد، الذي أجرته الإدارة العامة للإمداد والتموين، صرف مبالغ من الميزانية على أنها فواتير لوقود ووجبات غذائية وحجز فنادق وشراء ورود وهدايا، وتبين أنها مزورة.

وكانت النيابة العامة نوّهت أمام محكمة الجنايات في 2020 بأن الفساد استشرى بشكل يستنزف الاقتصاد الوطني، وحذرت ممن يستخفون بمقدرات الشعب الكويتي، الذين وصفتهم بـ«معدومي النخوة والأمانة».

وأوضحت المحكمة آنذاك أن هذه القضية «كشفت عن طرق ملتوية وأساليب شيطانية في التزوير وغسل الأموال والاختلاس».

وفي قضية أخرى، قضت محكمة التمييز، الأحد، بإلغاء براءة المتهم الإيراني فؤاد صالحي من تهمة غسل الأموال بـ4 ملايين دينار. وقررت المحكمة حبسه وآخرين 10 سنوات مع الشغل والنفاذ، وبالحبس 4 سنوات، عن التزوير في معاملات تحويل المركبات مع رئيس شعبة بالمرور.

ومن جهة أخرى، قضت محكمة الاستئناف، الأحد، بحبس عقيد في وزارة الداخلية 4 سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة «رشوة» مقابل استخراج رخص قيادة لوافدين.

تسهيلاً للقادمين من المحافظات اليمنية لأداء مناسك الحج

وصول الدفعة الأولى من حجاج صنعاء إلى جدة

الرياض: عبد الهادي حبتور

وكيل وزارة الأوقاف اليمنية يستقبل بمعية مسؤولين سعوديين بعض الحجاج اليمنيين الواصلين إلى السعودية لأداء مناسك الحج (سبأ)

لأول مرة منذ نحو سبع سنوات، وصلت الدفعة الأولى من الحجاج اليمنيين إلى صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، قادمة بشكل مباشر من مطار صنعاء الدولي، وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة السعودية الهادفة للتسهيل على القادمين من مختلف المحافظات اليمنية لأداء مناسك الحج.

وأكد محمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن، أن هذه الخطوة تأتي امتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والازدهار. وأضاف على حسابه بـ«تويتر» قائلاً: «تنفيذاً لتوجيهات قيادة المملكة إلى التسهيل على القادمين من مختلف محافظات الجمهورية اليمنية لأداء مناسك الحج لهذا العام، وامتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والازدهار، استقبل مطار الملك عبد العزيز الدولي بمدينة جدة طلائع الحجاج اليمنيين القادمين جواً من مطار صنعاء الدولي».

وشملت الدفعة الأولى نحو 270 من الحجاج اليمنيين قادمة عبر مطار صنعاء الدولي، على أن تصل 16 رحلة طيران أخرى إلى صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.

من جانبه، أوضح مختار الرباش وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية لقطاع الحج والعمرة، أن عدد الحجاج اليمنيين الواصلين إلى مكة المكرمة بلغ نحو 19 ألفاً و466 حاجاً منذ بداية التفويج، مبيناً أن عمليات التفويج تتم بكل يسر وسهولة.

وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية أعلنت قبل يومين عن قرار المملكة تسهيل وصول الحجاج اليمنيين القادمين لأداء فريضة الحج لهذا العام، وأداء العمرة، من مطار صنعاء إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أسوة ببقية المنافذ البرية والجوية مع اليمن.

وأشارت الوزارة في بيان إلى أن هذا القرار جاء «انطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على تيسير رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، وامتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والازدهار، وتلبية لاحتياجات الشعب اليمني من المقيمين في مختلف مناطق اليمن في تسهيل أدائهم لمناسك الحج والعمرة».

وأفادت وزارة الحج والعمرة السعودية بأن ذلك «يأتي امتداداً لحرص المملكة العربية السعودية على تيسير أداء فريضة الحج لليمنيين الراغبين في السفر عبر مطار صنعاء ضمن جهود ومبادرات وزارة الحج والعمرة الرامية لتسهيل أداء مناسك الحج والعمرة على الحجاج والمعتمرين من جميع الدول الإسلامية والعربية».

إلى ذلك، ثمنت الولايات المتحدة الجهود السعودية لدعم الهدنة في اليمن خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك رحلات الحج المباشرة من صنعاء إلى جدة، والتي تمكن اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية بيسر. ووفقاً لبيان للمتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي آدم هودج، رحبت الولايات المتحدة برحلات الحج بين اليمن والمملكة العربية السعودية لتمكين اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية.

وشدد المسؤول الأميركي على أن بلاده «أعطت الأولوية للتخفيف من التصعيد في اليمن وإنهاء النزاع في نهاية المطاف من خلال المشاركات الدبلوماسية».

وأضاف: «لقد وفرت الهدنة التي تحققت بوساطة أممية وبدأت في مارس (آذار) 2022 نحو 15 شهراً من الهدوء للشعب اليمني، وهذه أطول فترة هدوء تشهدها البلاد منذ بدأت الحرب قبل نحو عقد من الزمن (...) نثمّن جهود المملكة العربية السعودية التي بذلتها لدعم الهدنة في خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك رحلات الحج التاريخية اليوم والتي تمكن اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية وغيرها من الرحلات عما قريب».

غوتيريش: الأديان ليست سبب الحروب في العالم بل هي ما يجمع الناس

الأمم المتحدة تدعم مبادرة «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة دعمه الكامل لعمل رابطة العالم الإسلامي، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم، ومبادرتها «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، مؤكداً في الوقت نفسه أن الأديان ليست سبب الحروب في العالم، بل هي ما يجمع الناس.

جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، في مقرّ الأمم المتحدة في نيويورك، الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، وذلك في أعقاب مبادرة: «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، التي أطلقها العيسى من مقر الأمم المتحدة، بمشاركة رئاسة الأمم المتحدة وأمانتها العامة، والممثل السامي لتحالف الحضارات، ووسط حضور رفيع لكبار القيادات الأممية والدينيّة والسّياسية والفكرية.

وشهد اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الرابطة والأمم المتحدة، وتعزيز آفاق التعاون الثنائي حيالها، لا سيما بحث مخرجات وبرامج مبادرة «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، وآليات تفعيلها، ويأتي ذلك خصوصاً بعد الزخم الكبير الذي اكتسبته انطلاقة المبادرة، إذ شهدت تفاعلاً من القيادات الأممية والدولية والزعامات الدينية والفكرية والأكاديمية، التي أعلنت في خطاباتها على منصة الأمم المتحدة الأهمية الملحة لهذه المبادرة، ودعمهم وتأييدهم الكامل توسيع نطاقها كجزء من النشاط المؤسسي الأممي المحوري لسلام عالمنا ووئام مجتمعاته، وأهمية تفعيل أفكارها على أرض الواقع، ومن ذلك الدعوة إلى إطلاق يوم عالمي لتحالف الحضارات بين الشرق والغرب، مؤكداً معالي الأمين العام أهمية احترام خصوصيات الهوية الدينية والثقافية لكل حضارة.

وأشاد الدكتور العيسى بحكمة الأمم المتحدة في التعامل مع القضايا الدينية حول العالم، وتسخير بنود ميثاقها في إحلال السلام مستشعرة أهمية الإسهام الديني الكبير في ذلك، وذكر أن ما يناهز 80 في المائة من الناس حول العالم يحترمون الأديان، ويؤمنون بأهمية إسهامها في السلام والوئام خصوصاً تعزيز التعايش بين الجميع.



الأمين العام للأمم المتحدة والدكتور العيسى في مقر الأمم المتحدة (الشرق الأوسط)

وأثنى الدكتور العيسى على ميثاق الأمم المتحدة، وعبّر عن تقديره للأمين العام للمنظمة الدولية لدعمه إقامة مؤتمر الرابطة الأخير: «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

أكد غوتيريش دعمه الكامل لعمل رابطة العالم الإسلامي، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم

وحذر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، من خطورة خطاب الصراع الحضاري بين الشرق والغرب، وانقسام العالم إلى معسكرات متناحرة، داعياً دول العالم للعمل من أجل إنجاح ميثاقها الأممي، وتناول مخاطر التوظيف المادي للدين، كما تحدث عن جهود الرابطة في ملفات المناخ وقضايا المهاجرين والنازحين، وغيرها من القضايا الملحة في عالمنا.

وذكر الدكتور العيسى تأكيد الأمين العام للأمم المتحدة دعمه الكامل لعمل الرابطة، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم، وأن المنظمة الدولية تعمل على محاربة الإسلاموفوبيا وكراهية الآخر، وأن الأمين العام للأمم المتحدة أكد أن «هناك صورة غير حقيقية ضد الإسلام، وأن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من الكراهية بسبب نشر الكثير من الأكاذيب على حساب المعلومات الصحيحة»، وقال غوتيريش إن للقيادات الدينية دوراً كبيراً في دعم السلام والوئام، مؤكداً أن الأديان ليست سبب الحروب في العالم، بل هي ما يجمع الناس، لافتاً إلى أن الحضارات منها ما بقي، ومنها ما هو قد ذهب، ولكن الرؤية الواضحة التي يجب العمل عليها هي جمع الناس لعمل بعضهم مع بعض ومقاومة الجهود التي لا تريد ذلك.

بعد إعلان الحزب ترشيح رئيسه عبد السند يمامة

«الوفد» لخوض انتخابات الرئاسة المصرية... فما ملامح السباق؟

القاهرة: عصام فضل

أضفى إعلان حزب «الوفد» المصري، ترشيح رئيسه عبد السند يمامة؛ لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة من البلاد، تفاعلاً جديداً مع الاستحقاق المقرر، ليكون بذلك المرشح الثاني المحتمل الذي يقول إنه سيخوض السباق. وبينما عبّر محللون سياسيون عن اعتقادهم باحتمالية إعلان أسماء أخرى عن نيتها الترشح، فإنهم قدروا مع ذلك بأن «المفاجآت غير متوقعة» فيما يتعلق بهؤلاء المرشحين المحتملين، وعدّ بعضهم المرحلة أشبه بـ«جس النبض».

وبحسب ما نقلت منصات إعلامية لـ«الوفد» (الأحد) فإن رئيس الحزب قرر الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أن «صوّت أكثر من 90 في المائة من أعضاء الهيئة العليا للحزب بالموافقة على ترشحه». ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، بحد أقصى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول). وحتى مساء (الأحد) بات مرشحان محتملان فقط هما رئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، والبرلماني السابق أحمد الطنطاوي، هما من أعلنا حسم نيتهما الترشح، بينما لا يزال رئيس حزب «المحافظين»، أكمل قرطام، يدرس الدعوة التي أطلقتها هيئة حزبه له بالترشح.

وأُعلن انتخاب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لولايته الحالية في أبريل (نيسان) عام 2018، بينما يُلزم الدستور الحالي وفق أحدث تعديلاته عام 2019 بأن تكون الولاية المقبلة للرئيس الحالي (حال انتخابه مجدداً) هي الأخيرة، والتي تنتهي في عام 2030.

ووصف نائب مدير «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» الدكتور أيمن عبد الوهاب المرحلة الراهنة من الانتخابات الرئاسية بأنها «مرحلة جس النبض»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الملامح الأساسية التي بدأت تظهر بالانتخابات الرئاسية وجود أسماء تدرس الترشح وأخرى تتردد، وكلها اختبارات بهدف قياس قدرة هؤلاء الأشخاص على التفاعل مع الملفات المختلفة للمجتمع وإدارتها، وجس نبض الرأي العام».

وبحسب ما يرى عبد الوهاب فإن «المرحلة الحقيقية للانتخابات الرئاسية سوف تبدأ مع بداية تحديد موعدها»، لافتاً إلى أنه ومع اعتقاده في «ظهور أسماء جديدة مرشحة لخوض الانتخابات»؛ فإن «المفاجآت غير متوقعة». وتنص المادة 241 (مكرر) من الدستور المصري (الصادر عام 2014) وتعديلاته عام 2019، في ظل حكم الرئيس السيسي، على أن «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في 2018، ويجوز إعادة انتخابه لمرة تالية».

ومن جهته قال نائب عضو «مجلس أمناء الحوار الوطني» الدكتور عمرو هاشم ربيع لـ«الشرق الأوسط» إنه «حتى الآن تنبئ ملامح السباق الرئاسي المصري عن أن الانتخابات ستكون خليطاً بين انتخابات الرئاسة في عامي 2014 و2018»، حسب تعبيره.

وأوضح: «بحسب الأسماء المتداولة للمرشحين المحتملين، فإننا سنكون بصدد مرشحين يأخذون الأمر بجدية، وكذلك سيصبح لدينا مرشحون آخرون يؤيدون مرشحاً منافساً».

وكذلك استبعد ربيع «احتمالية وجود مفاجآت فيما يتعلق بالأسماء التي قد تترشح للانتخابات الرئاسية».

وتحدد المادة 142 من الدستور المصري الشروط اللازمة للترشح للرئاسة، التي تتضمن أن «يزكي المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها. وفي الأحوال جميعها، لا يجوز تأييد أكثر من مرشح، وذلك على النحو الذي ينظمه القانون».

الرئيس المصري يطالب بوقف دائم لإطلاق النار

هدنة سودانية بعد حصيلة قتلى بلغت 3 آلاف

الخرطوم: محمد أمين ياسين
القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدت الأوضاع في العاصمة السودانية الخرطوم صباح يوم الأحد، هادئة بدخول الهدنة يومها الأول، وتوقف القصف الجوي والمواجهات العسكرية بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، وعادت حركة محدودة للمواطنين في الشوارع، حسبما أفاد به شهود عيان.

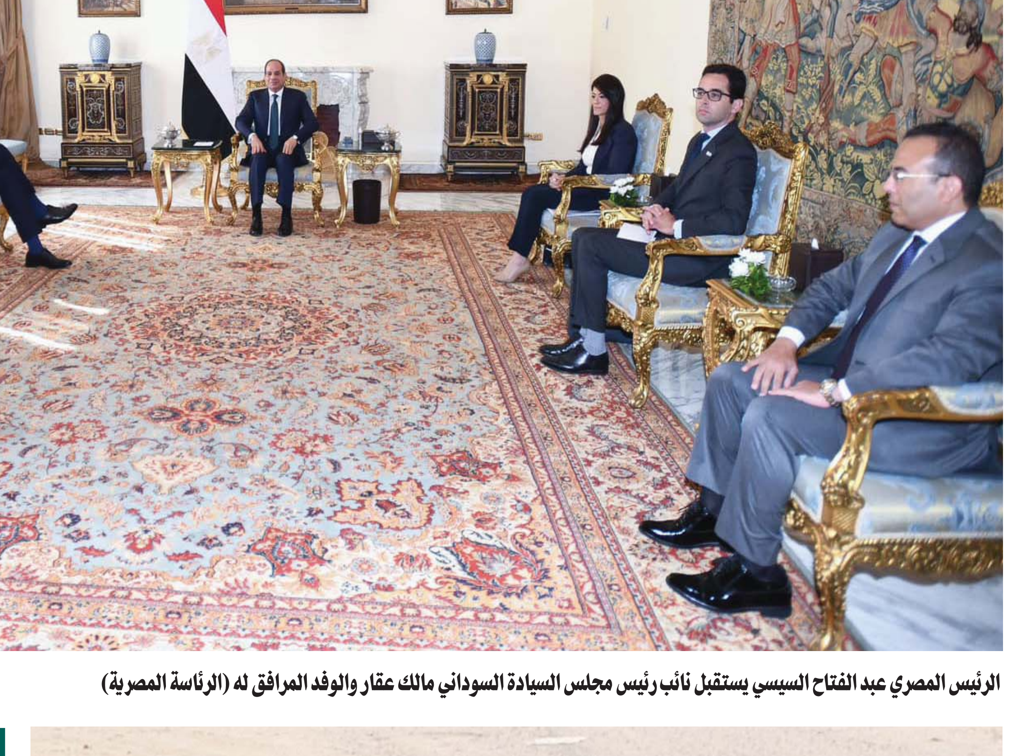
وأعلنت السعودية وأميركا مساء السبت، عن توصل ممثلي الجيش وقوات «الدعم السريع» إلى اتفاق في مدينة جدة يقضي بوقف إطلاق النار في كل أنحاء السودان لمدة 72 ساعة، بدءاً من الساعة السادسة صباح الأحد. وأبدى طرفا القتال، كل واحد على حدة، موافقتهما على الهدنة، لتيسير المساعدات الإنسانية وإعادة الخدمات الأساسية للمدنيين العالقين في مناطق الاقتتال بالخرطوم والولايات الأخرى.

وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في بيان أن الطرفين تعهدا أنهما «سوف يمتنعان عن التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات»، وسيسمحان «بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان».

3 آلاف قتيل و6 آلاف جريح

ومن جانبه، أعلن وزير الصحة السوداني هيثم إبراهيم، أن نحو ثلاثة آلاف لقوا مصرعهم منذ بداية الاشتباكات المسلحة بين الجيش وقوات «الدعم السريع». وأوضح في تصريح، نشر يوم الأحد، أن أكثر من ثلاثة آلاف قتيل وستة آلاف جريح سقطوا منذ بداية الصراع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وأكد الوزير السوداني أن نصف مستشفيات الخرطوم البالغ عددها 130 ما زالت تعمل، لكن جميع مستشفيات ولاية غرب دارفور في غرب السودان، خارج الخدمة. ويلزم الاتفاق الطرفين بوقف الهجمات والقصف المدفعي والجوي، وعدم استخدام الطائرات المقاتلة والمسيرة، ومنع تحريك القوات أو إعادة تمركزها وإمدادها للحصول على ميزة عسكرية أثناء فترة وقف إطلاق النار.

وتأتي الهدنة قصيرة المدى بعد أسبوع من القتال الضاري بين الطرفين، الذي خلّف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان. ويأمل الوسطاء في أن يلتزم الطرفان بالهدنة الحالية أسوة بهدنة الـ24 ساعة السابقة التي التزما فيها بدرجة كبيرة بعدم خرقها.



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يستقبل نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار والوفد المرافق له (الرئاسة المصرية)



جنود من الجيش السوداني في إحدى مناطق الارتكاز بالخرطوم الشهر الماضي (أ.ف.ب)

السيسي

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يوم الأحد إن وقف إطلاق النار بشكل دائم وشامل وبدء عملية حوار سلمي هي «الأولويات» التي ينبغي تكثيف الجهود من أجل تنفيذها في السودان. وأفاد بيان صادر عن المتحدث الرسمي لرئاسة الجمهورية المصرية بأن الرئيس أكد خلال استقباله نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار قيام مصر ببذل أقصى جهد لتحقيق التهدئة ودفع مسار الحل السلمي، ودعمها الكامل للسودان وتماسك دولته، ووحدة وسلامة أراضيه.

وقال المتحدث أحمد فهمي إن السيسي استمع خلال اللقاء إلى عرض لتطورات الأوضاع بالسودان في ما يتعلق بمسار الأزمة الحالية، حيث أوضح نائب رئيس مجلس السيادة مجريات الجهود الرامية لتسوية الأزمة، وعلى النحو الذي يحافظ على وحدة وتماسك الدولة، فضلاً على سبل التعاون والتنسيق لإيصال المساعدات الإنسانية وتقديم الإغاثة.

سكان الخرطوم يخشون من القتال المكثف الذي يعقب الهُدن عادة

شهادات السكان

ووفقاً لشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، من مناطق متفرقة في الخرطوم، فإنهم لم يشاهدوا تحليقاً للطيران الحربي التابع للجيش، ولم يسمعوا أصوات دوي الانفجارات أو الرصاص. وقال صالح إسحاق، من سكان مدينة أم درمان: «لا توجد طائرات تحوم فوق رؤوسنا، تعبنا من الاشتباكات التي لم تتوقف طوال الأيام الماضية». وأضاف: «اليوم استطعنا الخروج لقضاء حوائجنا دون خوف، نريد أن تهدأ الأحوال وتتوقف الحرب تماماً».

كما قالت أسماء عبد الله من حي امتداد ناصر في شرق الخرطوم: «منذ الصباح الباكر لم نسمع أصوات القصف المدفعي أو اشتباكات تدور حولنا مثلما اعتدناه. فخلال الأيام الماضية دمرت القذائف عدداً من المنازل، وأصيب عدد من سكان الحي بجراح». وأضافت أن «الجميع في الحي ينتظرون الهدنة حتى يتحركوا بحرية إلى الأسواق أو مغادرة المنطقة دون أن يصابوا بالرصاص».

وقالت هناء حسين، التي تقطن وسط الخرطوم لوكالة الصحافة الفرنسية: «مشكلتنا أن الأيام التي تلي الهدنة تكون قاسية جداً، كأن المقاتلين يريدون تعويض أيام الهدنة». ومن جهته، قال سامي عمر الذي يقطن مدينة أم درمان: «نريد وقفاً شاملاً لإطلاق النار. الهدنة لا تكفي لكي نعود إلى الحياة».

سفارة تونس

وأعلن الجيش السوداني في بيان مساء السبت، موافقته على مقترح الوسيطين في محادثات جدة، السعودية والولايات المتحدة، بهدنة لتيسير النواحي الإنسانية لمدة 3 أيام، مشيراً إلى أنه سيتعامل بالرد الحاسم حيال أي خروقات تقوم بها قوات «الدعم السريع» خلال مدة سريان الهدنة. وبدورها، أكدت قوات «الدعم السريع» التزامها التام بالوقف الكامل لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، بما يخدم أغراض الهدنة الإنسانية طالما التزم بها الطرف الآخر.

ومن جهة أخرى، أدانت تونس يوم الأحد اقتحام مجموعات مسلحة مقر إقامة سفيرها لدى السودان ونهب ممتلكاته. وقالت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج في بيان إن الحادث «تعدٍّ صارخ على حرمة مقرات البعثات الدبلوماسية».

ولم تكشف الوزارة عن مزيد من التفاصيل حول اقتحام مقر إقامة السفير التونسي. ودعت تونس إلى تتبع الجناة ومحاسبتهم، وجددت التأكيد على موقفها الداعي إلى ضبط النفس، والوقف الفوري للاقتتال، وتغليب المصلحة العليا للشعب السوداني. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، اقتحم مسلحون أيضاً مقر سفارتي السعودية والبحرين لدى السودان في الخرطوم.

«اليونيسيف» تطالب بتوفير 100 مليون دولار لدعم الأزمة

جنيف تستضيف مؤتمراً لتنسيق الاستجابة الإنسانية في السودان

جنيف - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تتزامن الهدنة المعلنة في السودان مع مؤتمر لتنسيق الاستجابة الإنسانية ينطلق، اليوم (الاثنين)، في جنيف. ووفق تقديرات الأمم المتحدة، يحتاج 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد السكان المقدر بـ45 مليوناً، للمساعدة في بلد كان يُعدّ من أكثر دول العالم فقراً حتى قبل النزاع. وتسببت المعارك بنقص في المواد الغذائية والخدمات الأساسية. وتؤكد مصادر طبية أن ثلاثة أرباع المستشفيات الواقعة في مناطق القتال باتت خارج الخدمة.

وأعلنت السعودية التي تترأس المؤتمر بالشراكة مع دول وأطراف أخرى، أن المؤتمر هدفه «إعلان التعهدات لدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة». وأشارت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر، إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية التي أعدتها نالت 16 في المائة فقط من التمويل المطلوب. وقال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك: «من إجمالي 2,6 مليار دولار مطلوبة للاستجابة الإنسانية هذا العام، لم نتلقَ سوى 400 مليون».

وأتى الإعلان عن الهدنة الجديدة في يوم السبت الذي شهد تصعيداً في القصف الجوي والمدفعي على مناطق مختلفة في الخرطوم، بينما تدفع أعمال العنف في إقليم دارفور بغرب البلاد، أعداداً متزايدة للنزوح نحو تشاد.

100 مليون دولار

من جهة أخرى، وجهت مانديب أوبراين ممثلة «منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)»، في السودان، يوم الأحد، مناشدة لجمع 100 مليون دولار على الفور لدعم وتوسيع نطاق استجابة المؤسسة لأزمة السودان الشهر المقبل. وقالت في تغريدة نشرتها في حسابها على «تويتر» إن «أزمة السودان أزمة أطفال»، مشيرة إلى أن أكثر من 13 مليون طفل بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية. ويعاني المدنيون في السودان ظروفاً معيشية صعبة، حيث تحولت مناطق سكنية في الخرطوم وأنحاء أخرى من البلاد إلى ساحات للمعارك العسكرية، مع انقطاع الكهرباء والمياه لساعات طويلة وخروج كثير من المستشفيات عن الخدمة. واندلع القتال بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» على نحو مفاجئ، في منتصف أبريل (نيسان)، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً. وقال وزير الحكم الاتحادي محمد صالح للتلفزيون السوداني يوم الأحد إن الأوضاع الأمنية مستتبة في 15 ولاية من أصل 18، مشيراً إلى أن العاصمة الخرطوم هي الأكثر تضرراً من الحرب.

أبو الغيط

من جانبه، قال أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط يوم الأحد إنه بحث مع ممثل الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة والأمنية، جوزيب بوريل، الوضع الذي وصفه بـ«الصعب» في السودان، وضرورة تنسيق العمل الدولي لإنقاذ الموقف هناك سياسياً واقتصادياً وأمنياً. جاءت تصريحات أبو الغيط خلال مؤتمر صحافي مشترك مع بوريل عقب مباحثات أجراها معه في القاهرة.

وفي وقت لاحق، قال بوريل عبر «تويتر» إنه بحث مع أبو الغيط قضايا إقليمية، منها الحاجة إلى السلام في السودان.

الحرب أفقدت أعداداً ليست قليلة مصادر رزقهم وأملاكهم

كثير من سكان الخرطوم يتلقون طعامهم من المساجد

الخرطوم: وجدان طلحة

مسجد الشيخ سرحان في منطقة الجريف شرق الخرطوم، التي يفصلها عن وسط العاصمة جسر المنشية، أصبح مقصداً لمواطني المنطقة لتناول الطعام الذي عجزوا عن توفير المال لإعداده. وبعض المواطنين يحملون وعاءً لأخذ الطعام إلى منازلهم، رغم آلام الحرب وأوجاعها التي أوصلتهم إلى هذه المرحلة. لكنهم ما زالوا أحياءً فوق الأرض، ولا تفارق الابتسامة وجوههم، لأنهم وسط أهلهم، واستندوا إليهم بعد أن عجزت الدولة عن صرف رواتبهم أكثر من شهرين، وتوقف التطبيقات البنكية، ووجد موظفون وعمال أنفسهم عاطلين عن العمل؛ فقد أفقدت الحرب الكثيرين مصادر رزقهم وأملاكهم.

ويعد مسجد الشيخ سرحان ضمن 5 مساجد يجري فيها إعداد الطعام بالوجبات الشعبية التي يحبها أغلب السودانيين، مثل الأرز والبليلة، ويعمل بعض الشباب في إعداد الطعام الذي يكفي لمئات المواطنين. وبعض الأسر اختارت طريقاً آخر لمساعدة المحتاجين، وتقوم بتجهيز الطعام في الشوارع، ويجري توزيعها على المواطنين. هذه الأفكار وغيرها وجدت قبولاً لدى كثير من السودانيين، وقرر مواطنون تطبيقها في ولايات أخرى شملتها الحرب. مواطنون يأتون من مناطق مجاورة لمنطقة الجريف (شرق) لتناول الطعام في مسجد الشيخ سرحان، وهذا الأمر جعل الخيرين الذين يقومون بتوفير المال للوجبات والمواد التموينية يتجهون إلى زيادة كمية الطعام.

فكرة المبادرة

بعض الخيرين الذين أسهموا في إعداد هذا الطعام قالوا لـ«الشرق الأوسط» إن المبادرة جاءت من أحد الشباب وطرحها على اثنين من الخيرين ووافقا مباشرة، وبعد يومين ارتفع عدد المشاركين، لافتين إلى رغبة أبناء المنطقة الذين يعيشون خارج السودان في المساهمة عبر تحويل مبالغ مالية لتوسيع الوجبات أو توظيف المال لمشاريع أخرى تعود بالفائدة على أهلهم.





سودانيون يعدون الطعام في طرقات أحد أحياء الخرطوم (أ.ب)

وقالوا: «نذهب إلى المسجد لتناول الطعام مع الفقراء في طبق واحد ليعلموا أن الحرب ساوت بين الغني والفقير مثلما يتساوى بنو آدم عند ولادتهم وعند مماتهم»، مشيرين إلى أن الباب مفتوح إلى كل من أراد المساهمة في هذا العمل الإنساني. وأضافوا أن «أصعب الأشياء أن يتعايش الإنسان مع فكرة الموت جوعاً، يحدث ذلك في بعض المناطق التي تحيط بها الحرب إحاطة الأسورة بالمعصم، ويصبح الحصول على قطعة خبز حلم يصعب تحقيقه، ولا أمل يلوح في الأفق».

ويتساءل مواطنون في المنطقة عن ذنب الأطفال الذين يبكون ويتنهدون من أجل قطعة خبز لا تثمن ولا تغني من جوع في بلد عرف إلى وقت قريب بأنه سلة غذاء العالم. ولماذا يحرم كبار السن مرتين... مرة في الحصول على الغذاء والثانية في الدواء؟ وقالوا لـ«الشرق الأوسط»: «لا نحتاج للحديث عن أهمية الأمن التي يعرفها الجميع».

سودان مصغر

بعض المناطق التي شملتها الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، مات فيها مواطنون جوعاً بعد أن استطالت الحرب، ودخلت شهرها الثالث، في وقت يقول فيه قائدا طرفي الحرب أمام عدسات الكاميرات إنهما متمسكان بإيقافها، لكن ممارساتهما على أرض المعركة تقول غير ذلك. ونقلت تقارير إعلامية أن الحرب التي بدأت في 15 أبريل (نيسان) تسببت في وفاة شقيقتين داخل منزلهما جوعاً.

منطقة الجريف (شرق) أصبحت عبارة عن سودان مصغر، تضم مواطنين من كل ولايات السودان، يعملون في مجالات مختلفة، ولكن بعد أن توقف عملهم فقدوا مصدر الرزق، وأصبحوا يعتمدون على تناول الطعام في المساجد. ويذكر أن مسجد الشيخ سرحان من المساجد العتيقة في المنطقة، الذي تقام فيه حلقات للعلوم الدينية، وبه خلوة لتعليم الأطفال في فترة عطلاتهم الصيفية من مدارسهم النظامية.

شدد على أهمية العلاقة القائمة بين العراق والأمم المتحدة

الرئيس العراقي: نحو 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً بالغة الصعوبة والتعقيد



الرئيس العراقي مستقبلاً المبعوث الأممي (موقع رئاسة الجمهورية)

بغداد: فاضل النشمي

أكد رئيس الجمهورية العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، وجود نحو 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً صعبة. جاء تأكيد الرئيس خلال استقباله، أمس الأحد، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة مدير المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الله عبد الرزاق الدردري، والوفد المرافق له.

وشدد رشيد على أهمية العلاقة القائمة بين العراق والأمم المتحدة عبر وكالاتها المتخصصة، وعلى «ضرورة تعزيز هذه العلاقات وتنميتها لتحقيق الأهداف المرجوة في دعم العراق، وبما يساعد في حسم المشكلات العالقة بالنازحين، وتعزيز الاقتصاد والتنمية في البلد»، طبقاً لبيان صادر عن مكتب الرئاسة.

وأشار إلى «وجود ما يقارب 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً بالغة التعقيد والصعوبة، ولم يقدم لهم شيء على أرض الواقع، ويجب إنهاء هذا الملف بإعادتهم لمناطق سكناهم». مشيراً إلى «وجود الإمكانات الوطنية من المهندسين والقوة العاملة التي يمكن الاستفادة منها، عبر التعاون مع منظمات الأمم المتحدة في هذا الشأن».

36 ألف عائلة عراقية نازحة تتوزع على 20 مخيماً في دهوك

وحث الرئيس الوفد الأممي على «زيارة وزارات الموارد المائية والزراعة والكهرباء، ومناطق الأهوار جنوب البلاد، والاطلاع على الاحتياجات المطلوبة، وتبادل الرؤى والأفكار والخبرات لتحسين واقع هذه المجالات».

وانخفضت أعداد النازحين العراقيين في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، بعد انحسار نفوذ الجماعات الإرهابية وهزيمة «داعش» العسكرية. وكانت التقارير الأمنية قد أشارت إلى وجود نحو 4 ملايين نازح في ذروة أعمال العنف وسيطرة «داعش» على نحو ثلث أراضي غرب وشمال البلاد.

وتشير إحصاءات وزارة الهجرة العراقية إلى وجود 36 ألف عائلة نازحة تتوزع على 20 مخيماً للنزوح في محافظة دهوك بإقليم كردستان، كما تشير إحصاءات الوزارة إلى وجود 26 ألف عراقي من مجموع 70 ألف نازح في مخيم الهول السوري.

وفي الأسبوع الماضي، عقد في بغداد اجتماع حكومي دولي رعته وزارة الخارجية العراقية، وحضره مستشار الأمن القومي والبعثات والمنظمات المقيمة في العراق، حول معسكر الهول، ومعضلة النازحين فيه.

وتقول الحكومة العراقية إنها تمكنت من نقل 10 دفعات لأسر عراقية قادمة من مخيم الهول السوري إلى البلاد، بواقع 1393 عائلة، أي بمعدل 5569 فرداً، وغالباً ما توضع الأسر العائدة في مخيم الجدعة في محافظة نينوى، ويجرى تدقيق أوراقهم الأمنية، ويتم إدخالهم في دورات لإعادة التأهيل، قبل السماح لهم بالعودة إلى مناطقهم الأصلية.

وما زالت عودة العائلات النازحة (نحو 150 ألفاً) من منطقة جرف الصخر في محافظة بابل، محل شك كبير، بالنظر لعدم سماح أحد الفصائل المسلحة المسيطرة على المنطقة منذ 8 سنوات بعودتهم.

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين،قبل يومين، عودة دفعة جديدة من العراقيين الموجودين ضمن المناطق الواقعة على الحدود التركية السورية، من خلال مكتب الوزارة في أنقرة، وبالتنسيق مع وزارة النقل، والسفارة والقنصلية العراقيتين لدى تركيا.

وقالت الوزارة في بيان، إنه «تم استكمال نقل 102 مواطن عراقي من المناطق التي تقع على الحدود التركية السورية إلى البلاد براً، وعبر منفذ إبراهيم الخليل التابع لقضاء زاخو بمحافظة دهوك، ومن ثم إلى مناطقهم الأصلية في محافظات: نينوى، وصلاح الدين، والأنبار، بعد استكمال إجراءات دخولهم إلى البلاد».

وأكدت الوزارة مواصلة جهودها في «إعادة جميع العائلات إلى أرض الوطن بصورة طوعية».

مسرور بارزاني: يتجاهلون حقوقنا

«الموازنة الثلاثية» تعيد جدولة العلاقة بين بغداد وأربيل إلى مربع الاتهامات

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت أعلن فيه الرئيس العراقي الدكتور عبد اللطيف رشيد أنه على وشك التصويت على قانون الموازنة الذي أرسل إلى الرئاسة من قبل البرلمان، وجه رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني انتقادات حادة إلى القوى السياسية في بغداد.

وعلى الرغم من أن التصويت على الموازنة التي أقرت الأسبوع الماضي بات مسألة وقت فقط لأنه في حال عدم مصادقة رئيس الجمهورية أو امتناعه عنها يعد مصادقاً عليها في غضون أسبوعين. فبموجب الدستور ليس لرئيس الجمهورية صلاحية تعطيل القوانين التي ترسل إليه من البرلمان، بل تتوجب عليه المصادقة عليها في غضون أسبوعين وبعكسه تعد مصادقاً عليها.

لكن الموازنة الحالية وهي ثلاثية (2023، 2024، 2025) أثارت جدلاً واسعاً لا سيما بين القوى السياسية الشيعية (الإطار التنسيقي) والكرد وبالذات «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني الذي اعترض على مادتين فيها وهما 13 و14 قبل أن تجري تسوية واحدة منهما 13 وتمرير الثانية 14 بعدم قبولها من قبل «الحزب الديمقراطي» الذي لا يملك أغلبية تعطيل الموازنة.

ومع أن التصريحات التي تلت إقرار الموازنة بدت أكثر هدوءاً من فترة ما قبل إقرارها، لكن الخلاف الحاد بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم كردستان الذي بلغ حد التخوين المتبادل بين قياداتهما جعل من لهجة أربيل حادة حيال بغداد التي تعدها هي السبب الرئيسي في استقواء الاتحاد الوطني داخل الإقليم الكردي على أربيل بعد أن رأت أنه اصطف تماماً إلى جانب بغداد ضد الإقليم.

وقبل أن يوجه مسرور بارزاني أمس الأحد رسالة حادة إلى بغداد كان والده زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني قد وجّه قبلها بأيام رسالة شديدة اللهجة حيال شركائه في بغداد عاداً أن حدود إقليم كردستان رسمت بالدم.

ومما قاله مسعود بارزاني في رسالته: «مؤسف جداً ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي من محاولات غير مسؤولة وغير دستورية تهدف لتعميق المشكلات، وانتهاك الحقوق المشروعة للشعب الكردستاني».

وأضاف أن الجميع يدرك «أن هناك حوارات أدت إلى اتفاقات بناءة بين الأطراف المكونة لتحالف إدارة الدولة لإزالة العوائق وحل الإشكاليات» في إشارة إلى التحالف الشيعي السني الكردي الذي شكل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الحالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

وأضاف أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي قد أزال القناع، وكشف الوجه الحقيقي للأطراف الشوفينية ومساوماتها ومن لا يحترمون عهودهم وتواقيعهم، إنهم لا يحترمون الدستور».

وقال: «الآن بعد أن جرت الموافقة على مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب العراقي أمل أن يجري تنفيذ بنودها بحسن نية» مشدداً على أن إقليم كردستان هو ملك للشعب الكردستاني ونتاج دماء وتضحيات ونضال الشعب الكردستاني؛ ولذلك نعارض وبشدة أي محاولة متهورة تسعى للتجاوز وتقويض كيان الإقليم، فبالنسبة لنا فإن إقليم كردستان ليس خطاً أحمر فحسب، بل هو خط الموت أيضاً، فإما كردستان أو الفناء.

ومن جهته، وفي الكلمة التي ألقاها في مؤتمر «كردستان مهد التعايش السلمي» الأحد قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إن «الإقليم ماض نحو ترسيخ ثقافة التعايش التي يتميز بها»، مشدداً على «عدم التنازل عن الحقوق التي كفلها الدستور لمواطني الإقليم».

وطالب سلطات بغداد بـ«احترام الدستور وأخذ العبر من التاريخ، إذ إن ما يمكن أن نحققه بالسلام والاستقرار لن يتحقق بالحرب والظلم وفرض الإرادات».

وأكد: «قدمنا تنازلات جمة من أجل تأسيس عراق اتحادي وديمقراطي، وبذلنا أقصى جهودنا لإنشاء عراق جديد يشعر فيه كل مكون بوجوده وبضمان حقوقه وخصوصيته، ومع ذلك، نلاحظ أن هذه العملية تنحرف تدريجياً عن المسار المطلوب، وأن العراق يتجه باتجاه تجارب الماضي المرير».

وبيّن أن «هناك محاولات لانتهاك حقوقنا الدستورية، إلى جانب نشر خطاب الكراهية والعداء ضد إقليم كردستان بطريقة مضللة، والادعاء بأن ازدهار إقليم كردستان وتطويره يأتي على حساب أجزاء أخرى من العراق، إذ يريد هؤلاء بهذا الأسلوب إخفاء سوء إدارتهم وفسادهم وإهدارهم الثروة العامة».

وفي هذا السياق يقول محمود خوشناو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني بشأن الخلاف الكردي . الكردي لـ«الشرق الأوسط» أن «الموضوع في الواقع هو ليس موضوع موازنة؛ حيث إن الموازنة وتوزيع الإيرادات وقانون الانتخابات هذه قضايا سياسية مغلفة بهذه الأمور، لكن أصلها هو الشراكة في إدارة الحكم، وقد سبق أن قلناها سابقاً، حيث إنه في حال اختل التوازن في أربيل سوف يختل في بغداد والعكس صحيح؛ حيث أننا نلاحظ الآن أن التوازن داخل القوى الكردستانية بات مختلاً في أربيل وفي بغداد، وهي قضايا تؤثر على الكثير من الملفات». وأضاف خوشناو أن «الاتحاد الوطني وكثيراً من القوى الكردية تريد إعادة التوازن السياسي بحيث تعود الأمور إلى وضعها الطبيعي، لكن يبدو أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يمتنع عن ذلك؛ حيث ما زالوا يعتقدون أن هذه هي الطريقة السليمة»، مبيناً أن «موقف الاتحاد الوطني الكردستاني واضح من حيث قضية الموازنة، بخلاف ما يريده الديمقراطي الكردستاني».

وأشار خوشناو: «بما أنه أضيفت المادة الخاصة بالعدالة ضمن المادة 14؛ لذلك هم يتخوفون من ذلك بحيث تبقى المركزية الفعلية داخل الإقليم بيدهم، وهو ما أزعجهم، بينما كل الفقرات الأخرى بالموازنة هي لصالحهم».

وأكد أن «محاولة ليّ الأذرع وفرض الإرادات من قبل (الديمقراطي الكردستاني)، ومزاحمة الاتحاد في مناصبه ببغداد سوف يكون للاتحاد الوطني رد فعل حيالها».

تحويلات المغتربين تكرس استقراراً مالياً واجتماعياً في لبنان

بيروت: علي زين الدين

كرست تحويلات المغتربين اللبنانيين إلى ذويهم في لبنان استقراراً اجتماعياً ومالياً إلى حد كبير منعت«انفجار غضب الناس»، وخففت من تداعيات «الاضطرابات الداخلية»، حسبما أكد مسؤول كبير في السلطة النقدية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن أرقام التحويلات في الخارج «تعاكس كل التقديرات السلبية، وتساهم في تعديل مؤشرات النمو» في البلاد.

وتشكل تدفقات العملات الصعبة من قبل المغتربين والعاملين في الخارج، مصدراً حيوياً في توفير النقد لاحتياجات الاقتصاد وتصحيح توازنات العرض والطلب في أسواق القطع والحد من الاختلالات الحادة في ميزان المدفوعات. وتبلغ التحويلات «رسمياً» نحو 6,5 مليار دولار سنوياً، من دون احتساب كتلة التدفقات الجديدة والواعدة، وبينها المحمول نقداً إلى الأسر من عشرات آلاف «المهاجرين الجدد» الذين تركوا لبنان بسبب تفاقم أزماته الاقتصادية والمعيشية، إضافة إلى تدفقات مأمولة تناهز 3 مليارات دولار كحصيلة سياحية للموسم الصيفي، ومبالغ كبيرة يتعذر تحديدها تصل إلى أفراد أو منظمات أهلية عبر وسائل مختلفة.

وقال المسؤول اللبناني الذي رفض الكشف عن اسمه، إن تصنيف هذه المعطيات كإشارات واضحة وتحفل بميزة «الاستدامة» ضمن مجموعة المؤشرات الإيجابية التي يعوّل عليها لترقب عدم تحول تسجيل تقلصات إضافية للناتج الإجمالي، بعدما تعدّى الانحدار التراكمي نسبة 60 في المائة خلال السنوات الثلاث، ليهبط الناتج إلى أقل من 22 مليار دولار، من رقمه الأعلى البالغ نحو 55 مليار دولار عشية انفجار الأزمتين المالية والنقدية في خريف العام 2019.

ومن غير المتوقع أن تطرأ عوامل كابحة لهذه التدفقات، وبما يشمل موارد السياحة، ما لم تحصل تطورات داخلية قاسية تطيح بنموذج الاستقرار الهش المعتاد على إيقاعات احتدام الكباش السياسي لأسباب متنوعة. ويتوجب، في المقابل، بذل جهود تشاركية ونوعية تستهدف تنشيط التحويلات من خلال الحد من موجات التشكيك بمؤسسات القطاع المالي المحلي، ومعالجة ثغرة العمولات الزائدة، حيث إن متوسّط كلفة التحويلات الوافدة من بلدان ذات دخل مرتفع من ضمن دول منظّمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لا يزال عالياً جداً، بحيث برز لبنان في المرتبة الثانية ضمن أغلى 5 ممرّات لتحويل الأموال.

ويقدّر اقتصاديون ومراكز بحثية أن انكماش الناتج المحلي اللبناني بلغ حدوده القصوى، لكن البلد لا يزال يفتقد إلى استعادة التموضع على مسار الترقبات الإيجابية والتحديد الواضح لمحفزات النمو الاقتصادي، في ظل تعميق حال «عدم اليقين»، والتي أوجبت تغييب التوقعات الخاصة بالاقتصاد المحلي عن رادارات المؤسسات المالية وشركات التقييم الائتماني الدولية.

وبالفعل، انضم البنك الدولي إلى صندوق النقد وشركات التصنيف العالمية في حجب التوقعات الخاصة بلبنان لما بعد العام الحالي، لتصبح التحليلات الخاصة بأداء الاقتصاد ومؤشراته مقتصرة على مؤسسات ومراكز مالية محلية، ممّا سيضيّع فرصة التوثيق الخارجي لانتعاش نسبي يرتقب أن تسجله الأسواق المحلية هذا العام، ربطا بتقدم تأقلم القطاع الخاص مع «دولرة» الأسعار، وثبات التوقعات بموسم سياحي واعد هذا الصيف. فضلا عن تواصل دفق العملات الصعبة، وبما يشمل المساعدات النقدية الخاصة بالنازحين ودعم الأسر المحتاجة.

ووفق معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فإن مسؤولا كبيرا في السلطة النقدية، يرصد من خلال المؤشرات القائمة في أسواق الاستهلاك وحركة التجارة وإشارات النهوض المتوالية في القطاعين السياحي والصناعي، تسجيل نمو إيجابي للاقتصاد اللبناني لا يقل عن 3 في المائة هذا العام رغم الضغوط السياسية المعاكسة، وبحيث تتهيأ الفرصة المواتية لاستعادة استدامة النهوض في حال إرساء استقرار داخلي يكفل استعادة حضور الدولة وإعادة انتظام سلطاتها وإداراتها كافة.

الحاجة لاستقرار سياسي

سندا إلى هذه المعطيات، يرجّح مسؤولون في القطاع المالي، أن يمثل انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة مكتملة الصلاحيات، منطلقا لمرحلة الخروج الآمن من دوامة الانهيارات، وبدء رحلة النهوض ارتكازا إلى تجديد الثقة عبر الاتفاق المكتمل مع صندوق النقد وتثمير الهدوء النقدي وانسياب حركة الاستهلاك والاستثمار الخاص المتنامي بعد استيعاب القطاعات ومؤسسات الأعمال لصدمات الأزمات، وعلى أمل أن ترد «الأخبار السارة» لاحقا من بئر قانا - صيدا الجنوبي الذي يشهد تدشين عمليات الحفر خلال فصل الخريف المقبل من قبل تحالف نفطي دولي بقيادة شركة «توتال» الفرنسية.

سندا إلى هذه المعطيات، يرجّح مسؤولون في القطاع المالي، أن يمثل انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة مكتملة الصلاحيات، منطلقا لمرحلة الخروج الآمن من دوامة الانهيارات، وبدء رحلة النهوض ارتكازا إلى تجديد الثقة عبر الاتفاق المكتمل مع صندوق النقد وتثمير الهدوء النقدي وانسياب حركة الاستهلاك والاستثمار الخاص المتنامي بعد استيعاب القطاعات ومؤسسات الأعمال لصدمات الأزمات، وعلى أمل أن ترد «الأخبار السارة» لاحقا من بئر قانا - صيدا الجنوبي الذي يشهد تدشين عمليات الحفر خلال فصل الخريف المقبل من قبل تحالف نفطي دولي بقيادة شركة «توتال» الفرنسية.

«منجم» من الملابس المستعملة والأحذية «المعروفة»... وما لا يخطر على بال

«الفقراء الجدد» ينضمون إلى قافلة زبائن «سوق الأحد» في بيروت

بيروت: لينا صالح

جهزت اللبنانية دينا نفسها باكراً لخوض مغامرة للمرة الأولى في حياتها. والوجهة «سوق الأحد» الشعبية في العاصمة بيروت. عقدت العزم على شراء فستان يشبه ذاك الذي ارتدته زبونة أجنبية اعتادت تناول عشائها في المطعم حيث تعمل، وأخبرتها أنها ابتاعته من هناك.

وبما أنها كانت قلقة من خوض تلك التجربة وحيدة، استنجدت بصديق لها طالبة منه مرافقتها في مغامرتها الاستكشافية. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخوفت من التعرض للسرقة أو أن يحصل لي أي مكروه، خصوصاً أن الصورة الذهنية عن الأسواق الشعبية ليست مشجعة، لكن المشجع حقاً هو فقدان رواتبنا بالليرة اللبنانية قيمتها والأسعار المخفضة التي حدثتني عنها الزبونة».

الشابة الثلاثينية التي اعتادت شراء ملابسها من محلات معروفة وفخمة قبل الأزمة الاقتصادية التي أهلكت السواد الأعظم من اللبنانيين وسلبتهم 90 في المائة من قيمة رواتبهم، لم تكن قد اشترت حاجتها من الملابس منذ الانهيار المدوي للعملة اللبنانية الليرة أمام الدولار، رغم «النواقص في خزانتها». وتشير إلى أنها ذهبت إلى «سوق الأحد» في سن الفيل (الضاحية الشمالية لبيروت)، عاقدة العزم على شراء ملابس وأحذية «مجددة»، أو مستعملة بمعنى آخر.

على طول هذه السوق الشعبية التي تستقبل زوارها يومي السبت والأحد، البضائع مكدسة على البسطات. هناك، تجد كل ما يخطر على بالك من بضائع بعضها قديم وبعضها الآخر جديد: ملابس، وأحذية، وساعات، ومسابح، وحلي، وأدوات منزلية، وكتب...

ملابس بأنواعها في «سوق الأحد» ببيروت (الشرق الأوسط)

ورغم أن «سوق الأحد» لطالما استقبلت أشخاصاً من كل الطبقات وتوجه إليها السياح الأجانب، فإنها تعد متنفساً للطبقة الفقيرة، كما أصبحت مقصداً لـ«الفقراء الجدد»؛ أي فئة جديدة من اللبنانيين الذين دفعت الأزمة الاقتصادية بعشرات الآلاف منهم إلى حافة الفقر؛ إذ يكشف أحدث تقرير للبنك الدولي عن توسع هائل في حزام الفقر في لبنان، ليضم فئات جديدة تبلغ نحو 2,3 مليون نسمة من المقيمين فيه. اصطياد الماركات

وتوضح دينا، وهي موظفة في القطاع الحكومي، أن راتبها 1,8 مليون ليرة لبنانية كان يزيد على 1200 دولار قبل الأزمة الاقتصادية (كان الدولار بـ1500 ليرة)، أما اليوم فقد وصل سعر الصرف في السوق السوداء إلى ما يقارب الـ100 ألف ليرة لبنانية. ورغم الزيادات التي أعطتها الحكومة اللبنانية لتحسين رواتب القطاع العام، أصبح راتبها لا يتخطى الـ90 دولاراً أميركياً.

وتؤكد دينا أن «تقلّص» راتبها، على حد وصفها، كان الدافع الأساسي وراء ذهابها إلى «سوق الأحد». ورغم أنها تعمل منذ بدء الأزمة في أحد المطاعم يومين في الأسبوع لزيادة مدخولها، فإن كل ما تجنيه لا يتعدى حدود الـ450 دولاراً شهرياً. وبما أن «سوق الأحد» تتميز بأسعار منخفضة، أصبحت دينا تشتري ملابسها وأحذيتها «مجددة» (refurbished)، على حد تعبيرها، من «سوق الأحد».

الحركة في السوق التي نشأت عام 1989 لا تهدأ، فتبدأ التحضيرات مساء كل يوم جمعة، حيث يفرد الباعة بضائعهم على البسطات التي حجزوها، وتستمر حتى مساء الأحد. لذلك، تعمد دينا للذهاب إلى السوق السبت صباحاً لـ«اصطياد» الأفضل وبأحسن الأسعار، وتخبر، وهي تمارس هواية الركض، بأنها اشترت حذاءً رياضياً من علامة «نايكي» بـ10 دولارات (مليون ليرة لبنانية). وتصف دينا السوق بأنها «منجم نحتاج للتنقيب فيه».

بوريل أكد أن «الاتحاد» لن يغير موقفه من دمشق

سوريا وراء تأجيل الاجتماع الوزاري العربي ـ الأوروبي

القاهرة: فتحية الدخاخني

بينما أكدت جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي «أهمية الشراكة بينهما لا سيما في ضوء التغيرات السريعة التي يمر بها العالم»، أعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، (الأحد)، عن تأجيل الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي الذي كان مقرراً عقده هذا الأسبوع، «بسبب عودة سوريا للجامعة العربية».

وأوضح بوريل، في مؤتمر صحافي عقب لقائه والأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أن «آخر اجتماع وزاري بين الجانبين عقد في بروكسل في فبراير (شباط) عام 2018».

ورغم تأكيد المسؤول الأوروبي على «احترام الاتحاد الأوروبي للقرار السيادي العربي بهذا الشأن»، فإنه قال إن «قرار العودة جاء في الوقت الذي لم تقم فيه سوريا بأي جهد لتخفيف الصراع».

وشدد بوريل على أن «موقف الاتحاد الأوروبي لن يتغير، إلا إذا حققت دمشق تقدماً في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن 2554».

وقال: «لهذا السبب طلب الاتحاد الأوروبي تأجيل الاجتماع الوزاري». لكن بوريل عاد وأشار إلى «حرص الاتحاد الأوروبي على تعزيز علاقته بالجامعة العربية، التي تعد شريكاً مهماً، في ظل التعاون في عدد من القضايا لا سيما مكافحة (الإرهاب)، وحقوق الإنسان، وعملية السلام».

وأكد بوريل، خلال المؤتمر الصحافي، أنه رغم تأجيل الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي فإنه «جاء للجامعة، ليؤكد رغبة الاتحاد في تعميق العلاقات والحوار معها»، وقال: «نريد رفع التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، وجئت اليوم للاتفاق على تذليل أي صعوبات تحول دون تعزيز مستوى التعاون لصالح شعوبنا».

وأشار بيان مشترك للأمين العام لجامعة الدول العربية، والمسؤول الأوروبي، صدر عقب اللقاء، إلى أن «الممثل الأعلى للاتحاد تناول خلال المباحثات قضية عودة سوريا إلى الجامعة». وقال البيان، إن «بوريل أعرب عن اهتمامه بالعمل مع مجموعة الاتصال العربية بهذا الشأن».



أبو الغيط خلال لقائه بوريل بالجامعة العربية (جامعة الدول العربية)

الاتحاد الأوروبي لن يتغير موقفه من دمشق إلا إذا حققت تقدماً في تطبيق القرار 2554

بدوره، شرح الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط للمسؤول الأوروبي «خلفية القرار السيادي لمجلس الجامعة في هذا الصدد».

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب قد أقر في 7 مايو (أيار) الماضي، عودة سوريا إلى مقعدها بجامعة الدول العربية، بعد غياب استمر نحو 12 عاماً منذ قرار تعليق عضويتها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2011.

وتضمن القرار تشكيل لجنة اتصال وزارية تضم الأردن والسعودية والعراق ولبنان ومصر والأمين العام للجامعة العربية، لمتابعة تنفيذ بيان عمّان، والاستمرار في الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل لحل شامل للأزمة السورية يعالج جميع تبعاتها، وفق منهجية الخطوة مقابل خطوة.

كذلك، كان ملف الهجرة غير الشرعية أحد الملفات المطروحة على أجندة اجتماع أبو الغيط وبوريل، وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه «تم تنسيق المواقف بين الجانبين إزاء عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة، لا سيما ما يتعلق بتسوية الأزمات في السودان وليبيا، والحاجة إلى معالجة جذور الأسباب التي أدت لتفاقم أزمة الهجرة غير الشرعية عبر البحر الأبيض المتوسط»، واصفاً مشاوراته مع المسؤول الأوروبي بـ«المثمرة».

وأوضح أبو الغيط أن «القضية الفلسطينية احتلت حيزاً مهماً من المباحثات، وتم التأكيد على ثوابت إقامة سلام عادل دائم وشامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية». ولفت إلى أنه تم «التوافق بشأن ضرورة تنسيق العمل الدولي، لا سيما المبادرات المختلفة لإنقاذ الموقف سياسياً واقتصادياً وأمنياً في السودان».

استنفار أمني عراقي بعد هروب عناصر «داعش» من سجن سوري

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

أدت تقارير حول هروب مساجين ينتمون إلى تنظيم داعش من سجن شمال شرقي سوريا، السبت، إلى استنفار أمني عراقي واسع النطاق في ثلاث محافظات تقع على مقربة من الحدود السورية، في مسعى لمنع أي محاولة تسلل. وأبلغ مصدر في وزارة الدفاع العراقية وكالة أنباء العالم العربي (AWP)، الأحد، أن «وزارة الدفاع وبعد ورود معلومات هروب الإرهابيين من السجن شمال شرقي سوريا، استنفرت كل ما يتوفر لديها من قوات على الأرض قريبة من الحدود السورية ودعمتها بقوات إضافية».

وأضاف أن «الفرقة السابعة (المتمركزة في الشريط الحدودي مقابل مخيم الهول صعودا نحو الشمال)، اتخذت تدابير احترازية وبدأت في تنفيذ عمليات تمشيط واستطلاع بري مكثف لمنع التسلل». وتابع «وزارة الدفاع استنفرت أيضا جهدها الجوي للاستطلاع، وهو منذ أمس يجوب سماء المناطق على الشريط الحدودي مع سوريا، في قاطع عمليات نينوى وقاطع عمليات غرب الجزيرة لرصد أي تحركات مريبة». هذا وذكرت تقارير صحافية، السبت أن 37 من عناصر داعش هربوا من سجن في رأس العين بمحافظة الحسكة في شمال شرقي سوريا، وهي منطقة خاضعة لسيطرة القوات التركية وقريبة من حدود كل من العراق وتركيا. وأشارت التقارير إلى أن الهاربين بينهم عراقيون. وجاء في بيان أصدره إعلام قوات الحشد الشعبي في العراق، الأحد «قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي، أطلقت عملية أمنية واسعة انطلاقا من جزيرة الحضر وصولا إلى الحدود الفاصلة مع قيادتي عمليات صلاح الدين والجزيرة، تهدف إلى تجفيف منابع الإرهاب وفرض الأمن والاستقرار». وأبلغ الفريق الركن نومان الزوبعي، قائد عمليات الأنبار بالجيش العراقي، وكالة أنباء العالم العربي، أن «عمليات تطهير المناطق النائية مستمرة لملاحقة الإرهابيين في عمق صحراء المحافظة ومنع أي اختراقات، وأن إمكانية تسلل السجناء الفارين من سوريا إلى الأنبار صعبة بسبب الإجراءات الأمنية التي اتخذناها».

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد أفاد بأن القوات العسكرية والأمنية في المناطق الحدودية التابعة للإدارة الذاتية (الكردية)، لا تزال تستنفر عناصرها منذ صباح السبت، بعد تهريب 37 سجينا من مناطق عملية «نبع السلام» (نفوذ تركي)، بينهم عناصر من تنظيم «داعش».

وقد جرى تهريبهم من السجن المركزي في مدينة رأس العين/ سري «كانييه»، ضمن منطقة «نبع السلام» شمال غربي الحسكة.

ووفقا للمصادر، فإن من بين هؤلاء أشخاص مصابين لا يتمكنون من السير، وأن من بين السجناء 18 مدنياً يتحدرون من منطقة الدرباسية وعامودا بريف الحسكة، جرى اعتقالهم ضمن منطقة «نبع السلام» في فترات سابقة، أثناء دخولهم المنطقة عبر مهربين. وقد وصلوا السبت إلى منطقة سيطرة «قسد»، بعد تهريبهم من السجن لقاء دفع ذويهم فدية مالية تصل لـ3 آلاف دولار عن كل شخص، ليتم اعتقالهم من قبل الأخيرة، للتحقيق معهم ضمن الإجراءات الأمنية.

ورصد المرصد السوري، استنفارا أمنيا كبيرا في مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا، بحثا عن السجناء الذين جرى تهريبهم والتحقيق بالحادثة.

هذا، وتواصل القوات الأمنية التابعة لـ«قسد» ملاحقة 19 سجينا آخرين، بعد عبورهم من منطقة «نبع السلام» إلى مناطق سيطرة «قسد»، وسط مخاوف من قبل الأخيرة، أن يكونوا هؤلاء من قيادات تنظيم «داعش» جرى تهريبهم إلى تلك المنطقة لتنفيذ مخطط ما.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، السبت، إلى مغادرة نحو 40 عائلة من عوائل تنظيم «داعش» يحملون الجنسية العراقية، بينهم نساء وأطفال، منطقة رأس العين ضمن منطقة «نبع السلام» بريف الحسكة، باتجاه الأراضي التركية، عبر المعبر الحدودي.

وأكدت المصادر أن هؤلاء العوائل سيتم تسليمهم بعد الدخول إلى الأراضي التركية للحكومة العراقية، بتنسيق مشترك بين الطرفين.

رام الله تقاطع الاجتماع الاقتصادي مع تل أبيب... وقد تتبعه بخطوات أمنية

إسرائيل تقابل زيارة المسؤولة الأميركية بخطة استيطان واسعة

تل أبيب - رام الله: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، زيارة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية (الأحد)، صادقت الحكومة الإسرائيلية خلال اجتماعها الأسبوعي، على قرار بتفويض رئيس حزب «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموتريتش، بإصدار المصادقة الأولية للتخطيط والبناء في المستوطنات، إضافة إلى تقصير إجراءات توسيع المستوطنات.

وبموجب هذا القرار، سيجري دفع مخططات بناء في المستوطنات من دون مصادقة المستوى السياسي الإسرائيلي، خلافاً للوضع القائم منذ 25 عاماً، بل ستبدأ إجراءات مسهلة، لتمرير المخطط ونقله إلى مرحلة التطبيق بلا إجراءات بيروقراطية.

وكانت الإجراءات المتبعة حتى الآن، تقضي بأن يصادق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أي مرحلة في مخططات البناء على حدة، ومن خلال أربع عمليات مصادقة مختلفة أو أكثر، تستمر سنوات عدة. لكن نتنياهو التزم، خلال الاتفاق الائتلافي قبل ستة شهور، بين حزبي «الليكود» و«الصهيونية الدينية»، بجعل الاستيطان في الضفة الغربية شبيهاً بالوضع في إسرائيل، حيث لا تحتاج خطط البناء إلى تدخل القيادة السياسية.

وبناءً على ذلك، سيعقد مجلس التخطيط الأعلى، الاثنين، اجتماعاً من أجل المصادقة على دفع مخططات بناء تشمل 4560 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، منها 1232 وحدة تبنى فوراً، غالبيتها شمال الضفة الغربية.

وقد لوحظ أن هذه المصادقة على مخططات الاستيطان الجديدة، جاءت مع بدء زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركي، باربرا ليف، إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية، والتي تهدف إلى إعادة الحياة لملتقى النقب وتحسين الأجواء بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وبين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة.

ووفق مصادر سياسية في تل أبيب، فإن ليف تريد إعادة اللقاءات بين إسرائيل والدول العربية وبينها السلطة الفلسطينية، التي اجتمعت في النقب وفي شرم الشيخ في زمن حكومة يائير لبيد السابقة، بغرض التوصل إلى تفاهمات سياسية وأمنية.

وكان يفترض أن يعقد اللقاء قبل شهرين، لكنه تأجل بسبب تحفظات الدول العربية عن ممارسات وتصريحات الوزراء الإسرائيليين. ومع قرار الحكومة الإسرائيلية الجديد يبدو أن لقاء النقب سيدفن حياً.

في السياق، أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، حسين الشيخ، مقاطعة السلطة لاجتماع اللجنة الاقتصادية العليا (الفلسطيني - الإسرائيلي) الذي كان مقرراً عقده يوم الاثنين، بناء على اتفاقات «العقبة» و«شرم الشيخ»، رداً على قرار إسرائيل تسريع مراحل البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار القيادة الفلسطينية ستتبعه قرارات متعلقة بالمجالات الأخرى، من بينها الأمنية.

وأكدت المصادر أن القيادة تعتبر اتفاق العقبة في نهاية فبراير (شباط) الماضي، وشرم الشيخ الذي عُقد بعده بنحو 3 أسابيع، «كأنها لم تكن»؛ لأن إسرائيل لم تلتزم بأي منها، وهي تدير ظهرها لهذه الاتفاقات وللدول التي رعتها.

ونص الاتفاقان في شرم الشيخ والعقبة، على وقف التصعيد والإجراءات الأحادية من قبل الطرفين، بما في ذلك البناء الاستيطاني من أجل إتاحة الفرصة للتهدئة وبناء الثقة بين الجانبين، وتضمنت تشكيل لجان اقتصادية وأمنية.

ووقع الاتفاقان برعاية أميركية - مصرية - أردنية، لكن إسرائيل لم تلتزم بالأهم من وجهة نظر الفلسطينيين، وهو وقف الاقتحامات والقتل في الضفة ووقف البناء الاستيطاني.

وينظر الفلسطينيون إلى قرار تمكين سموتريتش من مسألة البناء في الضفة على أنه «تمهيد لعملية الضم الخطيرة». وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن المخاطر المترتبة على هذا القرار أنه يعتبر خطوة أخرى باتجاه تطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة واستكمال حلقات ضمها، وتسهيل تمرير المشاريع الاستيطانية بهدوء ودون ضجيج وبمراحل مختصرة.

وقالت منظمة «ييش دين» الحقوقية الإسرائيلية، إن «هذا القرار الدراماتيكي المدمر، يهدف إلى السماح ببناء مستوطنات دون اعتراف بوجود الضفة، وجعل أي معارضة لهذا البناء غير ذات صلة».

وأضافت أن «القرار في حال قبوله، سيترك لأنصار سموتريتش القدرة على تعزيز التوسع وإقامة المستوطنات دون أي رقابة». ودعت كل جهة تعارض ضم الضفة إلى «التدخل الفوري لإحباط القرار الذي سيسمح بالضم الكامل في المستقبل القريب».

ومنذ دخول سموتريتش إلى وزارة الدفاع، كوزير ثانٍ، تمت المصادقة على عدد أكبر من الوحدات السكنية أكثر من أي عام كامل حتى الآن. والشهر الماضي، أوعز سموتريتش لمندوبي الوزارات، بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في الضفة الغربية المحتلة، باعتبار ذلك واحدة من المهام الأساسية لحكومته.

القرار الإسرائيلي «أعاد العلاقة مع السلطة إلى المربع الأول قبل اجتماعات شرم الشيخ والعقبة»، لكن مضيّ إسرائيل في سياستها في الضفة الغربية، قد يعيد الوضع كله إلى حتى ما قبل الاتفاقات السياسية.

ومن بين أشياء أخرى تحذر أجهزة الأمن الإسرائيلية وكذلك الفلسطينية، من أن استمرار الوضع الحالي قد يقود إلى وضع تلغي فيه السلطة الاتفاقات بشكل نهائي، وهي مسألة إلى جانب سيناريوهات أخرى مطروحة، قد تعني انهيار السلطة.

جدار يفصل مستوطنة «بسغات زئيف» الإسرائيلية عن الجزء الشرقي من القدس (أ.ف.ب)



حقل «غزة مارين» يحتوي أكثر من تريليون قدم من الغاز الطبيعي

مصدر فلسطيني: لا دور فنياً لإسرائيل في استخراج الغاز بغزة

رام الله: كفاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن المباحثات حول تطوير حقل «غزة مارين» متواصلة مع جميع الأطراف في محاولة لوضع اتفاق نهائي قبل نهاية العام الحالي، على أن يبدأ استخراج الغاز في عام 2025.

وكان المصدر يعلق على خبر إعطاء إسرائيل موافقتها المبدئية على تطوير حقل غاز قبالة قطاع غزة، لكنها قالت إن الأمر سيتطلب تنسيقاً أمنياً مع السلطة الفلسطينية ومصر.

وقال المصدر الفلسطيني: «ننتظر لنرى إلى أي حد ستسهل إسرائيل الاتفاق». وبحسبه، فإنه لن يكون هناك أي دور فني لأي طرف إسرائيلي في عملية استخراج الغاز، لكن الاتفاق «بحاجة إلى إسرائيل باعتبارها المتحكمة في الأمور».

وأكد المصدر أن المفاوضات تتركز في الأساس على الآليات والحصص والإيرادات بعد توقيع اتفاق إطار سابق حول الجهات الشريكة (فلسطينية - مصرية).

ويقع حقل «غزة مارين» في المياه الإقليمية الفلسطينية، لكنه تحت السيطرة الإسرائيلية.

وتشير التقديرات إلى أن «غزة مارين»، يحتوي على أكثر من تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، وهو ما يفوق بكثير ما يلزم الأراضي الفلسطينية من طاقة ويمكن تصدير بعضه، بحسب «رويترز».

ولم ترد السلطة الفلسطينية على طلب للتعليق. وقال مسؤول فلسطيني: «نحن ننتظر لنرى على ماذا وافقت إسرائيل بالتفصيل، ولن نبني موقفاً على تصريح في الإعلام»، في حين أكد إسماعيل رضوان المسؤول في حركة «حماس» لـ«رويترز»: «نحن نؤكد على حق شعبنا في قطاع غزة في كل موارده الطبيعية».

يُذكر أنه في تقرير سابق للقناة «13» الإسرائيلية، جاء أن الحكومة الإسرائيلية تجري «محادثات سرية» مع السلطة الفلسطينية، حول حقل الغاز «غزة مارين».

وذكر التقرير أن مسألة تطوير حقل «غزة مارين» واستخراجه، كانت في صلب المحادثات التي أجريت في اجتماعي العقبة وشرم الشيخ، اللذين جمعا مسؤولين أمنيين وسياسيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، برعاية الولايات المتحدة، وبمشاركة أردنية ومصرية.

وقال التقرير، إن إسرائيل ترى أن هذه الخطوة ستفيد الفلسطينيين اقتصادياً، ما قد يساهم في خفض التوترات الأمنية على المدى البعيد، لكن إسرائيل تخشى «تحديات أمنية» لإتمام المشروع، باعتبار أن حركة «(حماس) لن تقف مكتوفة الأيدي».

ويوجد خلاف بين السلطة و«حماس» حول استخراج الغاز، وتعتبر «حماس» أن السلطة غير مؤتمنة على هذه العملية وتريد أن يكون لها دور فيها، وهو أمر رفضته السلطة بشدة، معوِّلة على قدرة مصر على إقناع «حماس» بالأمر، على أن تعود بعض عوائد الغاز لدعم وتحسين الأوضاع المعيشية في قطاع غزة.

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

يتقدم كافة منسوبي

شركة الرياض العالمية للأغذية

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى صاحب السمو

الأمير خالد بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود

رئيس مجلس الإدارة

في وفاة والدته

منيرة بنت عبدالله العقيل رحمها الله

والدة سمو الأمير خالد بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود

ونخص بالعزاء

صاحب السمو

الأمير مشعل بن خالد بن فهد بن فرحان آل سعود

الرئيس العام

الأمير ماجد بن فهد بن فرحان آل سعود

نائب الرئيس العام

كما نخص بالعزاء كافة أصحاب السمو

أبناء وبنات المغفور لها

الأمراء عبدالرحمن وجواهر ومشاعل وسلطان ومنصور.

راجين من الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنّاته

وأن يجزيها عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين خير الجزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون



باتيلي يبحث سبل تقديم الدعم الفني والاستشاري لـ«المفوضية»

الدبيبة يشترط «قوانين عادلة» للانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

بينما اشترط عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة ما وصفها بـ«قوانين عادلة» وقابلة للتنفيذ، لإنجاح العملية الانتخابية المؤجلة في البلاد، تحدثت مصادر مصرية وليبية عن زيارة يعتزم رئيس مجلس النواب المصري حنفي جبالي، القيام بها خلال ساعات إلى مدينة بنغازي بشرق ليبيا.

واستبق رئيس بعثة الأمم المتحدة عبد الله باتيلي، إحاطة جديدة يعتزم تقديمها إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في ليبيا، باجتماع في العاصمة (طرابلس)، مع الدبيبة، الذي قال في بيان وزعه مكتبه أمس(الأحد)، إنه تناول المسار الانتخابي وسبل إنجاح العملية الانتخابية. وأوضح أن رؤية الحكومة تجاه ملف الانتخابات، مبنية في تأسيسها على «قوانين عادلة» وقابلة للتنفيذ.

وعدّ الدبيبة ذلك، «شرطاً أساسياً لإنجاح العملية الانتخابية، بهدف استمرار حالة الاستقرار الذي تشهده البلاد خلال هذه الفترة»، لافتاً إلى «استمرار الحكومة عبر اللجان المشكّلة في تنسيق الجهود مع البعثة الأممية؛ بهدف تعزيز التواصل وتنفيذ البرامج الداعمة لإنجاح الانتخابات».

وأوضح أنهما بحثا مؤشرات الإنفاق الحكومي خلال النصف الأول من العام الحالي، لافتاً إلى ضرورة استمرار التوزيع العادل للإنفاق على المواطنين جميعاً في مختلف المناطق، مشيراً إلى أن أكثر من 80 في المائة من الإنفاق يذهب بشكل مباشر ومتساوٍ إلى كل المواطنين من خلال المرتّبات والعلاوات والدعم.

وكان باتيلي قد بحث قبل هذا اللقاء، مع عماد السايح رئيس المفوضية العليا للانتخابات، آخر مستجدات مسار العملية الانتخابية.

وقال بيان للمفوضية، أمس(الأحد)، إن الاجتماع بحث سبل تقديم الدعم الفني والاستشاري؛ مما يعزز جاهزية المفوضية ويهيئ مناخاً ملائماً لتنفيذ الاستحقاقات المرتقبة.

ونقل السايح عن باتيلي تأكيده استمرار دعم بعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عامةً، للانتخابات الليبية، مشيداً بمستوى الاستعدادات التي بدت عليها المفوضي، مما يؤهلها لتنفيذ انتخابات ترقى إلى المعايير والمبادئ المتعارف عليها دولياً.

في حين قال خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، في بيان أمس(الأحد) إنه أحال إلى المبعوث الأممي، النتائج «النهائية والمُلزمة» لقوانين انتخابات رئيس الدولة ومجلس الأمة، التي نتجت عن اجتماعات اللجنة المشتركة (6 6).

ومن المنتظر، بحسب مصادر مصرية وليبية، أن يشارك رئيس مجلس النواب المصري، في جلسة سيعقدها غداً الاثنين مجلس النواب الليبي برئاسة عقيلة صالح بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد.

ولم يصدر أي بيان رسمي بخصوص هذه الزيارة من مجلسي النواب المصري أو الليبي، لكن أعضاء في الأخير، أبلغوا وسائل إعلام محلية بأن الجلسة ستشهد اتفاقية بين البرلمانين (الليبي والمصري) في العمل النيابي المشترك، وتبادل الخبرات، وأوضحوا أن اللجنة المشتركة لمجلسي النواب و«الأعلى الدولة» لوضع القوانين الانتخابية (6 6) ستكون حاضرة، حيث سيفتح باب النقاش حول نتائج عملها.

وكان الدبيبة، شدد خلال اجتماع مع قيادات محلية بطرابلس، على دعم العملية الانتخابية، والقبول بالنتائج، وتوحيد الجهود مع عمداء البلديات في خطتهم لإعداد الوثيقة الدستورية.

وأكد الدبيبة، في ختام الملتقى الأول لمخاتير المحلات بالعاصمة طرابلس، بحضور المنسق الخاص للبعثة الأممية ريزدون زينينغا، وعدد من الوزراء والسفراء، على ما وصفه بـ«الدور المهم» لهؤلاء بوصفه أحد أهم المستويات الإدارية الفاعلة في الإدارة المحلية، مشيداً بجهود وزارة الحكم المحلي في تنظيم أعمالهم وتسوية أوضاعهم الإدارية والفنية والمالية.

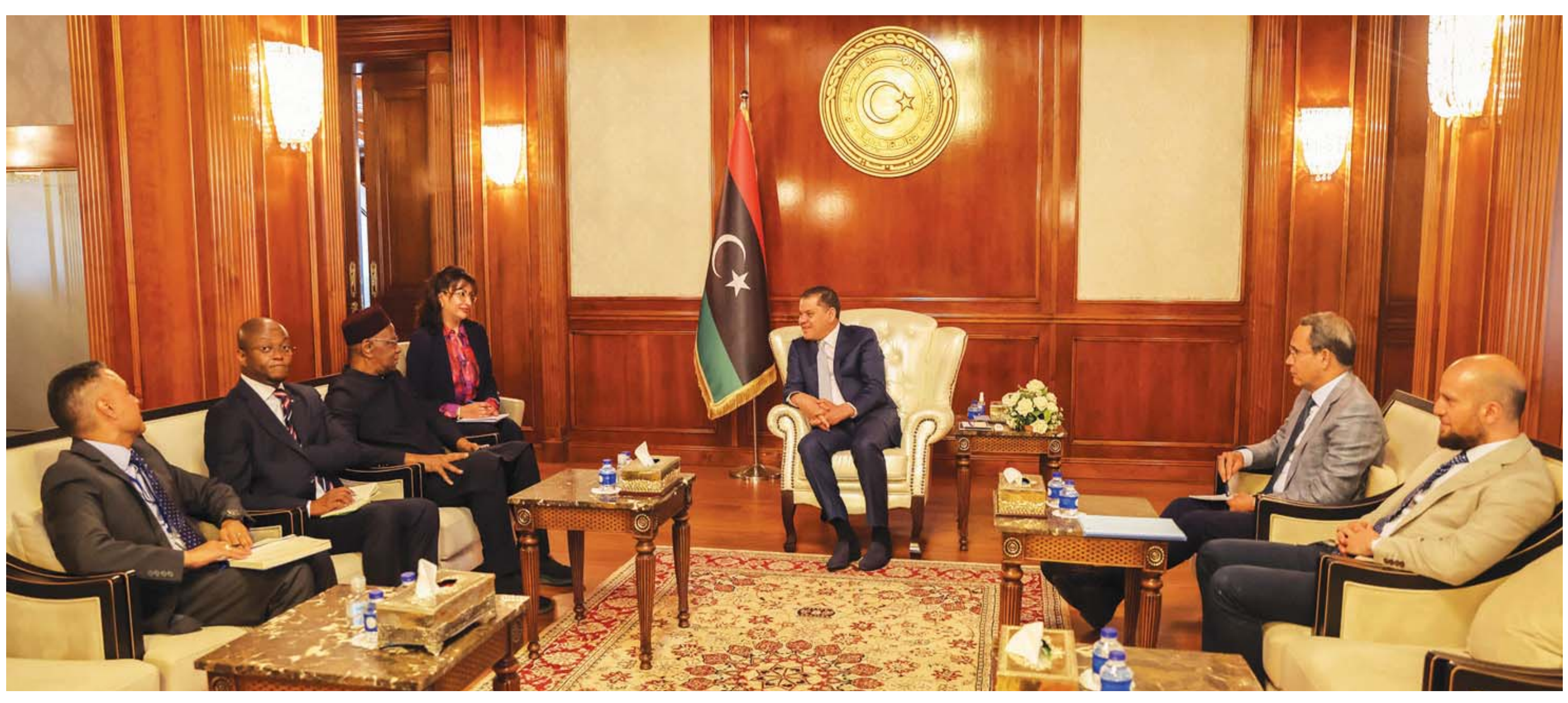
وقال الدبيبة إن هذا الدور يشكل في الأساس دوراً فاعلاً وقوياً باعتباره يمثل المستوى الأول للإدارة المحلية في ليبيا، واعتبر أن مشاركة وحضور مخاتير المحلات جميعاً في الملتقى يجسد في الحقيقة وحدة ليبيا وتضافرها ، مشيداً بدورهم في أداء مهامهم، بعيداً عن التجاذبات السياسية الحاصلة في البلاد. ودعاهم لمساعدة المهجّرين، والوقوف على حاجتهم.

في غضون ذلك، كشفت بعثة الأمم المتحدة النقاب عن اختتام «مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار» التابعة لها، اجتماعاً مساء (السبت) في تونس، استمر يومين، مع اللجنة العسكرية المشتركة والمراقبين الليبيين بشأن المضي قدماً في تنفيذ آلية مراقبة وقف إطلاق النار التي يقودها ويملكها الليبيون، مشيرة إلى أن الاجتماع ركز على الإجراءات المتعلقة بإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب.

من جهة أخرى، أعلن فتحي المريمي، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب، أن جهات عدة، لم يحددها، تُجري نقاشات حول بعض النقاط العالقة في القوانين الانتخابية التي أعدّتها اللجنة المشتركة لمجلسي النواب و«الأعلى للدولة» (6 6)، وتوقع استعانة اللجنة بالملاحظات المتعلقة بالجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

واعتبر المريمي، في تصريحات صحافية، أن البيان الأخير للمشير خليفة حفتر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، يمثل دعوة للبعثة الأممية والأجسام الرسمية للاضطلاع بدورها في العملية الانتخابية وتنظيم الانتخابات من جهة، وتشكيل حكومة موحّدة تشرف عليها من جهة أخرى، لافتاً إلى أن القوانين تحتاج اتفاقاً بين الليبيين من أجل أن تتم العملية الانتخابية وقبول نتائجها.

في شأن مختلف، قال الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي، في بيان أمس(الأحد)، إنه بحث مع دولف هوقوننغ سفير هولندا، التعاون الثنائي في إعداد وترتيب دورات تدريبية لموظفي المصرف المركزي بالتنسيق مع المصرف المركزي الهولندي، لافتاً إلى مناقشة ما وصفه بـ«التقرير الإيجابي» عن ليبيا من صندوق النقد الدولي، وجهود ليبيا في مجال الطاقة المتجددة.


اجتماع الدبيبة مع باتيلي في العاصمة الليبية طرابلس (حكومة الوحدة)

استبق باتيلي إحاطة جديدة يعتزم تقديمها إلى مجلس الأمن باجتماع في طرابلس مع الدبيبة

في شرق البنجاب ضمن عملية استخباراتية

الأمن الباكستاني يعتقل 6 إرهابيين

إسلام آباد: عمر فاروق

اعتقلت قوات الأمن الباكستانية 6 إرهابيين في شرق البنجاب، في عملية استخباراتية. وينتمي بعض الإرهابيين المعتقلين إلى تنظيم «داعش خراسان» في باكستان، بينما ينتمي الباقون إلى حركة «طالبان» الباكستانية. واعتُقل الإرهابيون الستة في عدة عمليات جرت في مدن ملتان، وديرة غازي خان، وكوجراوالا، بالقرب من جنوب البنجاب وبلوشستان.

ومنذ أن بدأ الباكستانيون عمليات عسكرية في وزيرستان الشمالية والجنوبية، تسلل عدد كبير من أعضاء حركة «طالبان» الباكستانية إلى مدن جنوب وشرق البنجاب، حيث كانوا يختبئون كخلايا نائمة.

وذكرت وحدة مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة، في بيان، اليوم، أن المعتقلين ينتمون إلى تنظيمات محظورة، وكانوا مطلوبين في فترة من الفترات لتورطهم في عمليات وأنشطة إرهابية، وتم اعتقالهم في مدن ملتان وكوجرانوالا وديرة غازي خان.

وأضاف البيان أن وحدة مكافحة الإرهاب تنفذ عمليات أمنية في مختلف أنحاء باكستان، مشيراً إلى أنه خلال العمليات، جرت مصادرة المتفجرات والقنابل اليدوية والحواسيب المحمولة والأوراق النقدية بحوزة الإرهابيين في ولاية البنجاب.

وبعد إحياء أنشطة حركة «طالبان»، في الأراضي الباكستانية، بعد أغسطس (آب) 2021، شرعت قوات الأمن الباكستانية بانتظام في تنفيذ عمليات استخباراتية في أجزاء مختلفة من البلاد. إجمالاً، نفذت قوات الأمن الباكستانية أكثر من 25 ألف عملية استخباراتية في المناطق القبلية والمراكز الحضرية في باكستان خلال العامين الماضيين.

وقال مسؤولون باكستانيون إن اعتقال هؤلاء الإرهابيين سيقطع شوطاً طويلاً في طريق منع تنفيذ الهجمات الإرهابية في المراكز الحضرية في باكستان.

وبحسب مسؤولين رفيعي المستوى، فإنه لو أن هذه الخلايا النائمة استمرت في العمل في المدن الباكستانية، لكان هؤلاء الإرهابيون قد نفذوا هجمات إرهابية هناك. الجدير بالذكر أن حركة «طالبان» الباكستانية كانت قد تسللت إلى مدن في الجزء الشمالي الغربي من البلاد، بعد أن بدأ الجيش الباكستاني عملياته عام 2014، وظلوا مختبئين هناك منذ ذلك الحين. وتعمل قوات الأمن الباكستانية حالياً على القضاء على هذه الخلايا النائمة.

الجيش الأوغندي يكثف جهوده لإنقاذ الطلاب المختطفين عقب «مذبحة المدرسة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثف الجيش الأوغندي إجراءاته الأمنية، بعد أن قتل مسلحون مرتبطون بتنظيم «داعش» ما لا يقل عن 41 شخصاً، معظمهم من طلاب مدرسة ثانوية، في الأجزاء الغربية من البلاد بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيما وسع نطاق البحث لإنقاذ 6 طلاب ما زالوا مختطفين من قبل المسلحين.

وقال المتحدث باسم قوات الدفاع الشعبية الأوغندية، فيليكس كولايجي، إن «المختطفين نُقلوا باتجاه حديقة فيرونجا الوطنية، وهي منطقة شاسعة تمتد عبر الحدود»، مضيفاً «شرعت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في ملاحقة الجناة لإنقاذ الطلاب المخطوفين».

وفي وقت تواصلت فيه الإدانات الدولية لمذبحة مدرسة «لوبيريرا» الثانوية الواقعة في بلدة مبوندوي، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى «الإفراج الفوري عن المختطفين»، مشدداً على أهمية «الشراكات الإقليمية المعززة، لمعالجة انعدام الأمن عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا واستعادة السلام الدائم في المنطقة».

وكانت السلطات الأوغندية أعلنت، السبت، انتشال جثث 41 شخصاً؛ من بينهم 38 طالباً، حُرقوا أو أُطلقت النار عليهم أو ضُربوا حتى الموت بعد أن هاجم متمردون مدرسة ثانوية بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليل الجمعة، كما اختطف نحو 6 أشخاص في الأقل. وألقت السلطات الأوغندية باللوم في المذبحة على «القوات الديمقراطية المتحالفة»، التي تشن هجمات منذ سنوات من قواعد في شرق الكونغو المضطرب.

وقال الناطق باسم الشرطة الأوغندية، فريد إنانغا، إن «(القوات الديمقراطية المتحالفة) المنتشرة في شرق الكونغو الديمقراطية، هاجمت المدرسة الثانوية»، مشيراً إلى أن المهاجمين «أضرموا النار في مهجع ونهبوا متجراً للمواد الغذائية».

وتضم «القوات الديمقراطية المتحالفة» متمردين في أوغندا، ومن ثم انتشرت في شرق الكونغو الديمقراطية في التسعينات، وهي متهمة منذ ذلك الحين بقتل آلاف المدنيين. ومنذ 2019، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن عدد من هجمات «القوات الديمقراطية المتحالفة» التي يطلق عليها اسم «الدولة الإسلامية - ولاية وسط أفريقيا». ومنذ عام 2021، بدأت عملية عسكرية مشتركة بين القوات الكونغولية والأوغندية لاستهداف عناصر «القوات الديمقراطية المتحالفة» في الأراضي الكونغولية، لكن الهجمات الدامية مستمرة.

وقالت السيدة الأولى للبلاد، جانيت موسيفيني، في أثناء تحديثها أنباء الوضع الحالي مساء السبت إن «الحكومة ما زالت تحقق في الحادث برمته»، موضحة: «تحاول الحكومة عبر الأجهزة الأمنية متابعة ما حدث بالفعل... نعتقد أن العدالة ستسود».

وأكد الجيش أنه «كان يلاحق مهاجمين من (القوات الديمقراطية المتحالفة)، التي اختطفت أيضا 6 أشخاص خلال مداهمة مدرسة في وقت متأخر من الجمعة قبل أن يفروا عائدين صوب جمهورية الكونغو الديمقراطية».

من جهته، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش إدانة الهجوم «بشدة» وقدم «التعازي إلى أسر الضحايا». وقال غوتيريش، في بيان أوردته الأمم المتحدة، إنه يدعو إلى «الإفراج الفوري عن المختطفين»، مشدداً على «أهمية الجهود الجماعية؛ بما في ذلك عبر الشراكات الإقليمية المعززة، لمعالجة انعدام الأمن عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا، واستعادة السلام الدائم في المنطقة»، كما شدد على «ضرورة تقديم المسؤولين عن هذا العمل المروع إلى العدالة». في السياق ذاته، أعلنت متحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن باريس أدانت الهجوم الدامي «بأشد العبارات الممكنة».

كما أدانت الإمارات الهجوم، وأكدت وزارة الخارجية الإماراتية أن «دولة الإمارات تعرب عن استنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والتطرف والإرهاب، التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وتتنافى مع القيم والمبادئ الإنسانية».

«الدفاع» البريطانية تحدثت عن تقدم أوكراني محدود وأكبر خسائر تتكبدها روسيا منذ مارس

موسكو: توسع نطاق الأسلحة الغربية يعني توسع منطقتنا العازلة

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

على وقع استمرار المعارك العنيفة في سياق الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية، والتي يتكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة، على ما تقول الاستخبارات البريطانية، رأى الكرملين أن المواجهة «تحولت فعلياً إلى مواجهة مع الغرب بأسره»، في ضوء الدعم العسكري الذي يصل إلى كييف.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، في مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية الأحد، في تعليق على تزويد أوكرانيا بالأسلحة الغربية: «في الواقع، جرى شن العملية العسكرية الخاصة ضد أوكرانيا... ضد نظام كييف، لضمان سلامة سكان دونباس. هذا صحيح. والآن هي عملياً حرب بين موسكو والغرب بأسره»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية.

وفي إشارة إلى تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن إقامة «طوق وقائي» على أراضي أوكرانيا إذا استمر قصف المناطق الروسية، قال بيسكوف إنه مع توسع نطاق الأسلحة التي يجري تسليمها إلى أوكرانيا، ستتسع المنطقة العازلة «أي المسافة التي سيتعين علينا إبعاد الأوكرانيين عن أراضينا».

وعلى الجانب الآخر، قال مفوض الصناعة بالاتحاد الأوروبي تييري بريتون في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية اليومية إن الاتحاد الأوروبي «يسرع وتيرة تسليم الأسلحة» إلى أوكرانيا دعماً للهجوم المضاد على القوات الروسية. وقال: «سنكثف جهودنا لتسليم الأسلحة والذخيرة... هذه حرب تتصاعد وتلعب (هذه الأسلحة) دوراً حاسماً فيها». وأضاف: «نحن نتأهب لحرب قد تستمر عدة أشهر أخرى أو حتى فترة أطول».

وفي السياق نفسه، قالت وزارة الدفاع البريطانية الأحد، في تقريرها الاستخباراتي اليومي، إن أوكرانيا وروسيا «تتكبدان خسائر كبيرة» في ظل احتدام القتال على الجبهة... و«إن القوات الروسية تكبدت أكبر خسائرها منذ اندلاع معركة بلدة باخموت في مارس (آذار) الماضي».

ولم تذكر الوزارة تقديراً لعدد القتلى أو المصابين، لكنها أفادت بأن أشد المعارك تحدث في زابوريجيا وغرب دونيتسك وبالقرب من باخموت.

وكتبت: «في كل هذه المناطق، تواصل أوكرانيا شن عمليات هجومية، وقد أحرزت تقدماً طفيفاً». أما في الجنوب فعادة ما تنجح روسيا في «عمليات دفاعية فعالة نسبياً».

ومن جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قواتها تمكنت من صد سلسلة من الهجمات في ثلاثة قطاعات من جبهة القتال حيث تضغط أوكرانيا بقوة أكبر في منطقة زابوريجيا. ولم يأت البيان على ذكر حي بياتيخاتكي السكني في المنطقة ذاتها، الذي قال مسؤول محلي عينته روسيا في وقت سابق، إن أوكرانيا سيطرت عليه.

وفي الموازاة، قال سيرهي براتشوك المتحدث باسم الإدارة العسكرية في أوديسا، إن القوات الأوكرانية دمرت مخزن ذخيرة «مهماً» بالقرب من مدينة هينيتشيسك الساحلية التي تحتلها روسيا في منطقة خيرسون جنوب البلاد. وأضاف في رسالة بالفيديو صباح الأحد: «قواتنا المسلحة وجهت ضربة قوية في الصباح، وضربة مدوية جداً، في قرية ريكوف في منطقة هينيتشيسك في المنطقة المحتلة مؤقتاً بمنطقة خيرسون».

وأردف: «كان هناك مخزن ذخيرة مهم جداً، جرى تدميره»... ونشرت وسائل إعلام أوكرانية مقاطع فيديو تظهر تصاعد عمود دخان كثيف في السماء مع دوي أصوات انفجارات.

وتقع ريكوف على مسافة نحو 20 كيلومتراً من هينيتشيسك، المدينة الساحلية المطلة على بحر آزوف في جنوب أوكرانيا، واحتلتها القوات الروسية منذ الأيام الأولى للغزو في فبراير (شباط) 2022.

وقبل ذلك، قال مسؤولون أوكرانيون إن عدد قتلى الفيضانات الناتجة عن تدمير سد كاخوفكا ارتفع إلى 16، بينما قال مسؤولون روس إن 29 شخصاً لقوا حتفهم في الأراضي التي تسيطر عليها موسكو.

وتسبب انهيار في سد كاخوفكا في السادس من يونيو (حزيران) في إغراق مساحة كبيرة من الأراضي في جنوب أوكرانيا، وفي الأجزاء التي تحتلها روسيا من البلاد، ما أدى إلى إتلاف الأراضي الزراعية، وقطع الإمدادات عن المدنيين.

وقالت وزارة الداخلية الأوكرانية على «تلغرام» في ساعة متأخرة من ليل السبت - الأحد، إنه جرى إجلاء أكثر من 3600 شخص من المناطق التي غمرتها الفيضانات في منطقتي خيرسون وميكولايف، بينما لا يزال 31 في عداد المفقودين ونحو 1300 منزل مغمور بالمياه.

وأعلن أندريه ألكسينكو، رئيس الإدارة التي نصبتها روسيا في الأجزاء التي تحتلها من منطقة خيرسون، على «تلغرام» أن عدد القتلى ارتفع إلى 29.

وتتهم أوكرانيا روسيا بتفجير السد الذي يعود إلى الحقبة السوفياتية، ويخضع لسيطرة موسكو منذ الأيام الأولى لغزوها الذي بدأته العام الماضي. وأشار فريق من الخبراء القانونيين الدوليين، الذين يساعدون المدعين العامين الأوكرانيين في تحقيقهم، إلى أنه من «المرجح للغاية» أن الانهيار كان نتيجة متفجرات زرعها الروس. فيما يتهم الكرملين، كييف بتخريب السد الكهرومائي، بهدف قطع مصدر رئيسي للمياه عن شبه جزيرة القرم، وصرف الانتباه عن الهجوم المضاد «المتعثر».

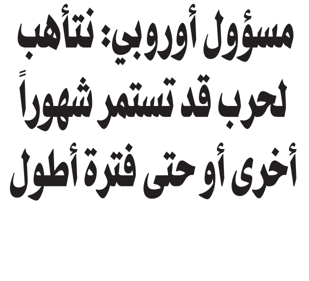
وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» بدورها، إن هناك أدلة تشير إلى أن تدمير سد كاخوفكا الضخم نتج عن انفجار داخلي تقف وراءه موسكو. وذكرت نقلاً عن مهندسين وخبراء متفجرات، يوم الجمعة «أن تحقيقاً أجرته وجد أدلة تشير إلى انفجار عبوة ناسفة في ممر عبر القاعدة الخرسانية للسد، ما أدى إلى تدميره في السادس من يونيو». وأضافت: «تشير الأدلة بوضوح إلى أن السد انهار نتيجة انفجار نفذه الجانب الذي يسيطر عليه: روسيا». ونقلت عن المهندسين قولهم إن الفحص الكامل للسد بعد تصريف المياه منه، يمكن أن يحدد تسلسل الأحداث التي أدت إلى الدمار».

... وبمناسبة «يوم الأب» الذي تصادف الأحد، كتب الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي على شبكات التواصل الاجتماعي: «شكراً لكل أب أوكراني، لكل عائلة أوكرانية، على جنودكم الأشداء والشجعان الذين دافعوا عن استقلال أوكرانيا، ويقاتلون من أجل أن تحيا أوكرانيا».

ونشر فيديو أعدته منصة «يونايتد 24» التي أنشأها لجمع الهبات، يعرض جنوداً أوكرانيين عائدين إلى بيوتهم ويحملون أطفالاً. وأضاف زيلينسكي: «آمل أن يحظى آباؤكم بحياة مديدة مليئة بالصحة، ولكل والد على خط الجبهة أن يتمكن ذات يوم من العودة إلى بيته».



دبابة أوكرانية في باخموت (أ.ب)







مسؤول أوروبي: نتأهب لحرب قد تستمر شهوراً أخرى أو حتى فترة أطول





جندي أوكراني في منطقة باخموت (أ.ب)

محاكمات روسية تستهدف منتقدي الهجوم على أوكرانيا

موسكو: «الشرق الاوسط»

تتعاقب المحاكمات في روسيا مستهدفةً أشخاصاً من آفاق مختلفة ما بين مؤلف موسيقى محبّ للحيوانات ومهندس متقاعد، القاسم المشترك بينهم أنهم انتقدوا الهجوم على أوكرانيا، ما يعرضهم لعقوبة السجن لسنوات.

ولم تسلط الأضواء سوى على محاكمات أشهر معارضي الكرملين المسجونين منذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، غير أن حملة القمع المتسارعة استهدفت آلاف الروس المجهولين من غير أن تُعرف قضاياهم، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

واستغرق الأمر سنة ليحكم القضاء قبضته على ألكسندر باختين الموسيقيّ المدافع عن البيئة البالغ 51 عاماً.

ففي مارس (آذار) وأبريل (نيسان) 2022، كتب ثلاثة منشورات على الشبكة الاجتماعية الروسية «في كونتاكتي» ندد فيها بالحملة العسكرية في أوكرانيا، ذاكراً وقوع ضحايا مدنيين ومشيراً بالاتهام إلى الرئيس فلاديمير بوتين.

وفي مارس (آذار) 2023 أوقف فجأة في مدينته ميتيشتشي الواقعة في ضواحي موسكو ووضع قيد الحبس الاحتياطي لاتهامه ببث «معلومات مضللة» عن الجيش الروسي، وهو يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 سنوات.

وقالت والدته ليودميلا باختينا (79 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش جلسة في المحكمة في السادس من يونيو (حزيران)، إن «الناس في حيّنا صدموا» لتوقيفه. وتابعت: «هو لا يمكن أن يؤذي نملة، يدافع عن الحيوانات، إنه محب للبيئة، كان يساعد الجميع. ويجهدون ليجعلوا منه إرهابياً تقريباً».

خلافاً لمحاكمات المعارضين المعروفين التي تجتذب حشوداً، تجري محاكمة باختين في قاعة فارغة ليس فيها سوى والدته وأحد أصدقائه، على الرغم من العقوبة الشديدة التي قد تلحق به.

وحين يحضره الشرطيون مكبّل اليدين للمثول أمام المحكمة، لا يمكن لوالدته سوى أن تلامس ذراعه في حين أنها لم تقابله سوى مرّتين منذ توقيفه.

ولا تتسم هذه المحاكمات التي تجري بعيداً من عدسات المصورين بالقسوة فحسب، بل فيها أحياناً ما يتحدى المنطق. ففي قضية ألكسندر باختين تحديداً، استدعيت والدته إلى الجلسة للمثول بصفة شاهدة ضد ابنها.

ودهشت حين رأت أن نص إفادتها أكبر من محتوى حديثها مع المحقق، فأعلنت للمحكمة: «وقّعت إفادتي بدون أن أقرأها!»، فيما ندد المحامي بـ«تناقضات».

رفعت الجلسة حتى 20 يونيو (حزيران) وأبقي باختين قيد الاعتقال، في حين أوضحت والدته أنه يعاني من التهاب رئوي مزمن ومن اضطرابات في القلب.

وأفادت المنظمة غير الحكومية الروسية «أو في دي إنفو» أن أكثر من 20 ألف شخص أوقفوا في روسيا لأنهم تظاهروا ضد النزاع في أوكرانيا.

وتمت ملاحقة الآلاف منهم بتهمة نشر «معلومات مضللة» بشأنها، على غرار باختين، أو بـ«النيل من اعتبار» الجيش.

جبناء

وفي اليوم ذاته الذي مثل باختين فيه أمام محكمة في ميتيشتشي، جرت محاكمة مهندس الطيران المتقاعد أناتولي روشتشين البالغ 75 عاماً في لوبنيا، إحدى مدن ضواحي موسكو، لاتهامه بـ«النيل من اعتبار» القوات الروسية.

ويلاحق روشتشين أيضاً على أساس منشورات على الإنترنت انتقد فيها الهجوم العسكري وهو يواجه عقوبة السجن خمس سنوات.

وقالت محاميته إفغينيا غريغوريفا لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذه القضايا تتزايد باستمرار».

وكان روشتشين احتج أمام بلدية لوبنيا عند بدء الغزو رافعاً لافتة كتب عليها «بلدي أصبح مجنوناً». وقال إن معظم المارة كانوا يتظاهرون بأنهم لا يرونه، موضحاً: «كانوا خائفين».

ورأى أنه «لو لم يكن الروس يخشون الخروج في الشارع، لما كانت هناك حرب. نحن المسؤولون عنها»، موضحاً أنه يشعر بـ«الذنب» تجاه الوضع في أوكرانيا. وأكد أنه لا يزال يكتب ما يؤمن به على مواقع التواصل الاجتماعي رغم محاكمته.

وقال روشتشين: «أريد أن يعلم الأوكرانيون أن الروس ليسوا جميعهم جبناء».

وتستأنف محاكمته في 19 يونيو (حزيران).



روس يتظاهرون ضد النزاع في أوكرانيا (رويترز)

ألكسندر باختين خلال مثوله أمام المحكمة في موسكو (أ.ف.ب)

أكثر من 60 دولة تشارك في «مؤتمر لندن لإعادة إعمار أوكرانيا»

سوناك يدعو القطاع الخاص إلى مواكبة شجاعة كييف في الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، انتهاز فرصة انعقاد المؤتمر الدولي الثاني، حول إعادة إعمار أوكرانيا، في لندن، لدعوة المستثمرين والشركات لمواكبة «شجاعة أوكرانيا في ساحة المعركة»، من خلال تكثيف الدعم للتعافي الاقتصادي في البلاد.

ونقلت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية عن مكتب سوناك قوله، إنه من المقرر أن يقول إن القطاع الخاص يجب أن يستفيد من رؤيته «لاحتضان الابتكار السريع» الذي يمكن استخدامه لجعل أوكرانيا «أقوى مالياً» و«متقدمة تقنياً».

وسينضم أكثر من ألف من كبار الشخصيات الأجنبية من 61 دولة، إلى جانب رواد الأعمال والمستثمرين العالميين إلى سوناك، في مؤتمر إعادة إعمار أوكرانيا، وهو أكبر مؤتمر دولي تستضيفه المملكة المتحدة هذا العام.

وسيحضر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المؤتمر افتراضياً، ومن المتوقع أيضاً أن تلقي رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، كلمة في الجلسة الافتتاحية.

وفي افتتاح المؤتمر الذي يُعقد يومي الأربعاء والخميس المقبلين، يتوجّه رئيس الوزراء البريطاني إلى المشاركين بالقول خصوصاً إنّ «إعادة بناء اقتصاد أوكرانيا لا تقلّ أهمّية عن استراتيجيّتها العسكريّة» وفقاً لبيان أصدره «داونينغ ستريت».

وتُشارك منظّمات غير حكوميّة في هذا المؤتمر حول إعادة الإعمار، وهو الثاني الذي يُنظّم منذ بداية الحرب، بعد مؤتمر عُقد السنة المنصرمة في لوغانو بسويسرا.

وبعد أكثر من عام على اندلاع الحرب، قدّر البنك الدولي احتياجات أوكرانيا العاجلة بـ14 مليار دولار لإصلاح الأضرار الناجمة من المعارك؛ لكنّ انتعاش اقتصاد البلاد سيكلّف 441 مليار دولار؛ حسب دراسة حديثة للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتّحاد الأوروبّي والحكومة الأوكرانيّة، وهو مبلغ يُتوقّع أن يزداد مع استمرار النزاع.

وتعتزم المملكة المتحدة خلال المؤتمر، كشف مبادرات في قطاعي التكنولوجيا والطاقة الخضراء، لتسهيل التعاون بين الشركات البريطانيّة والأوكرانيّة.



سوناك يتابع غارة شنتها الشرطة البريطانية ضد مهاجرين غير شرعيين في لندن قبل أيام (رويترز)

تشديد صيني على أهمية تايوان في العلاقات مع واشنطن

بلينكن في بكين... محادثات «صريحة وبناءة» ودعوة إلى «قنوات مفتوحة»

بكين: «الشرق الأوسط»



بلينكن مع مرافقيه لدى وصوله إلى بكين الأحد (أ.ف.ب)

أجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، محادثات «صريحة وموضوعية وبناءة» في بكين، وشدد على أهمية «الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة»، فيما اعتبر نظيره الصيني تشين غانغ أن تايوان تمثل التهديد الأبرز للعلاقات بين البلدين.

وفي أول زيارة له للصين منذ توليه منصبه عام 2021، أثار بلينكن عدداً من القضايا المثيرة للقلق، كما تحدث عن فرص التعاون في القضايا المشتركة مع الصين، على ما ذكرت وزارة الخارجية الأميركية.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن بلينكن شدد على أهمية السبل الدبلوماسية والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة، فيما يتعلق بكثير من القضايا للحد من «مخاطر سوء الفهم وسوء التقدير»، ودعا نظيره الصيني إلى زيارة واشنطن لمواصلة المحادثات.

وأضافت أن بلينكن شدد على أن الولايات المتحدة «ستدافع دائماً عن مصالح وقيم الشعب الأميركي، وستعمل مع حلفائها وشركائها على تعزيز رؤيتنا لعالم حر ومنفتح وترسيخ أسس النظام الدولي».

في المقابل، ذكر التلفزيون الصيني الرسمي أن وزير الخارجية الصيني قال لبلينكن إن «قضية تايوان هي جوهر المصالح الجوهرية للصين، وهي أهم قضية في العلاقات الصينية - الأميركية والتهديد الأبرز» لها.

وأشار تشين إلى أن العلاقات بين بكين وواشنطن في «أدنى مستوياتها» منذ العام 1979.

وبلينكن هو أول دبلوماسي كبير يزور الصين منذ 5 سنوات، وسط فتور في العلاقات الثنائية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وبعد تأجيل زيارة في فبراير (شباط) بسبب تحليق ما يشتبه في أنه منطاد تجسس صيني في المجال الجوي الأميركي، أصبح بلينكن أكبر مسؤول أميركي يزور الصين منذ تولى الرئيس جو بايدن منصبه في يناير (كانون الثاني) 2021.

تشين: العلاقات بين بكين وواشنطن في «أدنى مستوياتها» منذ 1979

واستقبل تشين نظيره الأميركي والوفد المرافق له عند باب فيلا في ساحة قصر دياويوتاى للضيافة في بكين، وأجريا محادثة قصيرة باللغة الإنجليزية، وتصافحا أمام العلمين الصيني والأميركي. وبعد التوجه إلى غرفة الاجتماعات، لم يدلِ بلينكن ولا تشين بأي تصريحات أمام المراسلين الذين سُمح لهم بالدخول لفترة وجيزة.

وقلّل مسؤولون أميركيون قبل أيام من توقعات إحراز تقدم كبير خلال الزيارة. في حين أن الهدف الرئيسي لبلينكن سيكون إجراء مناقشات «صريحة ومباشرة وبناءة»، في محاولة لإنشاء قنوات اتصال مفتوحة ودائمة لضمان عدم تحول التنافس الاستراتيجي بين البلدين إلى صراع.

وهناك توقعات بأن تمهد زيارة بلينكن الطريق لمزيد من الاجتماعات بين البلدين في الأشهر المقبلة، بما في ذلك زيارتان محتملتان لوزيرة الخزانة جانيت يلين، ووزيرة التجارة جينا رايموندو. كما يمكن أن تمهد لعقد اجتماعات بين شي وبايدن في قمم متعددة الأطراف في وقت لاحق من العام.

وقال بايدن للصحافيين، الأحد، عن واقعة منطاد التجسس، التي حدثت في فبراير (شباط)، إنه لا يعتقد أن الزعامة الصينية علمت كثيراً عن مكان المنطاد أو ما قام به، وأضاف أنه يأمل في لقاء نظيره شي جينبينغ قريباً.

وأضاف بايدن: «آمل أنه على مدى الأشهر المقبلة سألتقي شي مجدداً، ونتحدث عن الاختلافات المشروعة التي لدينا، ونتطرق أيضاً لكيفية وجود مجالات يمكننا فيها أن نتفق».

وعقد بايدن وشي أول اجتماع لهما وجهاً لوجه بعد أن طال انتظاره على هامش قمة مجموعة العشرين في بالي في نوفمبر (تشرين الثاني)، وتحدثا بصراحة عن ملفات، منها تايوان وكوريا الشمالية، وتعهدا إجراء مزيد من الاتصالات.

وهدأ اجتماع الزعيمين في جزيرة بالي الإندونيسية المخاوف لفترة وجيزة من اندلاع حرب باردة جديدة، لكن التواصل رفيع المستوى أصبح نادراً في أعقاب تحليق المنطاد فوق الولايات المتحدة الذي صعّد التوتر.

خطر سوء التقدير

تدهورت العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، ما أثار مخاوف من احتمال اشتباكهما عسكرياً يوماً ما بسبب جزيرة تايوان، التي تقول الصين إنها تابعة لها. كما أنهما على خلاف حول قضايا، منها التجارة وجهود واشنطن لكبح صناعة أشباه الموصلات في الصين ومسألة حقوق الإنسان.

ويتابع العالم زيارة بلينكن عن كثب، إذ إن أي تصعيد بين القوتين قد تكون له تداعيات عالمية على كل شيء، بداية من الأسواق المالية، إلى طرق التجارة وممارساتها وسلاسل الإمداد العالمية.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين خلال التوقف في طوكيو للتزود بالوقود قبل التوجه إلى بكين: «هناك اعتراف من الجانبين بأننا بحاجة إلى قنوات اتصال رفيعة المستوى».

وأضاف المسؤول: «نحن في مرحلة مهمة من العلاقات حيث أعتقد أنه من المهم أن نقلل خطر سوء التقدير، أو كما يقول أصدقاؤنا الصينيون إنه ضرورة لوقف التدهور في العلاقات».

ومما يثير القلق بشكل خاص بالنسبة لجيران الصين هو إحجامها عن المشاركة في محادثات منتظمة بين جيشها والجيش الأميركي، على الرغم من محاولات واشنطن المتكررة في هذا الصدد.

وفي حديثه في مؤتمر صحافي، يوم الجمعة، قبل مغادرته إلى بكين، قال بلينكن إن للرحلة 3 أهداف رئيسية، هي إنشاء آليات لإدارة الأزمات، وتعزيز مصالح الولايات المتحدة وحلفائها والتحدث مباشرة عن المخاوف ذات الصلة، واستكشاف مجالات التعاون المحتمل.

وأضاف بلينكن أنه سيثير أيضاً قضية المواطنين الأميركيين المحتجزين في الصين بتهم تقول واشنطن إنها ذات دوافع سياسية.

وأشار مسؤولون أميركيون إلى أن من بين المسائل التي من المرجح مناقشتها احتمال زيادة الرحلات الجوية التجارية بين البلدين، وكبح تدفق أنواع من المخدرات من الصين، لكنهم حذروا من أن توقعات تحقيق نجاح في المحادثات ليست كبيرة.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين: «الجانبان يدركان جيداً الوضع الحالي للعلاقات الثنائية. نأتي هنا في محاولة للتأكد من أننا سنتمكن من إدارة ذلك بشكل مسؤول».

الماليون يتطلعون لعودة الحكم المدني عبر تغيير الدستور

القاهرة: محمد عبده حسنين



مالية تدلي بصوتها في باماكو أمس (إ.ب.أ)

أدلى الناخبون في مالي، الأحد، بأصواتهم في استفتاء على تغيير الدستور، في أول اقتراع حول مستقبل بلادهم منذ وصول المجلس العسكري إلى السلطة قبل ثلاث سنوات، بالبلد الواقع غرب أفريقيا والذي يواجه وضعاً أمنياً وسياسياً مضطرباً. ويحق لأكثر من 8 ملايين ناخب في مالي الاقتراع في الاستفتاء، الذي من المفترض أن يمهد إلى عودة المدنيين إلى السلطة، خلال انتخابات تجري مطلع عام 2024، وفق تعهدات المجلس العسكري الحاكم. ومن المقرر أن تعلن النتائج النهائية للاستفتاء على دستور جديد في مالي خلال 72 ساعة.

ويحل مشروع الدستور الجديد، في حال إقراره، محل دستور 1992، ويؤكد «التشبث بالطابع الجمهوري وعلمانية الدولة»، كما يعزز صلاحيات رئيس الجمهورية، الذي حدد ولايته في 5 سنوات، ولا يحق له وفقه الترشح لأكثر من ولايتين. وكان أفراد القوات المسلحة والأمنية صوّتوا مقدماً على مشروع الدستور في 11 يونيو (حزيران) الجاري.

وأبقى مشروع الدستور، الذي تأخر طرحه 3 أشهر، مادة تؤكد «الارتباط بالصيغة الجمهورية وعلمانية الدولة»، ما أثار جدلاً واسعاً؛ إذ أعلن نحو 20 جمعية في مالي توحيد جهودها لحثّ المجلس العسكري الحاكم على سحب مبدأ «علمانية الدولة» من مشروع الدستور، محذرة من أنه في حال عدم تحقّق ذلك، ستطلق حملة للتصويت على رفض المشروع.

لكن حمدي جوارا، الخبير السياسي المالي، المقيم في باريس، يتوقع نجاح المجلس العسكري في مسعاه لتمرير مشروع الدستور، على الرغم من «الصعوبة الكبيرة» على حد قوله، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أنه على الرغم من «التحالف بين التجمعات الإسلامية الرافضة للعلمانية، وبين السياسيين المناوئين للحكومة»، فإن «التصويت بـ(لا) سيعيد البلاد للدستور القديم واستمرار الوضع الراهن، في حين سيدخل التصويت بـ(نعم) البلاد في علمانية بشكل أكثر تفصيلاً وحماية، وبالتالي اختيار أخف الضررين يقتضي التصويت بـ(نعم)»، وفقاً لكثيرين.

ويأتي التصويت غداة طلب مالي انسحاب بعثة الأمم المتحدة المنتشرة في البلاد منذ عشر سنوات «فوراً»؛ إذ ترى السلطات أن البعثة فشلت، وأن مالي قادرة على ضمان أمنها «بوسائلها الخاصة».

3 أحزاب تركية معارضة تتفق على تشكيل مجموعة برلمانية مشتركة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتفقت 3 أحزاب تركية، خاضت الانتخابات البرلمانية الأخيرة على قائمة حزب «الشعب الجمهوري» الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة، على تشكيل مجموعة برلمانية مشتركة.

وأعلنت أحزاب «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«السعادة» برئاسة تمل كاراموﻻ أوغلو الاتفاق على تشكيل مجموعة برلمانية بعدما حصلت الأحزاب الثلاثة على 35 مقعداً في الانتخابات البرلمانية في 14 مايو (أيار) الماضي بواقع 15 مقعداً لـ«الديمقراطية والتقدم»، و10 مقاعد لكل من «المستقبل» و«السعادة».

والتقى قادة الأحزاب الثلاثة، بمقر حزب «المستقبل» في أنقرة الجمعة، وكتب داود أوغلو على «تويتر» عقب الاجتماع: «قيّمنا خلال اجتماعنا نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، وتشاورنا أيضاً حول أساليب التعاون في المجال السياسي، لا سيما تشكيل كتلة نيابية مشتركة في البرلمان... زعماء الأحزاب الثلاثة سيقيمون نتائج الاجتماع والقضايا التي تمت مناقشتها في الهيئات المعتمدة داخل أحزابهم».

ووفق مصادر في حزب «الديمقراطية والتقدم» يجري، على ضوء اجتماع قادة الأحزاب الثلاثة دراسة كيفية تشكيل المجموعة البرلمانية، والتي قد يقتضي تشكيلها تأسيس حزب جديد يعمل بمثابة «سقف» للمجموعة البرلمانية. وقالت المصادر إنه من أجل هذه الخطوة حال الاتفاق عليها، سيستقيل 7 نواب من كل حزب من الأحزاب الثلاثة وينضمون إلى الحزب الجديد، بينما سيواصل باقي النواب العمل من خلال الأحزاب الثلاثة لكنهم سيدعمون المجموعة البرلمانية المشتركة. وتتشكل المجموعات البرلمانية للأحزاب داخل البرلمان من 20 نائباً كحد أدنى، وهو ما لا يملكه أي من الأحزاب الثلاثة منفرداً. وكانت تقارير تحدثت من قبل عن احتمال دمج حزبي «الديمقراطية والتقدم» و«المستقبل» معاً في حزب واحد يرأسه باباجان، على أن يكون داود أوغلو رئيساً شرفياً للحزب. ويملك الحزبان معاً 25 مقعداً في البرلمان.

وذكرت تقارير، الأحد، أن نواب الأحزاب الثلاثة، البالغ عددهم 35 نائباً انتهوا من إجراء التقييمات معا حول السيناريوهات المختلفة، وأن وجهة النظر التي سادت عقب التقييمات هي تأسيس حزب جديد يتم تحت سقفه تشكيل المجموعة البرلمانية على أن تبقى الأحزاب الثلاثة كما هي دون اندماج، ويدعم باقي النواب قرارات المجموعة البرلمانية المشتركة. ووفق المطروح، سيكون رئيس الحزب الجديد هو رئيس المجموعة البرلمانية المشتركة أيضا، وقد يتم تغيير رئيس المجموعة بين وقت وآخر، بحيث يتم تحقيق مبدأ المساواة بين الأحزاب الثلاثة في رئاسة المجموعة المشتركة. وعلق الكاتب التركي البارز، فاتح ألطايلي، على التطورات الأخيرة قائلاً إن باباجان وداود أوغلو فشلا في إقناع جمهورهما المستهدف، الذي يفترض أنه من كتلة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم الذي انشقا عنه، ولم يتمكنا من الحصول على الناخبين المطلوبين على الرغم من وجود 40 نائبا في «العدالة والتنمية» يمكن اعتبارهم محسوبين على باباجان وداود أوغلو.

وقال: «من الخطأ عدم استجواب باباجان وداود أوغلو على الرغم من خطابهما الحازم خلال العملية الانتخابية»، مشيراً إلى أنهما تعرضا للانتقادات والتشكيك في أدائهما السياسي الذي لم يخدم «طاولة الستة» أو «تحالف الأمة» حيث كانا جزءا منهما.

ولفت إلى أن «معظم السياسيين في تيار الوسط أو بالقرب من يمين الوسط، بمجرد أن يتألقوا قليلاً، ينجذبون إلى حزب (العدالة والتنمية) ورئيسه رجب طيب إردوغان وينضمون إلى صفوف هذا الحزب وهذا القائد». وأضاف أن أولئك الذين تمكنوا من المقاومة، مثل حزب «الجيد» برئاسة ميرال أكشنار، لم يتمكنوا من القيام بالانفجار المتوقع، وبرزوا كحزب غير متسق مع إمكانية تصويت تتراوح بين 9 و19 في المائة، بينما الحزب «الديمقراطي»، الذي كان أيضاً جزءاً من تحالف «الأمة»، يكاد يكون منعدماً.

وتساءل: «لماذا لا يتحدث أحد عن حالة حزبي الديمقراطية والتقدم والمستقبل اللذين خرجا من حزب العدالة والتنمية بكلمات كبيرة؟»، قائلاً إن «زعيمي الحزبين اللذين يقولان: يمكننا الحصول على 100 نائب من حزب (العدالة والتنمية) إذا أردنا، لا يمكنهما حتى قطف الزهور من حديقة حزب (العدالة والتنمية)، ناهيك عن انتزاع النواب منه». وأضاف «الآن نحن جميعا نغضب من حزب (الشعب الجمهوري) ورئيسه كمال كليتشدار أوغلو، ربما كان خطأ منه أنه بدلاً من أن يحاول حشد قاعدة حزب (الشعب الجمهوري) أهدر كثيرا من الوقت في محاولة حشد اليمين، وهذا، جزئيا، سبب غضبنا منه». وكان إردوغان سخر مراراً من كليتشدار أوغلو بعد الانتخابات البرلمانية، قائلا إن من يدعي أنه «محاسب» لم يفعل شيئاً في الانتخابات سوى أن أعطى 39 من مقاعد حزبه لأحزاب صغيرة خاضت الانتخابات على قائمته على طبق من فضة.

خطة أميركية تبقي المهاجرين ينتظرون بعيداً من الحدود

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يضمن افتتاح الولايات المتحدة مراكز مراجعة لمتابعة طلبات الهجرة في كولومبيا وكوستاريكا وغواتيمالا، أن تصبح هذه البلدان غرف انتظار بعيدة لطالبي اللجوء، في انتظار تأشيرات أميركية.

وتسعى مبادرة «التنقل الآمن» التي أطلقتها واشنطن في أميركا الوسطى (الممر الرئيسي لعشرات الآلاف الذين يأملون الوصول إلى الولايات المتحدة)، إلى توسيع الطرق القانونية أمام طالبي اللجوء، مع إبقائهم في دول بعيدة من الحدود الأميركية. بدأ البرنامج الجديد في 11 مايو (أيار) مع نهاية الإجراء المعروف باسم «المادة 42» الذي يمنع تقديم طلب لجوء في الولايات المتحدة، ويسمح بترحيل المهاجرين إلى المكسيك فوراً، بحجة مكافحة «كوفيد - 19».

ويتوجب على المهاجرين الآن تحديد موعد إلكتروني عبر استخدام موقع إلكتروني خاص، تدعمه وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية.

وستجري مراكز المراجعة الجديدة في كولومبيا وغواتيمالا مقابلات مع المهاجرين الذين يرغبون في التوجه إلى الولايات المتحدة وكندا وإسبانيا. في كوستاريكا، ستسهل مكاتب «التنقل الآمن» السبل أمام النيكاراغويين والفنزويليين للهجرة بشكل قانوني، إن كانوا في البلاد قبل حلول 12 من يونيو (حزيران).

يعتبر مسؤولون أميركيون أن البرنامج الجديد ناجح. وأوضح مسؤول في الخارجية الأميركية أن البرنامج يوسع السبل القانونية أمام المهاجرين للحصول على تأشيرات «بدلاً من القيام بالرحلة الخطرة في مسعى للدخول بشكل غير قانوني».

وازداد تدفق المهاجرين إلى الولايات المتحدة من أميركا الجنوبية -خصوصاً فنزويلا والإكوادور- عبر ثغرة دارين المؤلفة من أدغال بين كولومبيا وبنما. وأكد بيان صادر مؤخراً عن الأمم المتحدة أن أكثر من 100 ألف شخص عبروا عبر دارين في عام 2023، في زيادة 6 أضعاف عن الفترة نفسها العام الماضي.

يعتقد المسؤولون الأميركيون أن مراكز المراجعة الجديدة ستسهل أمام المهاجرين معرفة إن كانوا يملكون طريقاً قانونياً للتوجه إلى الولايات المتحدة، بدلاً من المخاطرة بحياتهم على أيدي مهربي البشر.

أما الأكاديمي في جامعة كوستاريكا، كارلوس ساندوفال، فقال لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إن هذه المبادرة تستجيب لاستراتيجية نقل مراقبة الهجرة جنوباً، لتطبيق ما وصفه بـ«مزيد من مراقبة الحدود قبل الحدود الحقيقية». وتابع: «المكسيك هي الحدود الأولى». وأشار إلى أن المسؤولين الأميركيين سعوا أيضاً لمراقبة الحدود «في غواتيمالا، والآن يشمل ذلك الجنوب».

وفي مارس (آذار) فقط، سعى أكثر من 160 ألف شخص للعبور إلى الولايات المتحدة من المكسيك، حسب وزارة الخارجية. وأورد ساندوفال أن هناك 3 أنواع من المهاجرين يتلاقون على الطريق إلى الولايات المتحدة؛ هناك من يأتي من أميركا الوسطى، ومن أميركا الجنوبية خصوصاً فنزويلا، وأخيراً أشخاص من أماكن أخرى في العالم. وأضاف: «لطالما كانت أميركا الوسطى وستبقى غرفة انتظار».

ولاحظت غابرييلا أوفييدو التي تعمل منسقة لمشروع التنقل البشري في مركز العدالة والقانون الدولي، أن غواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا ستكون دولاً استراتيجية لـ«احتواء تدفقات الهجرة هذه».

تقترح الولايات المتحدة على المهاجرين الانتظار في البلد الذي هم فيه لحين الانتهاء من النظر في طلب التأشيرات، مع أنه لا ضمانات لحصولهم عليها. وأكد المسؤول الأميركي أنه يتوجب على الدول الثلاث «مساعدة اللاجئين المعرضين للخطر في تلقي المساعدات التي يحتاجون إليها» للحصول على وضع قانوني، بينما ينتظرون «مسارات قانونية لدول أخرى بينها الولايات المتحدة».

وقف الكبتاغون

سوسن الشاعر

واحدة من أهم القضايا والملفات التي تتطلب جدية في تنفيذ الاتفاقية الإيرانية السعودية هي ضبط عمليات تهريب المخدرات.

ومن المفارقة أن من أهم القضايا التي تتطلب معالجة جدية من سوريا إثر عودتها للحضن العربي وإنهاء قطيعتها هي أيضاً قضية ضبط عمليات تهريب المخدرات من أراضيها للدول المجاورة خصوصاً الأردن.

وقد أطلق شعار «خطوة مقابل خطوة» لمشروع العودة السورية إلى الجامعة العربية، وهو شعار تبنته الدول التي خطت تجاه المصالحة ومنهم المملكة العربية السعودية والإمارات.

فهل «خطوة مقابل خطوة» ستكون كافية لوقف عمليات التهريب؟ أم أن تغلغل هذه (الصناعة) ونفوذها في الكواليس أصعب وأكبر من أن تسهم تلك المحاولات المتواضعة في وقفها وكف شرها عن دول الجوار السوري؟

آخر هذه العمليات التي ما زالت مستمرة إلى الآن كانت الأسبوع الماضي بعد أن أعلن الجيش الأردني إسقاط طائرة مسيرة تحمل 500 غرام من مادة الكريستال المخدرة قادمة من الأراضي السورية.

ودفعت الزيادة المطردة في عمليات تهريب المخدرات الجيش الأردني إلى تعديل قواعد الاشتباك، فأمرت منذ فترة بدخول الأراضي السورية واغتيال أحد أشهر المهربين السوريين وهو مرعي الرميثان، بعد أن حمّل الجيش الأردني ميليشيات إيرانية تلقى الحماية تلك العمليات، ومن المعروف أن الأردن يشترك مع سوريا في حدود يبلغ طولها 375 كيلومتراً.

ففي 13 يناير (كانون الثاني) 2022؛ تحدث بيان للجيش الأردني عن إحباط 361 محاولة تسلل وتهريب مخدرات من سوريا إلى المملكة، وضبط قرابة 15,5 مليون حبة مخدر من أنواع مختلفة، بما في ذلك «كبتاغون» و«ترامادول»، وأكثر من 16 ألف عبوة «حشيش مخدر» تزن 760 كيلوغراماً، و2 كيلوغرام من مادة «الهيروين» (المرصد الاستراتيجي)،

ويقول مسئولون معنيون بمكافحة المخدرات في دول الغرب وكذلك تقول واشنطن إن سوريا التي أنهكتها الحرب صارت الموقع الرئيسي في المنطقة لتجارة مخدرات تقدر بمليارات الدولارات، كما يعدون الأردن نقطة عبور رئيسية لدول الخليج بالنسبة إلى مخدرات الأمفيتامين المصنعة في سوريا، المعروفة باسم الكبتاغون. «رويترز عمان»

> معالجة هذه المشكلة ستكون نقطة تحول كبيرة في الاتفاقية السعودية ـ الإيرانية وفي عودة سوريا

هذا بالنسبة للأردن، أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية حيث أعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية (11 مايو (أيار) 2023) إحباط محاولة تهريب 461,164 حبة كبتاغون عبر معبر «الحديثة» كانت قادمة من الأراضي السورية، فيما كشفت مصادر إعلامية سعودية (10 مايو 2023) عن ضبط مديرية مكافحة المخدرات 8 ملايين حبة مخدرة، وأعلن المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات، مروان الحازمي، العثور على 828,0078 حبة مخدرة من مادة «الأمفيتامين» مخبأة في شحنة مبيض قهوة، والقبض على ثلاثة أشخاص سوريين واثنين من الجنسية الباكستانية، وجرى إيقافهم واتخاذ الإجراءات النظامية بحقهم، وإحالتهم إلى النيابة العامة، وذلك بعد أيام من إعلان السلطات السعودية إحباط تهريب شحنة مخدرات تضم أكثر من خمسة ملايين حبة كبتاغون، في ميناء جدة.

وكشف السفير السعودي في لبنان وليد بخاري (20 أغسطس (آب) 2022) عن ضبط السلطات السعودية 700 مليون من الحبوب المخدرة قادمة من لبنان، معتبراً أن سوريا هي المصدر الأساسي للحبوب التي يجري تهريبها عبر منطقة البقاع قرب الحدود السورية - اللبنانية.

ولتقدير حجم هذه التجارة وما تدره على القائمين عليها لك أن تتصور أن دولة الكويت صادرت في شهر يونيو (حزيران) العام الماضي فقط ما قيمته 21 مليون دينار كويتي أي ما يقارب 66 مليون دولار.

إذ قدرت السفارة البريطانية في بيروت بتاريخ 29 مارس (آذار) 2023 على موقعها الرسمي أن النظام في سوريا يستفيد من تجارة الكبتاغون بـ57 مليار دولار سنوياً. «الموقع الرسمي للسفارة البريطانية»

المشكلة تكمن في أن كل التنظيمات الموالية لإيران في المنطقة، ويبلغ عددها 200 في كل من سوريا والعراق ولبنان سواء كانت قوى متنفذة في النظام السوري، أو كانت ميليشيات لبنانية كـ«حزب الله» تعتمد اعتماداً كلياً في تمويلها ومعيشتها على تجارة الكبتاغون، بل إن تمويل برامج الصواريخ الباليستية يأتي من هذه التجارة، أي أن معالجة هذه المشكلة - إن حدثت - ستكون نقطة تحول كبيرة في الاتفاقية السعودية الإيرانية، وفي عودة سوريا والبدء في إعادة إعمارها، فهل سيتمكن النظامان الإيراني والسوري من الضغط على أمراء الكبتاغون وزعماء الميليشيات المستفيدة من هذه التجارة كمؤشر على الجدية في التعامل مع أمن المنطقة؟ أما السؤال الأهم فهو: هل هناك نية أصلاً لتوقف هذه التجارة المربحة؟ هذا هو السؤال الأهم في المرحلة القادمة.

مجلس الأمن والسياق الثقافي للسلام




د. مأمون فندي

في سابقة تاريخية، وأخيراً، تنبه مجلس الأمن الدولي للسياق الثقافي للسلام العالمي ليس بديلاً على الجانب الفني لعمليات السلام التي تقودها الأمم المتحدة حول العالم، ولكن كسياج ثقافي يحزم عمليات السلام بالحزام الأخلاقي المطلوب في عالم أصبح فيه حديث الكراهية والعنصرية والتحيز ضد الأقليات أمراً يزداد كل يوم بازدياد قوة الإعلام البديل. بإجماع الأعضاء صوّت مجلس الأمن على مبادرة بريطانيا والإمارات التي تدعو لمعالجة الخلل الثقافي الدولي الخاص بالسلام والأمن الدوليين في قرار تاريخي يحمل رقم 2686 لسنة 2023.

هناك معاهدات واتفاقات مختلفة قامت بها الأمم المتحدة في ما يخص حقوق الإنسان وقضايا المرأة، فما المختلف في هذا القرار؟ ولماذا هو أمر ضروري الآن؟

جزء كبير من الصراعات يكون التطرف والكراهية والعنصرية أساسية فيها، بل هي المحركات الأساسية للنزاعات والعنف؛ فاستهداف المجموعات العرقية الضعيفة يبدأ دوماً بخطاب الكراهية، فالإنسان بطبيعته غير قادر على العدوان على أخيه الإنسان الذي يشبهه؛ لذلك لابد أن يخرجه من إطار الإنسانية كي يستطيع ممارسة العنف ضده، فالإخراج من مجال الإنسانية في العام أو الإخراج من الملة والتكفير هو البداية التي يرى من خلالها المعتدي أن عدوانه مبرر ومشروع. إذن خطاب الكراهية والعنصرية وخلق حالة الغيرية هو أولى خطوات القتل والعنف التي تسول للإنسان تبرير قتل أخيه الإنسان. هذا السياق الثقافي كان غائباً عندما كانت الأمم المتحدة تتدخل لإرساء السلام في مناطق مختلفة من العالم، كل ما كان موجوداً من قوات الأمم المتحدة في سيناء في الخمسينات والستينات وما بعدها أو في أفريقيا كان مجرد قوة أمنية تفصل ما بين القوى المتصارعة مثل قوة «اليونيفيل» في جنوب لبنان، ولكن ليس هكذا تحل الصراعات، فالأمر يجب أن يصل إلى فهم جذور المشكلات التي هي في أساسها ثقافية (دينية وعرقية وجندرية)، هذا الفهم يأخذنا إلى النظرة العميقة لأسئلة السلام والعنف التي أساسها شيطنة الآخر المختلف. وخطابات الكراهية والغيرية وضيق مساحات التسامح هي محركات أولية في خطاب شيطنة الآخر من أجل صناعة العدو.

> السياق الثقافي الحاكم للصراعات الدولية أمر مهم في تناول القضايا الدولية ويجب أن يصل إلى فهم جذور المشكلات

المبادرة الإماراتية البريطانية أصبحت قانوناً دولياً يفرض على الدول الأعضاء التزامات أساسية لمواجهة خطاب الكراهية والتصدي للأعمال العنصرية بأشكالها، وتخصص الأمم المتحدة آليات محددة من أجل تعليم خطاب السلام والتسامح. هذه الخطوة أساسية وأولية في إرساء ثقافة السلام.

لم يكن صامويل هنتينغتون على خطأ عندما طرح فكرة صراع الحضارات، تلك الفكرة التي تحدد جوهر الصراعات القادمة في جوهرها الثقافي، ولكنه ضل الطريق في رؤيته للصراع الثقافي خارج سياق المدرسة الواقعية التي ترى العالم في سياق صراع أساسه قوة الدولة، وترى أن الحضارات بل الدولة هي الوحدة الأساسية في النظام الدولي. ولكن عندما يطرح سؤال الصراعات التي أساسها الثقافة في إطار الأمم المتحدة المبنية أساساً على أن الدولة هي الوحدة الأولى في العلاقات الدولية، نكون بهذا قد وضعنا سياق السلام في إطاره الصحيح والمناسب.

تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة حزمة من المبادرات للتعايش السلمي بين الثقافات والأديان منذ فترة، وتصعيد هذه المبادرات إلى أن تصل إلى موقعها الأممي يعد جهداً دبلوماسياً جديراً بالإشادة، ويدل على نضج تلك الدبلوماسية التي تتخذ خطوات واضحة لتحويل المبادرات إلى قوانين وأعراف تتبناها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

حديث شيخ الأزهر عن الأخوة الإنسانية في مجلس الأمن، وكذلك حديث بابا الفاتيكان عن الأزمات الإنسانية نفسها، والدعوة إلى التعايش معاً هو البناء الطبيعي لزخم يخدم هذه المبادرة الدولية، وتلك هي الطريقة الصحيحة للإقناع، وليس مجرد مبادرات بلا أرجل تقف عليها. يحمد للإمارات كل هذه المبادرات التي تصب في دعم السلام والأمن الدوليين، وما تقوم به هو نموذج يؤكد أن الدول الصغرى يمكن لها أن تؤثر في النظام الدولي إذا ما اتخذت السبل الصحيحة لطرح مبادراتها التي في نهاية الأمر تصب في مصلحة الدولة صاحبة المبادرة.

السياق الثقافي الحاكم للصراعات الدولية أمر مهم في تناول القضايا الدولية، خصوصاً في الأمور التي لا تستطيع أدوات الأمم المتحدة التقليدية مواجهتها. العنصرية والكراهية والتطرف هي خطابات لا يمكن التعامل معها خارج قوة الدولة، ومتى ما قررت الدول مواجهة خطاب الكراهية والتطرف من أعلى ومن خلال القوانين تنتهي المشكلة كما رأينا في حالات كثيرة، وأقرب مثال لذلك ما حدث في السعودية في عهد الملك سلمان الذي قال إن الدولة وحدها هي القادرة على القضاء على خطاب التطرف والكراهية.

الأوهام وتراكم الخيبات والفصل الأخير



سام منسى

لم تحمل نتيجة جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان أي جديد، سواء لجهة توزيع الأصوات أو لجهة السجال الذي حصل حول دستورية الجلسة. الجديد القديم هو إضافة خيبة إلى ما سبقها من خيبات، بعد الآمال التي تعلّقها في كل مرة المعارضة، أو ما يسمى بالقوى السيادية على الاستحقاقات الدستورية، سواء التشريعية كما حصل مع نتائج الانتخابات الأخيرة عام 2022 والتي كان يؤمل بأن تحقق «العجائب» وتقلب الطاولة، أو كذلك التسوية الرئاسية التي سبقتها وأتت بالعماد ميشال عون رئيساً عام 2016 وقانون الانتخاب الغريب العجيب الذي روّج له أن يحصّل «حقوق المسيحيين» المهدورة.

العطب هو في صناعة الأوهام التي حلّت مكان السياسة الواقعية والهرب من مواجهة الواقع بغبرة العناوين العريضة والشعارات الفضفاضة. العطب كذلك في الاعتقاد الساذج أن الاستحقاقات الدستورية ستحوّل «حزب الله» إلى ما يشبه حزباً من أحزاب «الخضر» المهتمة بالمناخ والبيئة في الدول الإسكندنافية، أو غيره من الأحزاب الليبرالية العريقة، وأنه سيتقيد بأصول العملية الديمقراطية وتعداد الأصوات واحترام مبدأ الأقلية والأكثرية ومقتضياته.

> العطب هو في صناعة الأوهام التي حلّت مكان السياسة الواقعية والهرب من مواجهة الواقع

أداء هذه القوى يعاكس سرديتها التي دأبت على تكرارها منذ عام 2005، وهو العام المفصلي في الأزمة اللبنانية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما أعقبه من اغتيالات. هذه السردية بُنيت على اعتبار أن «حزب الله» هو ميليشيا ذات امتدادات خارجية، وباتت دولة ضمن الدولة، وأحياناً أقوى من الدولة، وأنه المهيمن على صناعة القرار الداخلي والخارجي والممسك بمفاصل الحياة السياسية وبقرار السلم والحرب، إلى غير ذلك من التهم. هذا إذا أسقطنا دوره في التعطيل وحماية المطلوبين من العدالة الوطنية والدولية والانخراط في الحروب الإقليمية وغيرها الكثير.

كيف وفّقت المعارضة السيادية بين سرديتها تلك ووهم إجراء استحقاقات دستورية تحترم أصول الممارسة الديمقراطية؟ وكيف يُعقل أن يصدق اللبنانيون أن أوضاع البلاد تسمح بتمرير العملية الديمقراطية؟ النتيجة تراكم الخيبات.

إن قراءة مسار ونتائج جلسة انتخاب الرئيس تؤدي إلى عدد من الوقائع، أولها أن انتخاب الرئيس لن يتم على أساس أكثرية وأقلية، بل نتيجة تفاهم مع الحزب وحلفائه، والمقصود بالتفاهم هنا هو التوصل إلى «تغطية» لخيار «حزب الله» وحلفائه تحت اسم تسوية وتوافق. ذلك يعني بقاء جوهر الأزمة على ما هو عليه؛ أي بقاء السلاح غير الشرعي وإمساك الحزب بقرار السلم والحرب، وبتوجهات الخطوط العريضة لسياسة لبنان الخارجية والدفاعية، إضافة إلى استمرار الدويلة ضمن الدولة بكل تبعاتها من اقتصاد موازٍ وشرخ اجتماعي. يتبين أيضاً أن وصول أيٍ مرشح إلى قصر بعبدا لن يكون له أي تأثير أو قدرة على التغيير والإصلاح من دون التوافق مع الحزب وتوجهاته بما «يطمئنه ويحمي ظهر المقاومة»، وهذا يعني في السياسة أنه حتى لو تمكنت المعارضة من إيصال جهاد أزعور أو غيره من مرشحيها إلى منصب الرئيس، فلن يستطيع تحقيق أقل إنجاز من دون مباركة «الثنائي المذهبي» والحزب بخاصة، بسبب القدرة على التعطيل سواء بالحجج الميثاقية أو بالتعطيل الممنهج، وهو ما درج عليه منذ اعتصام بيروت من أكتوبر (تشرين الأول) 2006 حتى مايو (أيار) 2008 وتوجيه الحزب سلاحه إلى الداخل، ما أدى إلى «اتفاق الدوحة». وثمة سلاح آخر يستخدمه الحزب، وهو تخوين الشركاء في الوطن إذا ما أقدموا على تشكيل حكومة لا ترضيهم، أو انتخبوا رئيساً للجمهورية لا يعجبهم، أو أجروا انتخابات نيابية على أساس قانون يعتبرونه غير عادل، أو رفضوا شنّه حرباً على إسرائيل ساعة يشاء، أو انخراطه في حروب دول أخرى. يعيب الحزب هو وحلفاؤه على المعارضة أن مرشحها نتيجة «تقاطع» بين قوى تختلف في أجنداتها، وكأنهم لم يسمعوا بما يسمى «تحالفاً انتخابياً»، أو كأنهم لم يلجأوا هم أنفسهم إلى هكذا تقاطع عندما أوصلوا مرشحهم ميشال عون إلى الرئاسة بتقاطع «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني» و«تيار المستقبل»!

المتابع لجلسة الانتخاب وما سبقها يلحظ أيضاً أمرين: التقاطع مع المعارضة على تسمية أزعور لم يمنع «التيار الوطني الحر» من توجيه رسالة واضحة حول تموضعه السياسي عندما زار مؤسسه الرئيس عون، الرئيس السوري بشار الأسد قبل أيام من انعقادها، ويجدر الانتباه إلى غياب كتلة نيابية سنية مؤثرة؛ إذ بعضهم صوّت لسليمان فرنجية والغالبية المحسوبة على «تيار المستقبل» امتنعت عن التصويت. الإيجابية الوحيدة مما حصل في الجلسة هي منع «حزب الله» حتى الآن من إيصال مرشحه الوحيد إلى بعبدا، وآمل ألا ينفرط عقد النواب التسعة وخمسين الذين رفضوا فرنجية رئيساً على الرغم من خلافاتهم، وأن يشكلوا نواة صلبة تعمل على برنامج ورؤية للخروج من الأزمة وقوة وازنة مقابل «حزب الله» وحلفائه وتوسيعها لتشرك نواباً وقوى سنية، ما يعيد ثقة العرب والدول الصديقة التي فقدت الأمل بقدرة اللبنانيين على المواجهة والصمود.

التسعة وخمسون نائباً ينبغي أن يأخذوا العِبر من مسار الأخطاء المرتكبة منذ 2005 من التحالف الرباعي الأول الذي ذهبت إليه «حركة 14 آذار» في أول انتخابات أعقبت اغتيال الرئيس الحريري بهدف «تطمين الحزب» بعد خروج القوات السورية من لبنان وعبء سلاحه في ظل القرار (1559)، الذي قابله «حزب الله» بغزوة بيروت والجبل عام 2008.

قد يكون استعصاء انتخاب رئيس للجمهورية بعد كل الكوارث التي وقعت، هو مؤشر إلى أن ما جرى يعتبر بمثابة الفصل الأخير من هيمنة «حزب الله» التي بدأت فعلياً مع اغتيال الحريري، والهادفة إلى تشريع وجوده ومكتسباته دستورياً بتغيير بنية النظام بما يتلاءم مع الوقائع الجديدة وميزان القوى في الداخل والمناخات السائدة في الإقليم والعالم عبر كلمة السر السحرية: الحوار والتوافق.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes



الباب الصيني والزائر الهندي



غسان شربل

إرساء قواعد تحالف جدي بين أميركا والهند سيبلور رسالة قوية للصين وعلامة فارقة في العالم الباحث عن إعادة ترتيب المقاعد في نادي الكبار

كان ذلك في 1971. استقبلت الصين سراً زائراً غريباً ومجهولاً وصعباً اسمه هنري كيسنجر. كانت الصين تعيش يومَها في ظل «الربان العظيم» وكان اسمه ماو تسي تونغ. لم يكن سهلاً على إدارة ريتشارد نيكسون أن توفدَ وزير خارجيتها إلى بلاد الرجل الذي كان يعتبر «الإمبريالية نمراً من ورق» والذي أسال نهراً من دم الأميركيين حين شارك في استنزاف العدو الأميركي في حربي كوريا وفيتنام. استثمر كيسنجر العداء الشديد بين العاصمتين الشيوعيتين الأبرز وهما بكين وموسكو. افتتح القارة الصينية التي لا تشبه بلاده ومكّن واشنطن من توظيف «الورقة الصينية» في لجم الاتحاد السوفياتي وترويضه. بعد 11 عاماً من تلك الزيارة التاريخية، وُلد في أميركا الرجل الذي يجلس حالياً في «مكتب هنري كيسنجر» ويقرع اليوم البوابة الصينية واسمه أنتوني بلينكن.

بعد ما يزيد على نصف قرن يتوجه بلينكن إلى البلد نفسه. لا يحتاج إلى مَن يذكره أنه يزور صيناً أخرى في عالم آخر. الصين الحالية ليست صين ماو التي تعج بمئات ملايين الفقراء والتي يتعثر اقتصادها بالوصفات الآيديولوجية الجامدة. أسعفها الحظ حين أنجبت بعد ماو رجلاً مسكوناً بالمستقبل لا بالماضي. دس دينغ هسياو بينغ في عروق بلاده وحزبها الحاكم قطرة من الواقعية لمصالحتها مع العصر. ترك ماو مبجلاً لكنه منعه من قيادة البلاد من ضريحه. دفع الشعارات القديمة إلى الثلاجة وانهمك بمفردات التقدم والتنمية ومكافحة الفقر والإفادة من آليات التقدم بعيداً من عوائق الأصولية الآيديولوجية وأقفاصها. الصين التي يزورها بلينكن هي الصين التي أخرجت نحو 700 مليون مواطن من الفقر. إنها اليوم قلعة اقتصادية وتكنولوجية دينامية ومنافسة وتتكئ أيضاً على جيش متعاظم القوة. إنها قوة لا بد منها لتفادي اندفاع العالم نحو هاوية وخيمة العواقب.

تأتي الزيارة في عالم لا يشبه أبداً عالم زيارة كيسنجر الشهيرة. انتحرت الإمبراطورية السوفياتية، وها هي تنام في المتاحف والكتب. ومن رمادها ولدت روسيا التي تعيش اليوم في ظل محارب مجروح اسمه فلاديمير بوتين يقود تمرداً عسكرياً وسياسياً هائلاً على عالم القوة العظمى الوحيدة الذي ولد من ركام جدار برلين والركام السوفياتي. ألقى بوتين حجراً متفجراً هائلاً في بحيرة العالم. وإذا كانت بصمات ميخائيل غورباتشوف ألغت العالم الذي ولد من الحرب العالمية الثانية حاملاً أيضاً بصمات جوزف ستالين ودوره الكبير في ردع ألمانيا النازية فإن بصمات بوتين دفعت إلى الهاوية العالم الذي يحمل بصمات غورباتشوف.

تلقى عالم القطب الواحد طعنة قاتلة. الاضطراب الدولي الحالي يحمل عنواناً واضحاً. إننا نبحر اليوم في مخاض ولادة عالم متعدد الأقطاب مفتوح على أخطار كثيرة. كانت أميركا تطوع استراتيجيتها لاحتواء العدو الجديد. الصعود الصيني السريع أكبر من قدرة أميركا على الاحتمال. القصة أبعد من جاذبية «طريق الحرير». تتعلق القصة بملامح انقلاب كبير في نادي الكبار. واضح أن بلينكن يسعى إلى التكيف مع مرحلة الأخطار الجديدة. لا مصلحة لأميركا في رؤية الصين تذهب بعيداً في دعم الغزو الأميركي لأوكرانيا. لا بد من هدنة تدفع الصين إلى الاستمرار في سياسة واقعية تسمح لواشنطن بتحقيق هدفها في منع روسيا من الخروج منتصرة من مستنقع الدم الأوكراني. هدنة تسهل إرجاء انفجار ملف تايوان إذ لا قدرة للعالم على مواجهة عبوتين ناسفتين هائلتين في وقت واحد.

لا مصلحة للصين أيضاً في مواجهة حادة مع الغرب. مواجهة من هذا النوع ستهدد علاقاتها الاقتصادية الواسعة والحيوية مع أميركا والاتحاد الأوروبي. لكن الصين البارعة في استخدام سلاح الصبر في التفاوض تريد ضمانات بأن أميركا لن تستفردها في سباق شبيه بالذي أدى إلى تدمير الاتحاد السوفياتي.

زيارة كبرى أخرى يشهدها العالم في الأسبوع الحالي. رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي سيحل ضيفاً عزيزاً في البيت الأبيض في زيارة دولة قد تتحول تاريخية وعلامة فارقة في العالم الذي يبحث عن توازنات جديدة في عالم متعدد الأقطاب. واضح أن أميركا استنتجت أن من المستحيل احتواء الصعود الصيني المتسارع من دون الاتكاء على عملاق آسيوي آخر هو الهند. بلاد مودي هي الأكبر سكانياً في العالم. إنها سوق هائلة توفر عمالة رخيصة، وتمتلك قدرات تكنولوجية حية وتعيش في ظل ديمقراطية تتقاسم بعض القيم مع الغرب على رغم خصوصياتها. يتزايد اعتقاد الغرب أن عليه تدارك خطر بقاء الصين تتمتع بصفة «مصنع العالم».

سياسات مودي تتسم بقدر غير قليل من الواقعية. أكثر من نصف سلاح جيشه روسي. وامتنع حتى الساعة عن إدانة صريحة للغزو الروسي لأوكرانيا. ثم إن الهند عضو بارز في «بريكس» و«منظمة شنغهاي للتعاون». لن يكون سهلاً لأميركا استخدام «الورقة الهندية» لكبح صعود العملاق الصيني على غرار ما استخدمت «الورقة الصينية» لكبح طموحات الاتحاد السوفياتي. العالم مختلف وأوراق القوة مختلفة، لكن أي قرار أميركي حاسم بتعميق التعاون العسكري والتبادل التكنولوجي مع الهند سيشكل تطوراً آسيوياً ودولياً مهماً. إرساء قواعد تحالف جدي بين أميركا والهند يشمل أيضاً اليابان وكوريا الجنوبية سيبلور رسالة قوية للصين، وعلامة فارقة في العالم الباحث عن إعادة ترتيب المقاعد في نادي الكبار.

ماذا يمكن أن تفعل الدول الأخرى في العالم المضطرب الباحث عن توازنات جديدة؟ في مرحلة التحول هذه سيكون هناك مكان للدول التي تحسن قراءة التحولات. للدول القادرة على إعداد اقتصاداتها لعالم التنافس والسباق التكنولوجي وبناء علاقات متنوعة على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل الخبرات. للدول الحية التي يدعم اقتصادها الحي استقلالية قرارها وحرية خياراتها. وفي العلاقات الدولية زواج المصلحة أفضل بكثير من زواج العواطف.

الصين الشعبية في الشرق الأوسط



ناصيف حتي

الدور الصيني الناشط والمتنوع في علاقاته ومضامينه يؤشر بشكل كبير على مكانة الصين التي تتكرس كل يوم

إذا حاولنا المقارنة بين القوى التي يمكن وصفها بالقوى العظمى، وكان الوصف في الماضي ينطبق على قوتين عظميين هما الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفياتي، لا بد أن نتذكر أن الوضع قد تغير اليوم. هنالك قوة عظمى ثالثة، هي الصين الشعبية، في النظام العالمي الجديد الذي لم يتبلور كلياً بعد، وبالتالي لم يستقر فيما يتعلق بقواعده وطبيعة وأنماط تحالفاته، والعلاقات بين قواه الرئيسية: النظام الذي يعرف بنظام ما «بعد الحرب الباردة».

والبعض يرى أن الصين الشعبية حلت مكان روسيا في هذا الموقع، فيما النقاش ما زال مستمراً حول شكل النظام العالمي الذي سيستقر. فهل يكون النظام ثلاثي القطبية، وهو المرجح، أم ثنائي القطبية، حيث يرى البعض أن بكين ستحل مكان موسكو في هذا الموقع.

وإذا نظرنا إلى لعبة التنافس بين هذه القوى وبناء النفوذ أو تعزيزه في الشرق الأوسط نستطيع أن نصف الولايات المتحدة بأنها القوة المترددة في سياساتها، الأمر الذي أصاب مصداقيتها بالكثير من الضرر، والقوة المتراجعة في موقعها ونفوذها مقارنة مع الماضي القريب والبعيد. ويظهر ذلك في الفتور النسبي الذي أصاب ما عرف بعلاقاتها الخاصة في المنطقة. كما نستطيع أن نصف روسيا الاتحادية بالقوة العائدة كوريث لدور الاتحاد السوفياتي، التي أعادت بناء هذا الدور، آخذة بالطبع بعين الاعتبار المتغيرات التي حصلت على جميع المستويات الدولية وغيرها في مختلف مجالات عناصر القوة، وما يعرف بقواعد «لعبة الأمم». أما الصين الشعبية فيمكن وصفها بالقوة القادمة بدينامية كبرى ومقاربة شاملة تقوم على البراغماتية في عملية بناء علاقات جديدة من جهة، وتعزيز علاقات قائمة وإعطائها أبعاداً مختلفة من الاقتصاد، استثماراً وتجارة إلى السياسة، وإلى التعاون المتعدد الأبعاد والأوجه من جهة أخرى.

إذا قارنا في العلاقات الإقليمية بين الصين الشعبية والولايات المتحدة نرى أن الأولى تمتلك علاقات،أو تحديداً تمكنت في فترة قصيرة نسبياً، عبر «مبادرة الحزام والطريق» ودبلوماسية بكين الناشطة، من إقامة علاقات متوازنة إلى درجة كبيرة مع مختلف القوى الرئيسية في المنطقة: القوى العربية وإيران وتركيا وإسرائيل. الأمر الذي تفتقده واشنطن.

فإلى جانب تراجع الاهتمام في الشرق الأوسط والتوجه نحو منطقة الباسفيك، كما صرحت واشنطن مراراً، ولو أن الاهتمام تفرضه التطورات ولا يمكن إضعافه دون دفع ثمن لذلك، فإن ما يزيد من إضعاف الموقف الأميركي عناصر ثلاثة: أول هذه العناصر الانحياز الكلي لإسرائيل مع تداعيات ذلك على علاقاتها ودورها في المنطقة، وكذلك التوتر الأميركي - الإيراني رغم عودة الوساطة بين الطرفين، خاصة حول الشأن النووي، وأخيراً بقاء العنصر الآيديولوجي (الديمقراطي الليبرالي) الذي تلجأ إليه واشنطن في خطابها بشكل انتقائي بين الحين والآخر تجاه بعض الدول الصديقة لها لاعتبارات عديدة.

وعلى صعيد آخر، سبقت الصين الشعبية روسيا الاتحادية في انخراطها الناشط في المنطقة، رغم أن الأخيرة تمتلك علاقات شبيهة بالحالة الصينية ولكن دون الإمكانات الاقتصادية التي وظفتها وتوظفها بكين في هذا المجال. أضف أن الانشغال الروسي في الحرب الأوكرانية، الذي هو من أولوية الأولويات في الأمن القومي لموسكو وصراعها مع الحلف الغربي، قد انعكس سلباً بعض الشيء على قدرة انخراطها الناشط في المنطقة. ولا يعني ذلك تراجعاً للدور الروسي في الإقليم، خاصة في قضايا تحتل مكانة أولية في الشأن الأمني الاستراتيجي من حيث تعقيداتها وحجم تداعياتها على صعيد المنطقة.

أمثلة ثلاثة نشير إليها للدلالة على الدور الصيني الجديد في المنطقة: أولاً، دبلوماسية القمم التي استضافتها المملكة العربية السعودية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي شهدت 3 قمم: «سعودية صينية، وخليجية صينية، وعربية صينية»، والتي أسست لمقاربات جديدة في العلاقات الشاملة، كما عززت علاقات قائمة. ثانياً، الدور الصيني في استضافة ورعاية المصالحة السعودية - الإيرانية التي تؤسس لعلاقات مختلفة في المنطقة ولمسار جديد يجب البناء عليه. استضافة عكست العلاقات الخاصة التي تربط بكين بالقوتين الإقليميتين. ثالثاً، مؤتمر «الدورة العاشرة» لرجال الأعمال العرب والصينيين في الرياض يومي 11 و12 من هذا الشهر، الذي شهد نقلة نوعية في العلاقات، من حيث طبيعة وحجم الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، والتي وصلت إلى حدود 10 مليارات دولار. الأمر الذي يعكس نوع وحجم التعاون الاقتصادي المتعدد الأوجه القائم والقادم في العلاقات العربية الصينية. أضف إلى ذلك، رسالة هامة حملتها القمة الصينية - الفلسطينية التي انعقدت في 14 من هذا الشهر في بكين، حول استعداد الصين الشعبية للعب دور توسطي للمساعدة في جهود السلام... رسالة حول رغبة بكين في الانخراط في دبلوماسية التسوية لهذا النزاع الذي يعيش الجمود الدبلوماسي الخطير في تداعياته مع أعلى درجات التوتر السياسي، وكذلك على الأرض بسبب السياسات الإسرائيلية الناشطة لاستكمال تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة، والرافضة كلياً لإعادة إحياء عملية السلام حسب المرجعيات الأممية المعروفة.

إن الدور الصيني الناشط والمتنوع في علاقاته ومضامينه، كما أشرنا سابقاً في الشرق الأوسط، الذي يعزز الوجود الصيني في منطقة تحتل أهمية استراتيجية خاصة أيضاً على المستوى الدولي بسبب موقع المنطقة كنقطة تواصل بين القارات الثلاث الآسيوية والأوروبية والأفريقية، يؤشر بشكل كبير أيضاً على مكانة الصين الشعبية التي تتكرس كل يوم على مستوى النظام العالمي الذي يتشكل.

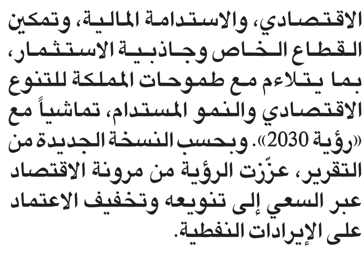
Issue 16274 العدد - Monday - 2023/6/19 الاثنين

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▼ 74,01 $	▲ 1956,60 $	▲ 26063 $	▼ 182,65 $	▼ 628,75 $	▲ 112,45 $
السابق	▼ 74,29 $	▲ 1944,60 $	▲ 25834 $	▼ 182,75 $	▼ 636,25 $	▲ 111,14 $

توقعات بتجاوز 3 دول من أكبر اقتصادات العالم

الاقتصاد السعودي يقتحم التاريخ بتجاوز قيمته الاسمية تريليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»



أظهر تقرير حديث تجاوز الاقتصاد السعودي كثيراً من الظروف العالمية الصعبة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بداية من جائحة «كورونا»، ووصولاً إلى الأزمة الروسية الأوكرانية وما صاحبها من موجة التضخم العالمية، ليتفوق بذلك على نمو اقتصادات دول مجموعة العشرين خلال العام المنصرم، وتتجاوز قيمته الاسمية تريليون دولار للمرة الأولى تاريخياً.

ويتوافق هذا التقرير مع البيانات النهائية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، مؤخراً، لتكشف عن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية بنسبة 3,8 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنةً بالفترة المماثلة من عام 2022.

التنويع الاقتصادي

وقال التقرير الصادر عن وزارة الاقتصاد والتخطيط، أمس (الأحد)، إن السعودية منذ إطلاق «رؤية 2030» نفذت كثيراً من البرامج والمبادرات والإصلاحات الهيكلية الداعمة للتنويع الاقتصادي، بهدف ضمان الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم الارتقاء بإنتاجية الاقتصاد برمته. ووفقاً للتقرير، على الرغم من استمرارية دور القطاع النفطي عنصراً مهماً في تمويل الميزانية، فإن القطاع غير النفطي شهد ارتفاعاً في حصة الناتج المحلي، بدعم من التسهيلات والبرامج الحكومية التي مهدت الأرضية المناسبة لنمو القطاع الخاص.

المؤشرات الدولية

وتوقع التقرير أن يستمر نسق هذا التحول الهيكلي نحو نمو اقتصادي مستدام في الأعوام المقبلة، بما يسهم في مواصلة تقدم الاقتصاد السعودي بين أكبر الاقتصادات العالمية، من المركز الثامن عشر حالياً إلى المركز الخامس عشر. وأوضح التقرير أن تأييد المؤشرات الدولية المعتمدة عالمياً يعكس ما تشهده

> **نفذت السعودية منذ إطلاق «رؤية 2030» كثيراً من البرامج والمبادرات والإصلاحات الهيكلية الداعمة للتنويع الاقتصادي، لضمان الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة**

المملكة من تحولات ملحوظة، في ظل الإصلاحات الاقتصادية المنبثقة من «رؤية 2030» التي أشاد بها كثير من المنظمات في تقاريرها كافة الصادرة خلال 2022، علاوة على رفع أبرز وكالات التصنيف الائتماني تقييمها الائتماني السيادي للمملكة وتحسين نظرتها المستقبلية للاقتصاد السعودي.

الاستدامة المالية

وأصدرت وزارة الاقتصاد والتخطيط التقرير السنوي لحالة الاقتصاد السعودي 2022، الذي يهدف إلى تقديم نظرة عامة وشاملة من خلال تغطية 8 فئات. هي؛ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، والسياسة النقدية، والتدابير المالية، والتنويع الاقتصادي، والأسواق المالية، والأسر، والاستثمار والتجارة، وأسواق العمل. ويسلط التقرير الضوء على نهج المملكة في القطاع الاقتصادي وما يشمله من المرونة الاقتصادية، والتنويع الاقتصادي، والاستدامة المالية، وتمكين القطاع الخاص وجاذبية الاستثمار، بما يتلاءم مع طموحات المملكة للتنوع الاقتصادي والنمو المستدام، تماشياً مع «رؤية 2030». وبحسب النسخة الجديدة من التقرير، عزّزت الرؤية من مرونة الاقتصاد عبر السعي إلى تنويعه وتخفيف الاعتماد على الإيرادات النفطية.

تعزيز الإنتاجية

وبحسب التقرير، استهدفت الرؤية تحويل هيكل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومستدام مَبني على تعزيز الإنتاجية ورفع مساهمة القطاع الخاص في تكوين الثروة الاقتصادية وانخراطه في تحقيق أهداف الرؤية. وتنشر وزارة الاقتصاد والتخطيط التقرير في إطار تقديم تحديثات منتظمة، ودقيقة، ومفصلة عن أداء كل من الاقتصاد العالمي واقتصاد المملكة.

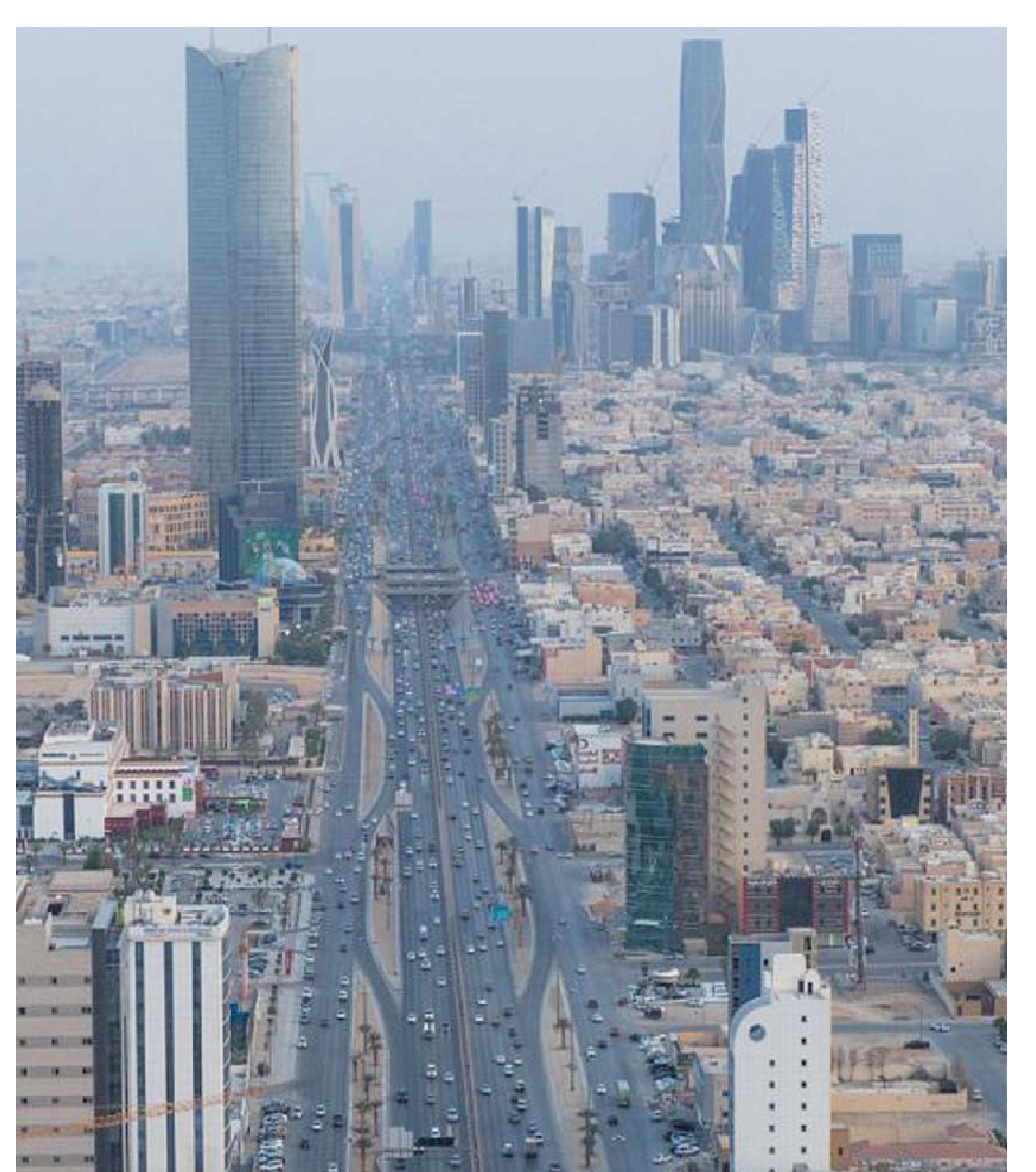
وتُستقى بيانات التقرير من مصادر حكومية متنوعة، من أبرزها الهيئة العامة للإحصاء والبنك المركزي السعودي ووزارة المالية، بالإضافة إلى المؤسسات الدولية.

الأنشطة غير النفطية

أرجعت الهيئة العامة للإحصاء، في تقريرها الأخير، نمو الاقتصاد السعودي في الربع الأول من العام الحالي إلى ارتفاع الأنشطة غير النفطية بنسبة 5,4 في المائة، بالإضافة إلى زيادة أنشطة الخدمات الحكومية 4,9 في المائة، إلى جانب الأنشطة النفطية التي ارتفعت أيضاً 1,4 في المائة على أساس سنوي.

وذكرت نتائج تقرير هيئة الإحصاء أن الأنشطة غير النفطية حققت خلال الربع الأول من العام الحالي نمواً إيجابياً 5,4 في المائة، قياساً بما كانت عليه في الفترة نفسها من العام السابق، وحققت الأنشطة الحكومية ارتفاعاً بنسبة 4,9 في المائة.

وطبقاً للتقرير، سجلت الأنشطة النفطية خلال الربع الأول نمواً بنسبة 1,4 في المائة مقارنةً بما كانت عليه في الفترة ذاتها من العام الماضي.



الاقتصاد السعودي يشهد نمواً متسارعاً نتيجة القرارات الحكومية (الشرق الأوسط)

صادرات الصين من الديزل تتضاعف 4 مرات

بكين: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات الصين من منتجات الوقود المكرر على أساس سنوي في مايو (أيار) الماضي، حيث أدى ضعف الطلب المحلي إلى قيام المصافي بنقل مخزوناتها إلى الخارج، بينما ظلت واردات الخام مرتفعة. وزادت صادرات الديزل أربع مرات تقريبا مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 600 ألف طن متري، كما ارتفعت صادرات البنزين بنسبة 67 في المائة إلى 1,36 مليون طن متري. وتأثر الطلب المحلي على الديزل نتيجة استمرار الضعف في سوق العقارات في الصين، بالإضافة إلى التباطؤ في قطاع التصنيع.

وكان من المتوقع أن ينخفض الطلب المحلي على البنزين في مايو مع عودة حركة السفر على الطرق إلى طبيعتها بعد نهاية العطلة الوطنية في بداية الشهر. وقال محللون إنه مع انتهاء العطلة وتراجع مبيعات التجزئة بعد ذلك كان من المفترض أن يتراجع الطلب على البنزين والديزل وتنتعش الصادرات. كما أدى تعزيز الطلب من قطاع الطيران إلى زيادة صادرات الكيروسين التي وصلت إلى 950 ألف طن متري مقابل 810 آلاف متري في العام السابق.

وأظهرت بيانات سابقة أن إجمالي صادرات الوقود المكرر، والذي يشمل أيضا وقود السفن الحربية ارتفع بنسبة 49,8 في المائة عن العام الماضي ليصل إلى 4,88 مليون طن متري في مايو.

وكشفت البيانات، الصادرة الأحد، أيضا أن الصين استوردت 6,41 مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال في مايو، بزيادة 31,5 في المائة عن العام الماضي، حيث شجعت الانخفاضات الحادة في الأسعار الفورية على الشراء.

كانت بيانات واردة من تجار وريفينيتيف أيكون، بداية الشهر الحالي، قد أظهرت أن صادرات روسيا المنقولة بحرا من الديزل وزيت الغاز تراجعت بنسبة 21 في المائة في مايو عن الشهر السابق إلى نحو 3,1 مليون طن مع تخفيض المعروض بسبب الصيانة الموسمية لمصافي التكرير وزيادة الطلب المحلي. وتم تعديل طاقة تكرير النفط الخام غير المستغلة لشهر مايو بزيادة 500 ألف طن عن الخطة السابقة إلى خمسة ملايين طن مع تمديد عدة مصاف لفترة الصيانة. ومنذ دخول الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على منتجات النفط الروسية حيز التنفيذ بشكل كامل في الخامس من فبراير (شباط)، حوّل التجار صادرات الديزل من الموانئ الروسية إلى دول في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. وكانت أوروبا في السابق هي المشتري الرئيسي لهذه المنتجات. وتركيا والبرازيل هما الوجهة الرئيسية لاستقبال صادرات الديزل القادمة من الموانئ الروسية هذا العام. وأظهرت بيانات رفينيتيف أن تركيا استقبلت 5,2 مليون طن والبرازيل 1,6 مليون طن في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مايو مقارنة بخمسة ملايين طن و74 ألف طن للبلدين على التوالي في عام 2022 بأكمله. وكشفت البيانات أن إجمالي صادرات الديزل الروسي إلى الدول الأفريقية بلغت نحو 0,5 مليون طن في مايو من 0,9 مليون طن في أبريل (نيسان). وتعد توغو وليبيا وتونس أكبر المستوردين.

وتظهر بيانات رفينيتيف أنه تم تحميل 325 ألف طن أخرى من الديزل الروسي في مايو من سفينة إلى أخرى بالقرب من ميناء كالاماتا اليوناني. ولم تكن الوجهات النهائية معروفة في الغالب، لكن التجار قالوا إنهم يتوقعون أن تكون في آسيا أو الشرق الأوسط.

«الاستثمارات العامة»: «لايفيرا» تعدّ استثماراً نوعياً في قطاع الرعاية الصحية

إنشاء شركة سعودية مختصة في الصناعات الدوائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي السعودي)، أمس (الأحد)، عن إنشاء شركة الاستثمارات الدوائية «لايفيرا»، والمتخصصة في الصناعات الدوائية على نطاق واسع، والتي تهدف إلى تمكين نمو القطاع وتعزيز مرونته من خلال العمل على إنتاج الأدوية الحيوية على نطاق تجاري في السعودية عبر منصات التطوير والتصنيع الدوائي؛ بما يساعد على ترسيخ مكانة البلاد كوجهة عالمية لإنتاج الأدوية.

المنتجات الدوائية

وتعتزم «لايفيرا» التركيز على صناعة المنتجات الدوائية الأساسية والمنقذة للحياة في السعودية؛ كالأنسولين، واللقاحات، وأدوية البلازما والأجسام المضادة، والعلاجات الخلوية والجينية، والجزيئات الصغيرة المبتكرة، وتنوي تأسيس شراكات مع الشركات المحلية والدولية، بهدف جذب الاستثمارات الموجهة لتنمية القدرات المحلية، مما يساهم في تعزيز التصنيع المحلي في هذا القطاع.

وقال صندوق الاستثمارات العامة إن هذه الخطوة تأتي في ظل توقعات النمو والتطور المتسارع لقطاع الرعاية الصحية العالمي للعقد المقبل، إلى جانب التطور في الخدمات الصحية والابتكارات الطبية، والتقدم في الطب الحديث وعلم الوراثة والعلاجات المتاحة، حيث ستسعى «لايفيرا» إلى دعم تطوير التركيبات الدوائية وإنتاجها، فضلاً عن خدمات اختبار المنتجات الدوائية المعقمة، والتي تعد خدمات أساسية عالية القيمة والتي بدورها قد تساهم في تحقيق الأمن الدوائي، وبما يلبي الاحتياج الكبير على قطاع الرعاية الصحية في السعودية والعالم.

تأسيس شراكات

ويعتزم صندوق الاستثمارات العامة تنفيذ الاستثمارات الموجهة، من خلال تأسيس الشراكات التي تدعم سلاسل الإمداد المحلية وتسهل الوصول إلى المنتجات الدوائية، والتي بدورها قد تكون مساهمة في تعزيز جهود تنمية وتأهيل الكفاءات الوطنية في هذا المجال واستحداث فرص عمل جديدة، إلى جانب تمكين نقل التقنية المتقدمة من شركاء الصندوق في القطاع الخاص على مستوى العالم. وقال يزيد الحميد نائب محافظ صندوق الاستثمارات العامة ورئيس إدارة الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «يأتي استثمار الصندوق لتمكين المملكة من تحقيق الريادة في قطاع الرعاية الصحية، وذلك عبر دعم تطوير الأدوية والعلاجات المتقدمة وتسهيل الوصول إليها».

وأضاف «تعد الأدوية الحيوية من أهم فئات المنتجات الدوائية وأسرعها نمواً سواء داخل المملكة أو على مستوى العالم، وستعمل (لايفيرا) على بناء شراكات مع الشركات الرائدة في هذا القطاع من أجل توطين التصنيع وجذب الاستثمارات، وتمكين القطاع الخاص من التوسّع؛ بما يضمن تسهيل وصول المرضى للأدوية وتوفر الإمداد بالأدوية المنقذة للحياة، والقدرة على تلبية الطلب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية».

دور حيوي

وينوي الصندوق من خلال استثماراته الاستراتيجية القيام بدور حيوي في تمكين وتحفيز الابتكار في قطاع الرعاية الصحية المحلي وتطويره، وتوفير فرص مهمةٍ للقطاع الخاص المحلي، كماً استثمر الصندوق في الشركة الوطنية للشراء الموحد للأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية (نوبكو)، المزود الرائد للمشتريات الطبية وخدمات التخزين والتوزيع للأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية لقطاع الرعاية الصحية في البلاد.

يذكر أن صندوق الاستثمارات العامة أسّس منذ عام 2017 وحتى الآن 79 شركة في 13 قطاعاً استراتيجياً.

الكرملين يؤكد استمرار العمل مع «أوبك بلس»

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن روسيا ستواصل تطوير العلاقات مع الدول العربية، وعلى وجه الخصوص دول الخليج العربي، بما في ذلك في مجال الطاقة لضمان أسعار عادلة لها.

وقال بيسكوف، في مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية، أمس (الأحد): «ستواصل روسيا تعاونها مع كثير من دول العالم العربي، وفي مقدمتها دول الخليج العربي، في الجهود الرامية إلى ضمان أسعار عادلة للطاقة وخاصة النفط. أنا أتحدث عن صيغة (أوبك بلس)، ونحن بشكل عام، نشعر بالرضا التام عن كيفية تطور علاقاتنا، وسوف نستمر في القيام بذلك»، بحسب وكالة أنباء «تاس» الروسية. وأشار بيسكوف إلى أن «العالم أكبر وأغنى بكثير من الغرب». وتابع «غالبية الناتج المحلي الإجمالي العالمي لا يتم توليده حاليا في الغرب، بل في بقية أنحاء العالم. وبقية العالم يتطور بشكل أكثر ديناميكية بكثير من الدول الغربية».

وقال بيسكوف إن الوقت الحالي يشهد فترة تحول خطير للغاية، حيث تتغير قواعد اللعبة في الاقتصاد والسياسة والقانون الدولي. وأضاف «(القواعد) تتغير حيث ترفض غالبية الدول، ومنها الدول العربية، هذا التوجيه في العلاقات الدولية، وهذه المحاولات لإملاء الشروط وفرض الإرادة». وختم بيسكوف بالقول: «في هذا الصدد، ستدعم روسيا الدول العربية. وروسيا والصين متحدتان في هذا الصدد ولديهما مواقف متشابهة أو متقاربة للغاية».

تساهم دول «أوبك بلس» بنحو 40 في المائة من إنتاج النفط العالمي. ووسط تراجع أسعار النفط، توصلت دول «أوبك بلس» إلى اتفاق جديد بشأن الإنتاج في وقت سابق من الشهر، وتعهدت السعودية، أكبر منتج في المجموعة، بخفض إنتاجها اعتبارا من يوليو (تموز)، بالإضافة إلى اتفاق «أوبك بلس» الأوسع نطاقا للحد من المعروض حتى عام 2024.

تأتي تصريحات الكرملين الأحد، بعد يوم واحد من تصريحات إيغور سيتشن رئيس شركة النفط الروسية العملاقة «روسنفت»، التي قال فيها إن روسيا تخسر فرصا لصالح دول «أوبك بلس»، لأنها تصدر حصة من إنتاجها النفطي أقل من تلك الدول. أضاف سيتشن، وهو حليف قديم للرئيس فلاديمير بوتين، أن طفرة إنتاج النفط في الولايات المتحدة، التي لا تنتمي إلى مجموعة «أوبك بلس»، تؤثر على سوق النفط العالمية بشكل أكبر من تأثير منتجي نفط آخرين.

وأشار بعض الخبراء والمحللين إلى أن صادرات النفط الروسية لا تزال مرتفعة نسبيا على الرغم من تخفيضات الإنتاج.

وفي كلمة خلال منتدى اقتصادي، قال سيتشن إن بعض دول «أوبك بلس» تصدر ما يصل إلى 90 في المائة من إنتاجها، بينما تصدر روسيا نصف إنتاجها فقط إلى السوق العالمية. وتابع «يضع هذا بلدنا في وضع أقل استفادة في ظل الآلية الحالية لتقييم التأثير والوصول إلى الأسواق الرئيسية... في هذا الصدد، يبدو من المناسب مراقبة صادرات النفط أيضا وليس حصص الإنتاج فحسب، نظرا لاختلاف أحجام الأسواق المحلية». وينظم تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء من بينهم روسيا، حاليا الإنتاج فقط وليس الصادرات.

وقال سيتشن في المنتدى أيضا إن دول «أوبك» تواجه صعوبة متزايدة في إيجاد أرضية مشتركة بسبب الاختلافات في البنية الاقتصادية وإنتاج النفط. وأضاف «في السنوات المقبلة ستواجه البشرية مشكلة الطاقات الإنتاجية، ولن تظل دول (أوبك) قادرة على تلبية الطلب المتزايد».

يليه حفل للتعريف بعرض الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

«السعودي ـ الفرنسي للاستثمار» ينطلق في باريس اليوم

الرياض: فتح الرحمن يوسف

ينطلق المنتدى السعودي - الفرنسي بباريس اليوم لتعزيز الشراكة الثنائية واستكشاف الفرص الجديدة لتمكين المسؤولين الحكوميين السعوديين والفرنسيين، وشركات القطاع الخاص، من مناقشة الفرص الاستثمارية الكبرى في القطاعات المختلفة، مع تسليط الضوء على التقدم الذي تحرزه كل دولة في خطط التنمية الاقتصادية.

ويستكشف المنتدى فرص الاستثمار المشترك عبر قطاعات السياحة والثقافة، ومنظومة التقنية وانتقال الطاقة، بغية خلق رؤية مشتركة لفرص استثمارية جديدة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا وريادة الأعمال والتعليم، بمشاركة وزارة الاستثمار السعودية بوفد رفيع المستوى برئاسة المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار.

جاهزية السعودية

ومن المزمع أن يُفتتح المنتدى بكلمة من أوليفيه بيشت، وزير التجارة الخارجية والاستقطاب والفرنسيين في الخارج، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار السعودي، حيث يعقد المنتدى بالتزامن مع حفل استقبال رسمي لمندوبي 179 دولة من أعضاء المكتب الدولي للمعارض؛ الهيئة المنظمة لمعارض «إكسبو» الدولية غداً (الاثنين) في باريس.

ومن المرجح، أن يقام عشية اجتماع الجمعية العمومية الـ172 للمكتب، بعد غد (الثلاثاء)، حفل للتعريف بعرض الرياض المقدم لاستضافة معرض «إكسبو 2030» تحت شعار «معاً نستشرف المستقبل»، وإظهار استعداد الرياض لاستضافة هذا الحدث المهم، والفرص الاستثمارية والمشاريع الكبرى التي تؤكد جاهزية السعودية لاحتضان المعارض والأحداث العالمية مثل «إكسبو 2030».



المكتب الدولي للمعارض يشرع في تقييم استضافة السعودية «إكسبو 2030»... وفي الصورة زيارة الوفد للمتحف الوطني بالرياض (الشرق الأوسط)

يستكشف المنتدى فرص الاستثمار المشترك عبر قطاعات السياحة والثقافة ومنظومة التقنية وانتقال الطاقة

حلقات نقاشية

ويضم المنتدى ثلاث حلقات نقاشية رئيسية، تستعرض الأولى الفرص والإمكانات المتاحة للتعاون بين المملكة وفرنسا في قطاعي السياحة والثقافة، حيث يتحدث في هذه الجلسة كل من فهد حميد الدين الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للسياحة، وجيري إنزيريلو الرئيس التنفيذي لمجموعة هيئة تطوير بوابة الدرعية، وميشيل فريبورغ، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «تشارجيه»، وفهد العبيلان الرئيس التنفيذي لشركة «المسافر»، إحدى شركات مجموعة «سيرا القابضة»، وأجنيس روكفور كبير مسؤولي التطوير بشركة «أكور».

وتركز الحلقة النقاشية الثانية على كيفية تعزيز العلاقات بين المنظومة التكنولوجية في المملكة ونظيرتها الفرنسية، ويتحدث في هذه الجلسة باتريك سويل مدير الصندوق الاستثماري بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، وفيصل الخميسي رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، وإيمون شكور المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «بلوسوم»، وجورج أوليفييه ريمون، الرئيس التنفيذي لشركة «باسكال».

الطاقة النظيفة

وتتناول الحلقة الثالثة سبل الانتقال إلى الطاقة النظيفة، بمشاركة عدد من المتحدثين، من بينهم سامي السعدان مدير إدارة الهيدروجين النظيف بوزارة الطاقة، وبياتريس بوفون رئيس «إي دي إف» الدولية، وأوليفييه رانديت نائب رئيس شركة «إير ليكويد» للصناعات والأعمال والأسواق وانتقال الطاقة، في حين يختتم المنتدى باجتماعات ثنائية، تستعرض خلالها «استثمر في السعودية»؛ منصة ترويج الاستثمار بالمملكة، الفرص المتاحة أمام المستثمرين الفرنسيين.

ومن المقرر أن تشارك مجموعة من شركات القطاعين الحكومي والخاص في السعودية في مؤتمر «فيفا تك» بفرنسا؛ لاستكشاف فرص تعزيز النمو في قطاع التكنولوجيا، وتسليط الضوء على ما حققته الشركات التقنية السعودية الناشئة. كما سيزور أعضاء الوفد السعودي الذي يضم أيضاً جامعة «كاوست» وهيئة «منشآت» وآخرين، جامعة باريس ساكلي يوم 15 يونيو (حزيران)، تليها زيارة إلى المحطة «إف»؛ أكبر حرم جامعي لريادة الأعمال في العالم، حيث سيناقش الوفد الفرص المتاحة لرواد الأعمال في المملكة وفرنسا.

عبر تدشين المرحلة الخامسة من «مُجمع محمد بن راشد آل مكتوم»

دبي تضيف 900 ميغاواط من الطاقة النظيفة لـ270 ألف مسكن

دبي: «الشرق الأوسط»

دشنت دبي المرحلة الخامسة من «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية»، الذي ستصل قدرته الإنتاجية إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030، وذلك باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13,6 مليار دولار)، وسيسهم في خفض أكثر من 6,5 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً، حيث ستوفر هذه المرحلة، وتصل قدرتها إلى 900 ميغاواط، وفق نموذج المُنتِج المُستقِل للطاقة، إمدادات الطاقة النظيفة لنحو 270 ألف مسكن في إمارة دبي، وتسهم في خفض 1,18 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً.

تنويع مصادر الطاقة

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن بلاده تبادر دائماً لتكون في مقدمة دول العالم الساعية إلى صناعة مستقبل أكثر استدامة للبشرية، من خلال الاستمرار في تنويع مصادر الطاقة مع التوسع في الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.

وأضاف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «نريد لدبي أن تكون القدوة في إرساء أسس الاقتصاد الأخضر، وأن تؤكد مكانتها بين أكثر مدن العالم استدامة، ونقدر إسهامات القطاع الخاص كشريك مؤثر في مسيرة تستهدف تقديم نموذج تنموي يوازن بين احتياجات الحاضر وطموحات المستقبل، وتضع ترسيخ مفاهيم وممارسات الاستدامة في مقدمة أهدافها بأفكار مبتكرة وأساليب مبدعة تضمن الخير للجميع».

الشيخ محمد بن راشد خلال تدشين المرحلة الخامسة من مجمع للطاقة الشمسية في دبي (وام)

أدنى سعر تنافسي

وجرى تنفيذ المشروع وفق نموذج المُنتِج المُستقِل للطاقة عبر شركة «شعاع للطاقة 3» من خلال الشراكة بين «هيئة كهرباء ومياه دبي» و«تحالف أكوا باور» و«مؤسسة الخليج للاستثمار»، بينما حققت الهيئة إنجازاً عالمياً بحصولها على أدنى سعر تنافسي عالمي بلغ 1,6953 سنت دولار أميركي للكيلوواط/ ساعة لهذه المرحلة، وقد بلغت استثمارات المشروع ملياري درهم (544 مليون دولار). من جهته قال سعيد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لـ«هيئة كهرباء ومياه دبي»: «نعمل جاهدين لتعزيز الاستدامة والتحول نحو اقتصاد أخضر مستدام لزيادة نسبة الطاقة المتجددة والنظيفة ضمن مزيج الطاقة في دبي، تحقيقاً لـ(استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050)، و(استراتيجية الحياد الكربوني لإمارة دبي 2050)، لتوفير 100 في المائة من القدرة الإنتاجية للطاقة من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2050».

تقنيات الألواح الشمسية الثنائية

إلى ذلك قال محمد أبونيان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «شركة أكوا باور»: «لطالما كان هدفنا من مشروع (شعاع للطاقة 3) تحقيق أعلى المعايير التقنية والتشغيلية في كل خطوة نقوم بها، وتم تحقيق رقم قياسي لأقل تعرفة للطاقة الشمسية على مستوى العالم في عام 2020، كما تم استخدام تقنيات الألواح الشمسية ثنائية الوجه المتقدمة وروبوتات التنظيف الأوتوماتيكية».

وتعاونت «أكوا باور» مع «هيئة كهرباء ومياه دبي» على تنفيذ مراحل سابقة لمشروع «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية». وتم إطلاق المرحلة الثانية من الطاقة الكهروضوئية بقدرة 200 ميغاواط من مجمع الطاقة الشمسية التي طورتها «أكوا باور» في مارس (آذار) 2017. وقام التحالف بقيادة «هيئة كهرباء ومياه دبي» و«أكوا باور» بتأسيس شركة «مشروع نور للطاقة 1» لتصميم وبناء وتشغيل المرحلة الرابعة بقدرة 950 ميغاواط.

الذكاء الاصطناعي

من جانبه، قال إبراهيم القاضي، الرئيس التنفيذي لـ«مؤسسة الخليج للاستثمار»: «يعتبر مشروع المرحلة الخامسة من (مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية) بنظام المنتج المستقل أحد الاستثمارات النوعية التي تتماشى مع (استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050)».

وتُعدّ المرحلة الخامسة من أوائل المشاريع في الشرق الأوسط التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في شكل «منهجية تنظيف روبوتية متقدمة» لتشغيل وصيانة الألواح الكهروضوئية.

وتبلغ المساحة الإجمالية للمرحلة الخامسة 10 كيلومترات مربعة تقريباً، أي نصف المساحة الإجمالية للمرحلة الثالثة بقدرة 800 ميغاواط، وتم الانتهاء من المرحلة الخامسة قبل الموعد المحدد (يونيو «حزيران» 2023 بدلاً من ديسمبر «كانون الأول» 2023) رغم التنفيذ أثناء تفشي جائحة «كوفيد - 19».

20 دولة تبدي استعدادها للتعامل بعملاتها المحلية فيما بينها

زخم في القارة السمراء للتخلي عن الدولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقع البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسمبنك)، أن تنضم ما يتراوح بين 15 و20 دولة إلى «نظام الدفع والتسوية الأفريقي» بحلول نهاية العام، مما يسمح لها بالتخلي عن الدولار في معاملاتها الأفريقية.

ومن المقرر أن يسمح نظام الدفع والتسوية الأفريقي الجديد، للدول الأفريقية بالتداول فيما بينها باستخدام عملاتها المحلية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن بنديكت أوراما، رئيس البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد، في مقابلة أجريت معه قبيل بدء الاجتماعات السنوية للبنك في أكرا، عاصمة غانا، والتي من المقرر أن تبدأ الأحد وتستمر حتى 21 من يونيو (حزيران)، قوله إن المنصة الجديدة بدأت عملياتها التجارية مع تسجيل 9 دول حتى الآن.

وأوضح أوراما، الذي يقوم بنكه بتمويل النظام الجديد، إن النظام المعروف اختصارا باسم «بي إيه بي إس إس» (نظام الدفع والتسوية الأفريقي في عموم أفريقيا)، يستخدم أسعار صرف الدولار في الوقت الحالي، مضيفا: «لكننا نعمل مع البنوك المركزية لتطوير آلية لسعر الصرف» من شأنها أن تسمح للعملات الأفريقية البالغ عددها 42 بأن تكون قابلة للتحويل فيما بينها.

والنظام الجديد للدفع والتسوية للقارة السمراء، والذي اعتمده الاتحاد الأفريقي، باعتباره منصة الدفع والتسوية في أفريقيا، يدعم تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وفي نهاية عام 2020، بلغ إجمالي أصول وضمانات البنك 21,5 مليار دولار، وبلغت أموال المساهمين 3,4 مليارات دولار. يقع المقر الرئيسي للبنك في القاهرة.

ووسط توقعات بأن تنضم نصف الدول الأفريقية للنظام الجديد بنهاية العام الجاري، نظرا للصعوبات التي تواجه الدول النامية والفقيرة في توفير الدولار، مما زاد الزخم للانضمام لنظام الدفع الجديد، من المتوقع أن تقل الضغوطات المالية على القارة السمراء بالتحول للتداول بالعملات المحلية فيما بينها.

فقد ارتفع مؤشر الدولار إلى مستويات كبيرة خلال الفترة الأخيرة، أمام سلة العملات، ليزيد من قوته الشرائية للمواطن الأميركي، ويزيد الضغوط على المواطنين غير الأميركيين حول العالم.

وارتفاع الدولار يزيد أسعار السلع والخدمات المقومة به، على كل الدول من حائزي العملات الأخرى، ويهبط بالذهب والنفط، ويخلق أزمات تمويلية للدول التي تعتمد على الاستيراد بشكل كبير، وهو ما انعكس على الدول الأفريقية بشكل جلي قد يصعب معه الاستمرار.

ورغم توقف ارتفاع مؤشر الدولار، وتوقف الفدرالي الأميركي في آخر اجتماعاته الأسبوع الماضي عن رفع الفائدة، غير أن القوة الشرائية للعملة الأميركية ما زالت مرتفعة وسط أزمة في طرق توفير الدولار للدول النامية، مع شح السيولة في الأسواق الدولية.

أمام هذه التداعيات، تسعى جميع الدول لتقليل الضغوط المالية عليها من خلال التخلي عن جزء من معاملاتها التجارية بالدولار، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا والصين، لتأسيس «نظام دولي» جديد، لا يعتمد بالضرورة على الدولار الأميركي كعملة رئيسية في التبادلات التجارية والمالية.

د. عبد الله الردادي

مَن استفاد من حمى الذهب؟

تُعدّ مرحلة «حمى الذهب» إحدى المراحل التي شكلت ولاية كاليفورنيا؛ فقد غير اندفاع العالم نحو التنقيب عن ذهب جبال كاليفورنيا مسار الولاية بشكل راديكالي. ففي عام 1847، أي قبل استكشاف الذهب بنحو عامين، لم يزد عدد سكان الولاية على 500 نسمة، وعندما ذاع خبر اكتشاف الذهب، شهدت الولايات المتحدة أكبر موجة هجرة في تاريخها، حيث انتقل أكثر من 100 ألف للسكن في كاليفورنيا بحثاً عن الذهب في فترة لا تزيد على 20 شهراً. وجاء المهاجرون من الولايات المتحدة في البداية، وتوسع نطاق المهاجرين بعد ذلك ليشمل مهاجرين من فرنسا والصين وتشيلي وغيرها من دول العالم.

«حمى الذهب» فيها العديد من الدروس على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ فعندما تنازلت المكسيك عن كاليفورنيا لأميركا قبل «حمى الذهب» بسنوات قليلة، لم تكن كاليفورنيا مؤهلة لتكون ولاية، ولكن الهجرة الجماعية لها مكّنتها من ذلك، وأهّلتها لتكون إحدى أقوى الولايات الأميركية من الناحية الاقتصادية. فمع النزوح الجماعي للمنقبين عن الذهب، ظهرت الحاجة إلى إنشاء طرق جديدة، فازدهرت وسائل المواصلات وسكك الحديد وغيرها، كما ازدهرت الزراعة مع عدم نجاح كثير من المهاجرين في التنقيب وتحولهم للزراعة، خصوصاً أولئك الذين كانوا في الأصل مزارعين ووجدوا في كاليفورنيا بيئة مناسبة للزراعة، وساعد في ذلك النمو السكاني وزيادة الطلب المحلي على الأغذية، الذي ساهم كذلك في نمو تجارة الجملة والتجزئة. كذلك فإن حاجة المهاجرين للتواصل مع ذويهم في بلدانهم أوجد فرصة لإنشاء شركات للخدمات البريدية.

وتطورت صناعة آليات التعدين والمعدات للعمليات الهيدروليكية، فاستوردت الولايات المعدات في البداية، ولم تلبث أن أصبحت مركزاً لهذه الصناعات، وساهمت في ازدهار صناعة الأخشاب. كما دعت الحاجة إلى استحداث ملابس تتناسب مع مهنة التنقيب، فانتعشت صناعة الملابس والجلود، وانبثقت عن هذه الحقبة إحدى أشهر شركات تصنيع بناطيل «الجينز»، وهي شركة «ليفاي».

ولكن ماذا عن المنقبين أنفسهم؟ والذين ساهموا في كل هذا الحراك الاقتصادي؟ هل كوّنوا ثروات من التنقيب عن الذهب؟ الواقع أن قصص المنقبين عن الذهب ليست مشرقة كما هو متوقّع، فالعديد منهم عاد إلى بلاده مُفلِساً، والبعض الآخر تحول إلى صناعات أخرى. وخسر غالبيتهم سنوات من عمره في اللحاق وراء سراب الذهب دون أن يجمع أي ثروة حقيقية.

أما المستفيد الأكبر من هذا الحراك، كان التجار الذين استفادوا من بيع المنتجات التي يحتاج إليها المنقبون ابتداء من الأغذية والملابس وحتى معدات الحفر والتنقيب. ولعل إحدى أشهر قصص المستفيدين من هذه الحقبة قصة «صامويل برانان» الذي قد يكون أول مليونير في تاريخ الولاية؛ فعندما علم «برانان» باستكشاف الذهب، حاول جاهداً نشر هذا الخبر، وفي الوقت نفسه، قام بشراء معدات الحفر الموجودة في الولاية، وبدأ في طلب معدات من ولايات أخرى. كل ذلك كان قبل توافد المهاجرين إلى كاليفورنيا، وما إن وصل المنقبون، بدأ «برانان» في بيع سلعته بكل نجاح، حتى وصلت مبيعاته الشهرية في ذلك الوقت إلى نحو 150 ألف دولار (وهو ما يعادل 4 ملايين دولار في الوقت الحالي). ولكن «برانان» نفسه لم يستمر بهذا الثراء، ويقال إنه أفلس قبل وفاته حتى لم يجدوا من أمواله ما يغطي تكاليف جنازته، وهي نهاية حزينة أخرى من هذه الحقبة.

وبالنظر إلى حميات مشابهة في العصر الحديث، نجد أن المستفيد الأكبر من أي اندفاع خلف قطاع معين هو القطاعات المساندة له، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك. أول هذه الأمثلة، وبما أن الحديث عن التعدين، «حمى بتكوين»، حيث يعدّن الأفراد بحل الخوارزميات المعقدة للحصول على العملات المشفرة. ولكن هامش ربح المعدنين منخفض للغاية، فما بين تكاليف الكهرباء المستخدمة لعمليات التعدين، وتكاليف الأجهزة المتقدمة التي تحل الخوارزميات، لا يبقى للمعدن إلا الفتات. بالمقابل، فإن الرابح الأكبر من هذه الحمى شركات أشباه الموصلات، وشركات المعالجات الدقيقة التي تصنع «وحدات الغرافيكس»، بل حتى متداولو العملات المشفرة غالباً ما يحققون أرباحاً أكثر من المعدنين أنفسهم.

إن ما حدث في «حمى الذهب» يتكرر في العصر الحالي في العديد من القطاعات، مع التوجه الكثيف للذكاء الاصطناعي، حيث تندفع الشركات لتطوير أدوات وخوارزميات الذكاء الاصطناعي، بينما لا تتعرض شركات القطاعات المساندة للمنافسة ذاتها، مثل قطاعات الحوسبة السحابية وتحليل وتخزين البيانات. كذلك يتكرر الأمر ذاته في قطاع المطاعم والمقاهي، حيث تكون أغلب المنافسة في المحلات التجارية، حيث يخسر كثيرون أموالهم بسبب شراسة المنافسة، بينما تكسب الشركات المزودة للأجهزة والأنظمة المشغلة، وهي في العادة مَن يسوق لنجاح هذه القطاعات لمصلحتها في انتعاشه، وقد انتشرت مقولة أثناء «حمى الذهب» في كاليفورنيا، قد تنطبق على العصر الحالي، وهي «أثناء حمى الذهب... بِع المعاول».

تطويع البحوث الأساسية لمواجهة تحديات الأمن الغذائي

«كاوست»... من «بذور الاكتشاف» إلى المحاصيل المحسَّنة

جدة: «الشرق الأوسط»

في عام 2019، افتتحت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) مركزاً للبحوث في حرم الجامعة في ثول، يهدف لدعم البحوث المتعلقة بالزراعة المحلية والإقليمية، وترجمتها إلى حلول حقيقية تعود بالنفع لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي وما بعدها.

زراعة صحراوية

ويدعم مركز الزراعة الصحراوية (CDA) البحوث التي تعنى بوضع حلول للمشكلات العالمية المتعلقة بتوفير الغذاء، والذي يعتبر أحد مجالات بحوث الجامعة الاستراتيجية الأربعة، والتي منها الماء والطاقة والبيئة.

ويمثل المركز المرحلة التالية في تطوير «كاوست» لقوة بحثية طويلة الأمد؛ خصوصاً في هذا التوقيت الذي يتطلب وضع حلول لكثير من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات، كتوفير الأمن الغذائي. كما يعد امتداداً لتراث الجامعة من البحوث الرائدة والمؤثرة في مجموعة من المجالات ذات الصلة بالزراعة الصحراوية، وبيولوجيا النباتات، وجينوم النباتات، وبحوث الميكروبات، ومكافحة الآفات، والاستزراع المائي وغيرها.

ويضم المركز نخبة من العلماء اللامعين، من ضمنهم البروفسور سليم البابلي، أستاذ علوم النبات في الجامعة الذي تكمن اهتماماته البحثية في إنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية عالية، باستخدام تقنية الجينات. وذلك عبر منهج مشترك مستمد من علم الإنزيمات والعلم الوراثي الجيني، لتحديد جزيئات التنبيه الجديدة للنبتة والمرتبطة بالإجهاد غير الحيوي والنمو.

يقول البابلي: «حاولت طوال مسيرتي المزاوجة بين البحوث الأساسية والعلوم التطبيقية؛ حيث عملت على تحسين القيمة الغذائية للمحاصيل لسنوات عديدة، لا سيما في مجال التحصين الحيوي للأرز ببروفيتامين (أيه)، ثم انتقلت نحو مسارات التمثيل الغذائي (الأيضية) المتعلقة بالتخليق الحيوي للهرمونات في النباتات».

وثمة موضوع مشترك يجمع بين بحوث البابلي طوال الوقت، إذ يولي الباحث اهتماماً فائقاً بإنتاج محاصيل ذات أداء زراعي محسّن، وقيمة غذائية معززة. وتتركز مهام البابلي حالياً على مسارين متوازيين: أحدهما ينصب على متابعة الاكتشافات الأساسية حول علم الوراثة والإشارات الهرمونية لنبات «الدخن اللؤلؤي» في المختبر، أما المسار الآخر، فهو معني بتطبيق هذه الاكتشافات على أرض الواقع في حقول المزارعين.

البروفسور سليم البابلي (كاوست)

وفي عام 2018، تلقى البابلي وفريقه البحثي، وعدد من الشركاء الدوليين، منحة قدرها 5 ملايين دولار أميركي، من مؤسسة بيل ومليندا جيتس؛ خصصت المنحة لتطوير استراتيجيات تعتمد على الهرمونات؛ لمكافحة غزو نبات العدار (Striga hermonthica)، وهو نبات طفيلي يصيب محاصيل الحبوب في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويتسبب في خسائر سنوية تربو على 7 مليارات دولار أميركي، ويهدد حياة نحو 300 مليون شخص، بتعريض الإمدادات الغذائية التي تصلهم للخطر.

تحسين «الدخن اللؤلؤي»

منذ تلقي المنحة، اهتم البابلي بالبنية التحتية الجزيئية؛ لتحسين أداء نبات «الدخن اللؤلؤي» pearl millet وتوسيع الطرق لحمايته من غزو نبات العدار، و«الدخن اللؤلؤي» يعرف باسم «الباجرا» أيضاً، وهو نبات مرن يُزرع في المناطق الجافة الدافئة، ويُعدّ محصولاً استراتيجياً للمملكة العربية السعودية.

تشغل عمليات البحث والتطوير في المشروع مساحات متنوعة، تبدأ من العمل في المختبر، انطلاقاً إلى البيوت الزجاجية المحدودة، ثم الحقول الصغيرة، وصولاً إلى التجارب الأوسع نطاقاً في حقول المزارعين، أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة.

لكن ما الذي يعزز غزو نبات العدار؟ تطلق نباتات الحبوب المضيفة -مثل «الدخن اللؤلؤي»- هرمونات نباتية في التربة تُسمى «ستريغالاكتون» strigalactones، وتستشعر بذور العدار هذا الهرمون، مما يحفز إنباتها، وتعيش عشبة العدار من طريق سحب المياه والمغذيات من المحصول المضيف. وقد قادت جهود البابلي البحثية على التخليق الحيوي لهرمون «ستريغالاكتون» إلى الوصول لعدد من الاستراتيجيات، من شأنها الحد من بذور العدار في التربة.


«الدخن اللؤلؤي» نبات مرن يُزرع في المناطق الجافة الدافئة، ويُعدّ محصولاً استراتيجياً للسعودية

غزو نبات العدار

في الوقت الذي يمثِّل فيه نبات العدار مشكلة متفاقمة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على وجه الخصوص، انتشرت هذه العشبة الغازية في مناطق أخرى، منها المملكة العربية السعودية. تشكل الأنواع الأخرى من النباتات الطفيلية الغازية التي تصيب المحاصيل الأخرى، مثل الطماطم والفاصوليا وعباد الشمس، تهديداً خطيراً للزراعة في الشرق الأوسط، وجنوب أوروبا، وكثير من المناطق في آسيا.

يقول البابلي إنه وفريقه البحثي يعكفون على محاولة تحسين الأمن الغذائي، من خلال إنتاج المعرفة عبر أحدث التقنيات في المختبر، وتطوير هذه المعرفة الجديدة بسرعة إلى أدوات عملية، يمكن استخدامها من قبل المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، معتبراً أن جهدهم البحثي يعد بمثابة «جسر بين الاكتشافات في المختبر والتطبيقات الميدانية في أرض الواقع».

وما يقوم به البابلي حالياً، هو واحد من فروع بحوثه المهمة، والمعنية بتحسين الأمن الغذائي؛ إذ عمل قبل عشرين عاماً مع فريق دولي على هندسة «الأرز الذهبي» وراثياً، وهو من سلالات الأرز الآسيوي المنتجة من خلال الهندسة الوراثية للتركيب الحيوي لمادة «بيتا-كاروتين»، وهي مادة أولية لفيتامين «أيه»، مما يعزز قدرة هذا النوع من الأرز على مكافحة نقص فيتامين «أيه».

ويرى البابلي أنّ تطوير الحلول العلمية لمشكلات العالم، يتطلب بحثاً مكثفاً في العلوم الأساسية، يقول: «عندما تمسك بين يديك بشيء قابل للترجمة العملية على أرض الواقع إلى أرض الواقع، فإن ثمة حاجة إلى المخاطرة، وبالطبع تحتاج إلى وجود متعاونين ذوي خبرة لاستكمال الجهود».

ويرى أنّ حلمه -كغيره من العلماء- يتمثل في رؤية ما يفعله في المختبر يفيد البشرية بحق، معتقداً أنّ العلم لديه مسؤولية في حل المشكلات المجتمعية.

ويقول: «بمجرد أن تتخذ قرار الشروع في العمل، فأنت بحاجة إلى الطاقة والصبر لترجمة نتائجك إلى أرض الواقع؛ إذ إنّ الرضا الذي يغمرك عندما تصل إلى حل في المختبر لتحدٍّ عالمي كبير، هو أمر استثنائي للغاية».

ما علاقة طفرات الجينوم بأمراض الإنسان؟

لندن: د. وفا جاسم الرجب

كشفت أكبر دراسة أجريت على الرئيسيات primates على الإطلاق عن مفاجآت حول تطور البشرية وأقرب الحيوانات لنا، حيث قدمت نظرة ثاقبة حول الجينات التي تفصلنا عن الرئيسيات الأخرى أو التي لا تفصلنا عنها. كما أسفرت هذه الدراسة الدولية الضخمة عن بيانات جديدة لدراسة مجموعة واسعة من المجالات والتخصصات بما في ذلك صحة الإنسان وحماية الأحياء وعلم السلوك.

رصد الطفرات الجينية

يوجد اليوم أكثر من 500 نوع من الرئيسيات بما في ذلك البشر والقرود بأنواعها والليمور lemurs والرسغ tarsiers واللوريسيات lorises . ولأن كثيراً منها يتعرض غالبا للتهديد بسبب تغير المناخ وفقدان مواطنها الطبيعية والصيد غير القانوني، قام الباحثون بوضع تسلسل الجينوم لما يقرب من نصف أنواع الرئيسيات ودرسوا أكثر من 800 جينوم من 233 نوعاً حول العالم التي تمثل جميع العائلات الست عشرة من الرئيسيات.

وفي إحدى الدراسات التي أجراها ماركيز بونيت الباحث في علم الجينوم المقارن بجامعة «بومبيو فابرا» في برشلونة بإسبانيا وزملاؤه، ونشرت في مجلة «نيتشر» في الأول من يونيو (حزيران) الحالي 2023 تم استخدام جينومات 233 نوعاً من الرئيسيات لتصنيف 4,3 مليون من المتغيرات الجينية الشائعة الموجودة في الجينوم البشري من خلال تقييم مدى شيوع هذه المتغيرات عبر الأنواع.

وقد تمكن الباحثون من استنتاج أن حوالي 98,7 في المائة من المتغيرات التي فحصوها ربما تكون حميدة في البشر. ويمكن استخدام هذه المعلومات للمساعدة في تحديد الطفرات المسببة للأمراض لدى الأشخاص الذين حصلوا على تسلسل الجينوم الكامل، أو الإكسوم (الذي يشمل جميع مناطق الجينوم المشفر إلى بروتينات وهو ما يمثل 1,5 في المائة فقط من الجينوم بأكمله، لكن الطفرات التي تحدث به تمثل 80 - 85 في المائة من جميع الأمراض الوراثية البشرية).

وفي دراسة أخرى نشرت في مجلة «ساينس» في العدد 380 في 2 يونيو 2023 قارن هونغ وو من مختبر الولاية الرئيسي لحفظ الموارد الحيوية واستخدامها في كلية علوم الحياة جامعة «يونان كونمينغ» في الصين وزملاؤه، جينومات 50 نوعاً لرسم خريطة لكيفية تطور شجرة عائلة الرئيسيات. واستطاعوا تحديد الآلاف من التسلسلات الجينية التي أصبحت مهيمنة على الزمن التطوري في مختلف فروع الشجرة.

متغيرات جينية

وعلى سبيل المثال فإن الجينات المشاركة في نمو الدماغ نشأت في الأسلاف المشتركين للإنسان والقردة وقردة العالم الجديد (هي مجموعة متنوعة من الرئيسيات الشجرية الصغيرة والمتوسطة الحجم تسكن مساحات واسعة من الغابات من المكسيك إلى الأرجنتين)، ومهدت الطريق للتطور السريع للأدمغة الكبيرة لدى البشر.

في غضون ذلك تبين أن كمية كبيرة من المتغيرات الجينية التي يُعتقد أنها فريدة من نوعها بالنسبة للبشر؛ لأنها توجد في الإنسان العاقل ولكن ليس في أقارب البشر القدامى الذين يطلق عليهم النياندرتال والدينيسوفان. وقد انتشر على نطاق واسع عبر الرئيسيات ما يقرب من ثلثي المتغيرات التي يُعتقد أنها بشرية فقط كانت موجودة في نوع واحد على الأقل من الرئيسيات وتم العثور على أكثر من نصفها في نوعين أو أكثر.

تكوين الهياكل الاجتماعية

من خلال مقارنة جينومات القرود فطساء الأنف snub-nosed monkeys ذات الطابع الاجتماعي مع جينومات القرود الأقل ارتباطاً بالمجتمع والمعروفة باسم القرود ذات الأنف الغريب odd-nosed monkeys ومع تلك الخاصة بأقارب الرئيسيات الأبعد، حدد الباحث زياو تشي من كلية علوم الحياة جامعة نورث ويست شيان في الصين وزملاؤه في البحث المنشور في مجلة «ساينس» العدد 380 في 2 يونيو 2023 الجينات التي يبدو أنها مرتبطة بتشكيل المجتمعات الكبيرة متعددة المستويات. ووجدوا أن التغيرات في المناخ منذ أكثر من ستة ملايين عام دفعت البنية الاجتماعية للقرود للتحول من مجموعات صغيرة فيه ذكر واحد وعدد قليل من الإناث إلى مجتمعات معقدة بها كثير من الذكور والإناث. كما أن التغيرات في هرمونات الدماغ الدوبامين والأوكسيتوسين مسؤولة في ذلك، وهذه الناقلات العصبية هي مفتاح تكوين الروابط الاجتماعية.

ويقول زياو تشي إن الظروف الأكثر برودة تتطلب توثيقاً بين الإناث وصغارهن لضمان البقاء على قيد الحياة. ويضيف أن هذا أدى إلى مزيد من القرود المستعبدة ومجموعات أكبر حجما، كما أن التنوع الغني للمورفولوجيا والسلوك المعروض عبر أنواع الرئيسيات يوفر سياقاً لدراسة تأثير التنوع الجيني على العمليات البيولوجية الأساسية.

ويوفر تحليل هذا التنوع نظرة ثاقبة للأسئلة طويلة الأمد في علم الأحياء التطوري والحفظ، وهو أمر ملح نظراً للتهديدات الشديدة التي تواجه هذه الأنواع. وهنا تم تقديم تغطية عالية لبيانات الجينوم الكامل من 233 نوعاً رئيسياً تمثل 86 في المائة من الأجناس وجميع العائلات الـ 16. وقد تم استخدام مجموعة البيانات هذه في دراسة العلاقات التطورية وإعادة بناء سلالات الأجداد بناءً على تحليل تتابعات الحمض النووي nuclear DNA phylogeny وإعادة تقييم أوقات الاختلاف التطوري بين مجموعات الرئيسيات، كما وجد الباحثون أن التنوع الجيني داخل الأنواع عبر العائلات والمناطق الجغرافية مرتبط بالمناخ والتنوع الاجتماعي، ولكن ليس مع خطر الانقراض. علاوة على ذلك تختلف معدلات الطفرات عبر الأنواع، ويحتمل أن تتأثر بأحجام السكان الفعالة. بعد ذلك تم تحديد التكرار الواسع للطفرات الخاطئة التي كان يُعتقد سابقاً أنها خاصة بالبشر.

تم تطويرها من منتج شبيه لتنظيف الانسكابات النفطية

إسفنجة تزيل الرصاص من المياه

القاهرة: حازم بدر

طوّر مهندسو جامعة نورث وسترن الأميركية، إسفنجاً جديداً يمكنه إزالة المعادن، بما في ذلك المعادن الثقيلة السامة، مثل الرصاص والمعادن المهمة مثل الكوبالت، من المياه الملوثة، لتحويلها مياهاً صالحة للشرب.

إسفنج مطور

وفي تجارب إثبات المفهوم التي تمت خلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «إنفيرومنتال ساينس آند تكنولوجي ووتر ACS ES&T Water»، اختبر الباحثون إسفنجهم الجديد على عينة شديدة التلوث من ماء الصنبور، تحتوي على أكثر من جزء لكل مليون من الرصاص، وباستخدام واحد، نجح الإسفنج المفلتر في إزالة المعادن لأقل من المستويات التي يمكن اكتشافها.

بعد استخدام الإسفنج، تمكّن الباحثون أيضاً من استعادة المعادن بنجاح وإعادة استخدام الإسفنج لدورات متعددة؛ وهو ما يؤكد إمكانية الاستخدام المستقبلي للإسفنج الجديد، كأداة غير مكلفة وسهلة الاستخدام في فلاتر المياه المنزلية أو جهود المعالجة البيئية واسعة النطاق.

يقول فينياك درافيد، أستاذ هندسة المواد بجامعة نورث وسترن، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 11 مايو (أيار) الماضي: «وجود المعادن الثقيلة في إمدادات المياه يمثل تحدياً هائلاً للصحة العامة؛ وهو ما يتطلب حلولاً يمكن نشرها بسهولة وفاعلية وبتكلفة زهيدة، وهنا يأتي دور الإسفنج، حيث يمكنه إزالة التلوث، ثم استخدام الإسفنج مراراً وتكراراً».

يعتمد هذا الابتكار على عمل درافيد السابق لتطوير إسفنج مسامي للغاية لجوانب مختلفة من العلاج البيئي، وفي مايو 2020، كشف فريقه النقاب عن إسفنجة جديدة مصممة لتنظيف الانسكابات النفطية.

والإسفنج المطلي بالجسيمات النانوية، الذي يتم تسويقه الآن بواسطة إحدى الشركات التابعة لجامعة نورث وسترن، يوفر بديلاً أكثر كفاءة واقتصادياً وصديقاً للبيئة وقابلاً لإعادة الاستخدام، من الخيارات المتاحة حالياً للتعامل مع مشكلة الانسكابات النفطية. لكن درافيد كان يعلم أن ذلك لا يكفي، يقول: «عندما يكون هناك تسرب للنفط، يمكنك إزالة الزيت، لكن هناك أيضاً معادن ثقيلة سامة، مثل الزئبق والكادميوم والكبريت والرصاص، ناتجة من تلك الانسكابات النفطية، لذلك؛ حتى عند إزالة الزيت، قد تبقى بعض السموم الأخرى».

ماء صحي

ولمعالجة هذا الجانب من المشكلة، لجأ فريق درافيد، مرة أخرى، إلى الإسفنج المغطى بطبقة رقيقة للغاية من الجسيمات النانوية، وبعد اختبار العديد من الأنواع المختلفة من الجسيمات النانوية، وجد الفريق البحثي أن طلاء «الجيوثايت» المشبع بالمنغنيز يعمل بشكل أفضل، ولا يقتصر الأمر على أن جسيمات الجيوثايت النانوية المطعمة بالمنغنيز غير مكلفة، ومتاحة بسهولة وغير سامة للإنسان، بل إنها تتمتع أيضاً بالخصائص اللازمة لالتقاط المعادن الثقيلة بشكل انتقائي.


إسفنج مغطى بجسيمات نانوية (يسار) بجوار إسفنجة سليلوز غير مطلية (جامعة نورث وسترن)

يقول بنجامين شيندل، الباحث المشارك بالدراسة «أنت تريد مادة ذات مساحة سطح عالية؛ لذلك هناك مساحة أكبر لتلتصق بها أيونات الرصاص، وتحتوي هذه الجسيمات النانوية على مساحات عالية السطح ومواقع سطحية تفاعلية وفيرة للامتصاص وهي مستقرة؛ لذا يمكن إعادة استخدامها مرات عدة».

وعند غمرها في الماء الملوث، يقوم الإسفنج المغلف بالجسيمات النانوية باحتجاز أيونات الرصاص بشكل فعال، لتحقيق مستوى من التنقية يفوق ما تطلبه إدارة الغذاء والدواء الأميركية.

وتتطلب إدارة الغذاء والدواء، أن تكون مياه الشرب المعبأة أقل من 5 أجزاء لكل مليار من الرصاص، وفي تجارب الترشيح، خفضت الإسفنج كمية الرصاص إلى ما يقرب من جزأين في المليار؛ مما يجعلها آمنة للشرب.

يقول شيندل «نحن سعداء حقاً بذلك، بالطبع، يمكن أن يختلف هذا الأداء بناءً على عوامل عدة، فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك إسفنجة كبيرة في حجم صغير من الماء، فستكون أفضل من الإسفنج الصغير في بحيرة ضخمة».

استعادة المعادن

وبالإضافة إلى قيام الإسفنج الجديد بالتقاط المعادن، وجد الباحثون أنه عند القيام بشطفه باستخدام ماء محمض قليلاً، يشبه «حموضة عصير الليمون»، يمكن وقتها أن يتسبب المحلول الحمضي في قيام الإسفنج بإطلاق أيونات الرصاص والاستعداد لاستخدام آخر، ورغم انخفاض أداء الإسفنج بعد الاستخدام الأول، فإنه لا يزال يستعيد أكثر من 90 في المائة من الأيونات خلال دورات الاستخدام اللاحقة.

يقول شيندل «تعد هذه القدرة على جمع المعادن الثقيلة ثم استعادتها ذات قيمة خاصة لإزالة المعادن النادرة والحرجة، مثل الكوبالت، من مصادر المياه، حيث يعد الكوبالت مكوناً شائعاً في بطاريات الليثيوم أيون، وهو مكلف من حيث الطاقة في التعدين، وبالتالي فإن التمكن من تطوير إسفنجة تزيل المعادن النادرة بشكل انتقائي، بما في ذلك الكوبالت، من الماء، يساعد على إعادة تدوير تلك المعادن إلى منتجات مثل البطاريات.

الإعلام الأميركي أمام معضلتي «التوازن» و«المداخيل» مع جمهور مستقطب

ماذا يحمل طرد الرئيس التنفيذي لـ«سي إن إن»؟

واشنطن: إيلي يوسف

رغم مرور نحو أسبوعين على قرار مالك محطة «سي إن إن» الإخبارية، طرد رئيسها التنفيذي كريس ليخت من منصبه، لا تزال تداعيات هذا القرار، تتفاعل في أوساط الإعلام الأميركي، بكل أشكاله، وأطيافه.

وفي حين ركزت التعليقات الأولى، على شخصية الرجل ومؤهلاته، التي بدا أنها لم تشفع له، في الاحتفاظ بمنصبه أكثر من 13 شهراً، فإنها توسعت لاحقاً لتطرح تساؤلات أعمق حول دور الإعلام ووظيفته، في مجتمع يزداد استقطاباً وانقساماً، عشية موسم انتخابات أميركية، يصفها البعض بالتاريخية.



لا تزال تداعيات طرد الرئيس التنفيذي لـ«سي إن إن» تتفاعل وسط الإعلام الأميركي (إي أف إي/ إيبا)

«التوازن» أم «المداخيل»؟

خروج ليخت المفاجئ كان قد أحدث اضطراباً لإحدى المؤسسات الإخبارية البارزة في العالم، التي أدت سلسلة أزماتها الحادة إلى استنفاد الروح المعنوية في غرف الأخبار وتآكل الأرباح، وأثارت تساؤلات حول جدوى الصحافة التلفزيونية «الوسطية» في عصر الاستقطاب.

وللعلم، كان ديفيد زاسلاف، رئيس شركة «وورنر بروس ديسكفري»، واضحاً منذ اليوم الذي تولّى فيه السيطرة على «سي إن إن» عام 2022، بشأن ما يريده لواحدة من كبرى شبكات الأخبار في العالم. فالرجل يريد نقل الشبكة بعيداً عما اعتبره «ميولاً يسارية» نحو مزيد من «التوازن»، حريصاً على ألا تكون مناهضة للرئيس السابق دونالد ترمب، وأكثر ترحيباً بالجمهوريين.

عندما بدأ ليخت، في تنفيذ توجهات زاسلاف، بدا واضحاً أن الأمر أعمق من ذلك بكثير. ذلك أنه كانت عليه مواجهة إرث سياسي، لا تنفرد فيه «سي إن إن» وحدها، لأن الإعلام عموماً - والإعلام الأميركي على وجه الخصوص - تديره شركات ربحية غير حكومية، لا تعترف إلّا بالمداخيل التي تحققها برامجها، من أرقام المشاهدين.

وفي عصر الرقمنة، دخل الإعلام المرئي في منافسة شديدة مع وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت مصدراً كبيراً للمعلومات، حيث تتمترس مؤسساتها وتتغذى، من جمهور، لا يريد الاستماع، أو مشاهدة، أو قراءة، ما لا يتوافق مع توجهاته. وبالتالي، مع تراجع أرقام المشاهدين، التي وصلت أحياناً، إلى ما دون أرقام محطات «يمينية» ناشئة، كمحطة «نيوزماكس» في بعض الليالي، كان قرار الاستغناء عن خدمات ليخت قد نضج تماماً.

بل، وفاقم الوضع بالنسبة لليخت «السقطات» التي ارتكبها أخيراً، بعد استضافة المحطة الرئيس السابق دونالد ترمب، وتكرار ترمب ادعاءاته عن «سرقة» الانتخابات منه، واتهاماته للمحطة ولمضيفته فيها، بالكذب، وسط هتافات جمهور مكدّس بأنصار الحزب الجمهوري.



كريس ليخت (سي بي إس)

ديفيد زاسلاف (أ.ب)

والذي حدث، بدلاً من أن ترتفع أرقام مشاهديها، خسرت «سي إن إن» قاعدة جمهورها التقليدي، الذي أعرب عن استيائه من استضافة ترمب... فابتعد عنها. وفي ظل الاستقطاب السياسي الحاد الذي يقسم الأميركيين، فرض هذا الجمهور شروط العبارة الشهيرة: «الجمهور عاوز كده»، عليها وعلى غيرها من المحطات، وحوّلها إلى «رهائن» شرعية.

نجاحات ملموسة... ولكن

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال العام الذي أمضاه في «سي إن إن». ووصلت التقييمات إلى مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحمومة لترمب، مفسحة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصنيفات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت قناة «فوكس نيوز» انخفاضاً بنسبة 14 في المائة، وانخفضت «إم إس إن بي سي» بنسبة 22 في المائة.

> **محاولة إنشاء تجربة إعلامية مستقلة ومتوازنة باتت مهمة صعبة بشكل خاص من دون تقديم فكرة واضحة عما يعنيه «التوازن»**

مقاربة مستقلة أم تحريض؟

هذا الواقع قاد إلى التساؤل عمّا إذا كان بالإمكان لمقاربة مستقلة غير منحازة في الأخبار، أن تعمل في عصر وسائل الإعلام اليوم، والمنقسمة بحسب الطلب، بناء على رغبة الجماهير وشروطها الخاصة، أم لا.

إن الاستقطاب عالٍ جداً، والأميركيون منقسمون وراء مؤسسات إعلامية، تتنافس الآن مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث النجاح في زيادة أرقام المتابعين، بات قائماً على أكثر الادعاءات والمنشورات تحزباً واستفزازاً.

ومع هذا، فإن محاولة إنشاء تجربة إعلامية مستقلة ومتوازنة، باتت مهمة صعبة بشكل خاص، من دون تقديم فكرة واضحة عما يعنيه «التوازن»، وعن معنى إعطاء «مساحة متساوية» للأطراف المتصارعة. وهنا يسأل البعض، أنه في الوقت الذي تنقسم فيه البلاد في الموقف... من محاولة تغيير قيم الديمقراطية وعمل المؤسسات، الجاري تدميرها على أيدي اليمينيين واليساريين المتطرفين على حد سواء، كيف يمكن للإعلام أن يكون أو يظل متوازناً؟

في مطلق الأحوال، لا يمكن إعفاء «سي إن إن»، وغيرها من وسائل الإعلام الليبرالية، كما لا يمكن إعفاء المؤسسات الإعلامية المحافظة اليوم، من مسؤوليتها عن المغالاة في التحريض السياسي، على خط الصدع الآيديولوجي.

وفي مقابلة مطولة مع مجلة «ذي أتلانتيك» نشرت قبل أيام من إقالته، لم يجانب ليخت الحقيقة، عندما قال إن محطة «سي إن إن» غالت كثيراً في تصوير جائحة «كوفيد - 19» وتداعياتها. ولقد حمّلها كثيرون مع غيرها من وسائل الإعلام الليبرالي، المسؤولية عن تضخيم الجائحة، ما تسبب في إحداث أكبر موجة تحريض ضد ترمب، قبيل انتخابات 2020. وبدا أن تلك التصريحات كانت سبباً مباشراً وراء قرار طرده، بعدما رفضها معظم مسؤولي وصحافيي وموظفي المحطة.

انعدام اليقين يتكرر

اليوم، يتكرر مشهد التحريض من وسائل الإعلام المحافظة، في ظل الهجوم «الشامل» على إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن، مسمماً الأجواء السياسية، أكثر مما تسببت به حرائق الغابات في كندا من تلويث لأجواء الساحل الشرقي للولايات المتحدة، خصوصاً فوق العاصمة واشنطن، الأسبوع الماضي.

في لقائه مع موظفي «سي إن إن» بعد عزل ليخت، كان مالك المحطة زاسلاف، غامضاً بشأن سبب عزله. لكنه قال إنه «يفتح صفحة جديدة»، معلناً دعمه للصحافة فيها وتعهد بجعل المحطة «أفضل نسخة من منظمة إخبارية عالمية معاصرة في العالم». لكن رغم ذلك، عبر صحافيو المحطة عن قلقهم. ونقل عن أحدهم قوله: «نحن مرة أخرى هذه الأيام في حالة فظيعة من انعدام اليقين. والآن نحن نتجه إلى حملة انتخابات جديدة في البلاد، والجميع ينظر بعضهم إلى بعض، ويتساءلون: ماذا سنفعل الآن؟».

ومع اتجاه السباق الرئاسي لعام 2024، ليكون استعادة لسباق 2020، بين ترمب وبايدن، يزداد المشهد الإعلامي قتامة. فالبلاد تستعد للدخول في مرحلة غير مسبوقة في تاريخ انتخاباتها، إذا تمت إدانة ترمب في التهم الجنائية الفيدرالية الموجهة ضده. وتطرح التساؤلات، حول كيفية تعامل الإعلام، مع احتمال أن تكون الولايات المتحدة، أمام احتمال فوز مرشح قد يدخل السجن، ليدير البلاد منه، وهل ستكون طرفاً محرضاً أم مهدئاً، في مواجهة أعمال العنف، التي قد تندلع من قبل أنصاره، في ظل الخشية من تكرار مشهد 6 يناير (كانون الثاني) عام 2021، بعد اقتحام مبنى الكابيتول. بيد أن تغطية المحطات التلفزيونية، لخبر مثول ترمب أمام المحكمة في ميامي بولاية فلوريدا، يوم الثلاثاء، قدمت عينة عما ستكون عليه تغطياتها للانتخابات، التي تعد الموسم الأكثر استقطاباً وربحية بالنسبة لصناعة الأخبار التلفزيونية الأميركية.

د. ياسر عبد العزيز

هل يؤجج الإعلام الكراهية الدينية؟

تحفل الممارسات الإعلامية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية بالكثير من الانتهاكات والمقاربات الشائنة، وبعض هذه الانتهاكات يمثل جرائم مكتملة الأركان، تستوجب مساءلة وعقاباً قانونيين في بيئات تشريعية عديدة؛ وهو أمر لا يقتصر على الوسط الإعلامي الجديد المتجسد في منصات «التواصل الاجتماعي»، لكنه يشمل أيضاً الوسائط التقليدية.

وتتفاوت خطورة تلك الانتهاكات والمقاربات الشائنة تفاوتاً كبيراً، لكن ما يتصل منها بازدراء الأديان، أو إشاعة الكراهية والتمييز استناداً إلى الهوية الدينية، يتسم بخطورة أكبر؛ إذ تنجم عنه، في كثير من الأحيان، جرائم إرهابية أكثر بشاعة، كما يزعزع السلم الأهلي والدولي، ويقوض التعايش.

وفي منطقتنا، تظهر كل يوم تقريباً حالة جديدة يمكن أن تُصنف تحت عنوان «ازدراء الأديان»، أو تبادل الكراهية بين أتباع العقائد المختلفة، وهو أمر نجد له مثيلاً في بيئات أكثر تقدماً، حيث تبرز بانتظام وقائع - في الشرق القديم أو الغرب المتقدم - تعكس استعلاء فئة دينية، أو تجبر طائفة، أو تحمل طعناً في معتقد ما، وتزدري أتباعه وتُحقّرهم.

ستظهر تلك الممارسات بانتظام على وسائط «التواصل الاجتماعي»، وسيتبادل أتباع الأديان والمذاهب الشتائم، أو يطعنون في سلامة معتقدات الآخرين، وستكون بعض تلك الوقائع رائجة بدرجة كبيرة، وستتصدر «التريندات» و«قوائم الأكثر بحثاً» على محركات البحث الشهيرة.

وفي الإعلام «التقليدي»، ستبرز قنوات ومحطات إذاعية ومطبوعات، تصدر عن أصحاب عقيدة أو مذهب ما، وستستغل ضعف إمكانات السيطرة على الفضاء الاتصالي، وستحمل سمومها إلى ملايين من أفراد الجمهور، الذي سينفعل بها، وتتعمق الكراهية في وجدانه.

لذلك، لم يكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مبالِغاً حين قال في عام 2019 إن «الكراهية تجتاح جميع أنحاء العالم في مسيرة زاحفة... وخطابها ينتشر مثل النار في الهشيم». ولكي يدلل على صدق مقولته، فقد عدّد الحوادث النابعة عن الكراهية، التي وقعت في بضعة أشهر من ذلك العام، بقوله: «في الأشهر الأخيرة، لقي مصلون يهود حتفهم في المعابد؛ وشُوِّهت شواهد قبور يهودية برموز الصليب المعقوف؛ وقُتل مسلمون في المساجد برصاص حصد أرواحهم وخُرّبت مواقعهم الدينية؛ وأزهِقت أرواح مسيحيين وهم مستغرقون في صلواتهم وأحرقت كنائسهم».

لقد أراد هذا المسؤول الأممي الرفيع أن يقرع أجراس الخطر، وأن يشير إلى أن هجمات الكراهية والتعصب لم تستثن أياً من أتباع الأديان، وأن شيوع الخطابات العنصرية والتنمر إزاء «الآخر» أياً كان، يمكن أن يقوض ما تبقى في العالم من استقرار وسلام وتسامح.

ورغم أن الكراهية، المستندة إلى دوافع دينية، ليست اختراعاً جديداً يضرب الإنسانية؛ بل هي رفيق ثقيل لم ينقطع أثره القبيح عن التفاعلات بين الأفراد والمجموعات البشرية على مر التاريخ، فإن الارتفاع الحاد والمُطرد في معدلات شيوعها في الآونة الأخيرة يستدعي ضرورة دراسة أسبابه وبلورة سياسات لمواجهته والحد منه.

في عديد الممارسات الإعلامية المنطلقة من دوافع الاستعلاء الديني، واحتكار الحقيقة، والطعن في معتقدات الآخرين، يتوسل المتورطون بقيمة حرية الرأي والتعبير، لكن هذا التوسل ليس موضوعياً ولا عادلاً، لأننا يمكن أن نحترم حرية الرأي والتعبير، وأن نعززها، من دون أن نصدم مشاعر الناس الدينية، أو نهاجم مُعتقدات ورموزاً تحظى بالقداسة لدى عدد مُعتبر من الناس.

ومع الإقرار بصعوبة ضبط المجال الاتصالي العالمي الراهن، فإن الدولة الوطنية، أياً كان موقعها، مُطالبة بالسعي إلى الحد من مخاطر هذه النزعة المتزايدة؛ ومن ذلك، أن تجتهد في أن تصل إلى طريقة توازن من خلالها بين حرية الرأي والتعبير كقيمة تستحق أن نضحي من أجلها وبين حق أتباع الأديان في احترام رموزهم ومقدساتهم.

يستوجب ذلك ضرورة التوافق على بلورة تنظيم لمسألة مقاربة العقائد، وهو تنظيم لا يعاقب على الرأي بعقوبات حادة بالضرورة، لكنه أيضاً لا يترك الحبل على الغارب بشكل يمكن أن يشكل انتهاكاً لحق أتباع الأديان في حماية مقدساتهم واحترامها، أو يفتح الباب للفتن والكراهية بين أبناء الثقافات المختلفة.

والشاهد أن لكل مجتمع من المجتمعات خطوطاً حمراء يريد أن يحافظ عليها من دون خرق أو تجاوز، وتلك الخطوط تتفاوت من مجتمع إلى آخر، كما تتفاوت الإجراءات الرادعة المستخدمة في كل دولة من دول العالم بحسب عوامل تاريخية وحضارية وقانونية وسياسية متعددة.

لكن ذلك التباين لا يجب أن يكون حائلاً دون توافق أممي، تمتثل من خلاله الهيئات الإعلامية الضابطة في دول العالم، وشركات التكنولوجيا المسؤولة عن إدارة وسائط «التواصل الاجتماعي»، لمعايير وقيم، تحفظ للناس حرية مقاربة شؤون الأديان والمذاهب، وتُحد، إلى أكبر درجة ممكنة، من ازدراء الأديان وإهانة المقدسات والرموز الدينية.

ترند

تساؤلات حول «الموازنة» بين حماية محتوى الصحف... وحرية تداول المعلومات

القاهرة: إيمان مبروك

مع توقيع قادة وأكاديميين يعملون بصناعة التكنولوجيا «الذكاء الاصطناعي»، بينهم مالك شركة «تويتر» إيلون ماسك، والعالم الأميركي ستيف فوزنياك، على خطاب مفتوح يدعو إلى «التوقف لمدة 6 أشهر في تجارب (الذكاء الاصطناعي) واسعة النطاق للحد من مخاطره على مجالات عدة»، أشار استطلاع إلى أن نحو نصف غرف الأخبار داخل الصحف تعمل بنشاط لتأصيل استخدام أدوات «الذكاء الاصطناعي» في العمل الإخباري.

الاستطلاع أجرته الرابطة العالمية لناشري الأخبار (WAN - IFRA) مطلع يونيو (حزيران) الحالي، وأفاد بأن «قادة غرف الأخبار هم مَن يقودون نشر (الذكاء الاصطناعي) في غرف الأخبار بالصحف، وهذا على الرغم من التحذيرات المتكرّرة بشأن تأثير هذه التقنيات على حماية المحتوى، سواء على مستوى حقوق النشر الخاصة بالمؤسسات أو التجاوزات التي أمكن رصدها بشأن نشر محتوى مضلل».

وتابع الاستطلاع، الذي شمل 101 محرر وصحافي من غرف أخبار متفرقة، وأُجري بالشراكة مع شركة الاستشارات الألمانية «تشيكلير»، أن «المؤسسات الإخبارية تسارع لتعزيز إنتاج نصوص طويلة بلغة بسيطة في وقت قياسي، ما يضمن وفرة الإنتاج».

وفي الوقت ذاته رصد الاستطلاع بعض «المقاومة» من الصحافيين للذكاء الاصطناعي، إذ ذكر أن 85 في المائة من المشاركين أعربوا عن قلقهم بشأن نشر «معلومات مضللة»، أو «تدنّي جودة المحتوى». في حين أعرب آخرون عن قلقهم بشأن تقليص أدوارهم في غرف الأخبار. وفي هذا السياق، يرى مراقبون أن «القلق بشأن المحتوى يتعاظم، في حين أن المسار العكسي يحد من حرية تداول المعلومات التي هي حق أصيل للجمهور».

الدكتور لخضر شادلي، أستاذ الإعلام الجديد والرقمي في الجامعة الكندية بدبي، أشار خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» إلى أن «استخدام (الذكاء الاصطناعي) التوليفي لإنشاء محتوى أصلي يؤدي إلى حدوث مشكلات تتعلق بانتهاك حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر». وأردف: «يعيد النموذج الاصطناعي إنتاج مواد محمية بحقوق الطبع والنشر من دون الحصول على إذن مناسب. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً استخدام (الذكاء الاصطناعي) التوليدي لإنشاء محتوى مضلّل أو تشهيري أو مسيء، ما يثير مسؤولية إضافية ومخاوف أخلاقية». قبل أن يضيف أن «القوانين والسياسات قد تختلف من بلد إلى آخر، وقد تتضمّن شروط وأحكام ناشرين محدّدين أحكاماً مختلفة فيما يتعلق باستخدام (الذكاء الاصطناعي) التوليدي».

شادلي يرى أيضاً أن «هناك جهوداً يجب أن تُبذل لتحقيق الموازنة بين حماية المحتوى وحرية تداول المعلومات». ويقول ضمن هذا الإطار إنه «يمكن تحقيق التوازن إذا كانت الصحف هي المصدر، ذلك أن استخدام الصحف لتزويد برامج (الذكاء الاصطناعي) بمعلومات لها الحق في نشرها، يمكن اعتباره بالفعل إنجازاً مهماً. إذ لطالما كانت الصحف مصدراً قيّماً للمعلومات، فهي تقدّم مجموعة واسعة من الموضوعات ووجهات النظر، ومن خلال الاستفادة من هذه الثروة المعرفية يمكن لبرامج (الذكاء الاصطناعي) الاستفادة من آخر الأخبار والآراء والتحليلات».

من جهة أخرى، أرجع الدكتور شادلي قيمة العمل الصحافي، بأن يستمر بوصفه مصدراً للمعلومات، إلى «اعتماد الصحف على فرق من الصحافيين والباحثين الذين يجمعون ويحللون المعلومات من مصادر مختلفة، ما يحقق دقة وموثوقية في محتواها... وبالتالي، من خلال الاستفادة من هذه الخبرة، يمكن لبرامج (الذكاء الاصطناعي) الوصول إلى مجموعة منتقاة من المعلومات، وتعزيز قدرتها على تقديم رؤى دقيقة ومحدثة حول مجموعة واسعة من الموضوعات».

وهنا يشير الأكاديمي في الجامعة الكندية بدبي إلى أن تفاصيل التنفيذ المُحددة لكيفية تغذية الصحف بالمعلومات لبرامج «الذكاء الاصطناعي» قد تختلف. وعليه، يقترح أن «تستخدم الصحف تقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية، واستخراج البيانات، أو حتى الشراكات المباشرة مع مطوري (الذكاء الاصطناعي) لتسهيل تدفق المعلومات». ويقول إنه في خضم تحقيق التوازن بين حماية المحتوى وحرية تداول المعلومات «يجب تطوير قوانين حقوق النشر التي تحمي منشئ المحتوى من الاستخدام غير المرخص لمحتوياته، كذلك يجب إخضاع استخدام الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر في أنظمة (الذكاء الاصطناعي) للتحليل بموجب قانون حقوق النشر والاستخدام العادل».

بالمناسبة، سأل الصحافيون روبوت الدردشة «تشات جي بي تي» سؤالاً بسيطاً هو: متى نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أول تقرير عن «الذكاء الاصطناعي»؟ فأجاب: «كان ذلك يوم 10 يوليو (تموز) 1956 في مقال بعنوان «الآلات ستكون قادرة على التعلم وحل المشكلات» على هامش تغطية مؤتمر أساسي في كلية دارتموث».

لكن «نيويورك تايمز» أشارت إلى أن هذا المقال لم يكن حقيقياً، حتى لو كان المؤتمر الذي زعمت تغطيته قد حدث بالفعل.

عودة إلى شادلي، الذي قال: «لا يخطئ (تشات جي بي تي) في بعض الأحيان فحسب؛ بل يمكن أن يختلق المعلومات، والأسماء، والتواريخ، والتفاسير الطبية، وعناوين الإنترنت، وحتى الأحداث التاريخية التي لم تحدث قط».

من جانبه يرى محمد فتحي، الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، أنه قبل ظهور «الذكاء الاصطناعي» «سُجّلت انتهاكات عدة لقوانين حماية المحتوى بدعوة حرية تبادل المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي». وذكر لـ«الشرق الأوسط» أن منصات التواصل الاجتماعي «لا تحمي المحتوى، بل ما يعنيها هو إبقاء المستخدم في حالة تفاعل لأطول وقت ممكن، لأن التفاعل يترجم لاحقاً إلى أموال من قبل معلنين... أما الأصل في الصحافة والعمل الإعلامي فهو نقل المعلومات وتوفيرها للقارئ، الذي بات مستخدماً، غير أن هذا لا يحق للوسيط على الإطلاق، سواء كان مواقع التواصل الاجتماعي أو أدوات (الذكاء الاصطناعي)».

فتحي يشير إلى وجود «خلل في الحدود الفاصلة بين الحق في المعلومة، وتخطي حق الغير وهو منشئ المحتوى». ويشرح أن «تداول المعلومات طمس ثقافة الحقوق من جانب، كما تسبب في تراجع أهمية التحقق من دقة المعلومة... وأنا أتوقع أن تتضاعف هذه الأزمة مع ضم أدوات (الذكاء الاصطناعي) في منظومة العمل الصحافي».

فتحي شدد أيضاً على سلوكيات رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فقال: «كل مَن يحمل هاتفاً جوالاً صار ناشراً من دون أي معايير للحياة الشخصية، وبالفعل جرى رصد حالات عدة من اختراق الخصوصية مثل نشر مقاطع مصورة من حفلات خاصة من دون حق».

وعمّا هو مطلوب الآن من أجل تحقيق التوازن، يرى فتحي أن «الضوابط والقوانين من شأنها تحقيق التوازن اللازم، عبر تفعيل القوانين الموجودة بالفعل وتطوير بعض المواد لتحقيق أقصى درجة من الحماية». ومن جانب آخر فإنه يناشد الجهات الاعتبارية والشخصيات العامة، قائلاً: «إن جزءاً من الفوضى يعود إلى سلوك الشخصيات العامة أو المؤسسات، التي لا تطالب بحقها حال اختراق خصوصيتها... وأيضاً يجب أن يظل الحديث العام حكراً على الصحف والقنوات من دون غيرها؛ لأن هذه تقدّم المعلومة وفقاً لقواعد مهنية».

قليلون هم الذين وجدوا في العودة ما يؤنس ناهيك بما يثري

العائدون إلى الوحشة... نصوص حول الإياب

سعد البازعي

استوحيت عنوان هذه المقالة من كتاب للناقد والشاعر السعودي عبد الله السفر، يضم مقالات كتبها على مدى سنوات حول الشعر استرعت انتباهي، من بينها مقالتان إحداهما حول مجموعة للشاعر العماني سيف الرحبي والأخرى حول قصيدة للشاعر السعودي محمد الحرز. مجموعة الرحبي تثير مسائل «الإياب إلى ما لا يستعاد، وذبل، وطحنته رحى الزمن القاسية»، في حين تتلفت قصيدة الحرز إلى ما يصفه السفر بـ«الوجود المعلق البرزخي، التوتر الدرامي بين الوراء والأمام، حيث الفجوة التي تثغر الشعور بانتظار تثقل وطأته وتتفاقم». هذا الشعور بالانتظار، يقول السفر، «يبقى الكاتب يشاغله بوجود آخر هو الوجود الشعري العصي على التبدد». في كتاب «دليل العائدين إلى الوحشة» (2012) لعبد الله السفر دليل للرؤية الشعرية أيضاً تنبهت إليه وأنا أتأمل حالات وقصائد تشاغلني بقضايا الإياب والالتفات نتيجة لما يثقلها من توقعات تنتهي مرة إلى البهجة ومرات إلى الخيبة.

أما الحالات فعشت بعضها شخصياً حين وجدت نفسي غير مرة في مواطن تنامت فيها الطفولة أو الصبا ولم يتنام أمامي حين عدت إليها سوى الخيبة والانكسار. ولم تكن تلك أطلالاً لأحبة بقدر ما كانت أطلالاً للنفس، للذات التي تظن أن في العودة إلى الأماكن القديمة، بتعبير غازي القصيبي، عودة إلى ما اختزنته الأماكن ويتجدد به العمر. صدر ديوان القصيبي «العودة إلى الأماكن القديمة» عام 1985 وضمنه مجموعته الكاملة التي صدرت عام 1987. نسختي تعود إلى العام التالي فوجدت أن في عودتي إلى النسخة عودة أخرى إلى مكان قديم، ديوان شعر هذه المرة أكتشف فيه ما يؤكد ما ذهب إليه عبد الله السفر في قراءته للحرز، أي أن الإياب إلى ما لا يستعاد لا ينسحب على الشعر نفسه: يستطيع الشاعر أن يشاغل الغياب بوجود الشعر، وهو ما يفعله القارئ/ الناقد أيضاً.

عدت إلى كتاب السفر وقصيدة القصيبي وفي ذهني نصوص من بيئات بعيدة تماماً عن الأحساء، حيث السفر والحرز والبحرين حيث كان القصيبي في صباه. كانت العودة ذاتها حافزي لاستعادة تلك النصوص وتأمل ما يجمعها. من تلك النصوص قصيدة للإنجليزي وليم وردزورث ومذكرات للفرنسي ألبير كامو وقصيدة للكندية/ الترينيدادية دايون براند. نصوص شعرية ونثرية موجوعة أو منتشية بالعودة إلى الأماكن القديمة. لكن الوجع والانتشاء ليسا أهم المحصول هنا، وإنما هي الرؤى التي تتحول إلى قصائد تتجاوز الآني إلى المتصل والراحل إلى المقيم. ليس سوى الكلمة المبدعة وسيلة لمناهضة الوحشة ومجالدة الزمن.

«تنترن آبي» اسم مكان وعنوان قصيدة لوردزورث نشرها في أواخر القرن الثامن عشر ليتأمل فيما تركته في نفسه زيارة سابقة للمكان ذاته. هي واحدة من عيون الشعر الإنجليزي وليس شعر الرومانسي وردزورث فحسب. وهي أيضاً من القصائد القليلة بل الاستثنائية لكونها ليست موجوعة بالغياب عن المكان أو مصدومة بتغيره. هي عودة من يرى ما تحقق له رغم الغياب. الوحشة هنا ليست ما يعود إليه ولا ما ينتظره، بل هي غائبة تماماً. المكان كنيسة «تنترن آبي» التي تعود إلى العصور الوسطى والواقعة على الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز، حيث الطبيعة الباذخة في الصيف بصفة خاصة، الطبيعة التي تمركز حولها الشعر الرومانسي واستمد منها رؤاه ولغته. يقول وردزورث يقيس أثر المكان عليه بعد أن عاد إليه:

كل هذه الأشكال الجميلة،
طيلة ذلك الغياب الطويل، لم تغب عن بصيرتي
كما يغيب مرأى الطبيعة عن عين الكفيف:
وحيثما كنت وحيداً في حجرتي، أو وسط ضوضاء المدن الصاخبة،
وفي ساعات الملل والقنوط،
كانت تمنحني أحاسيس عذبة،
تسري في دمائي وفي قلبي،
بل وتصل إلى عقلي الصافي ذاته،
لتعيد لي الهدوء والسكينة... (ترجمة عبد الوهاب المسيري ومحمد علي زايد)

قليلون هم الذين وجدوا في العودة ما يؤنس، ناهيك عما يثري. من أولئك الفرنسي ألبير كامو الذي يوصف أحياناً بأنه جزائري أيضاً، وذلك في نص بديع بعنوان «العودة إلى تيبازا»، حيث المدينة الجزائرية مراتع للصبى وبواعث للحنين والذاكرة، لكنني أؤثر أن أؤجل الكلام عن ذلك النص الثري والمركب إلى وقفة أخرى. هنا أود المضي إلى النصوص المقابلة تماماً لنص وردزورث، تلك التي لا ترى في العودة أكثر من الألم، إما ألم التغير والمحو وهو الغالب، أو ألم الاستمرار وهو الاستثناء في ظني.

قصيدة الكندية ديون براند تنهض على المفارقة المتمثلة في أن العودة لم تعن التغيير وإنما الثبات. هذه القصيدة سبق لي أن تناولتها في مقالة قديمة نسبياً ونشرت قراءتي في كتاب بعنوان «لغات الشعر» (2011). هنا أريد فقط أن أذكر باختصار ما تتمحور حوله القصيدة. فمن عنوانها يتضح أنها «عودة» إلى مكان قديم، والمكان هو البلاد التي تركتها حين هاجرت إلى كندا، أي ترينيداد، الجزيرة الكاريبية التي تعود إليها لتكتشف أنها لم تتغير وليتبين أن عدم التغير لا يبعث على البهجة وإنما على المفارقة المأسوية. يتضح ذلك لأن التغير المقصود، كما يتضح ضمناً، هو التحسن أو الرقي، أي الحداثة والتحضر، لكن ترينيداد لا تزال على فقرها وبؤس سكانها وكآبة منظرها:

إذاً ما يزال الشارع هناك، ما يزال يذوب تحت الشمس
ما تزال أمواج الحرارة المشعة عند الواحدة
الرموش المحترقة، تنظر ...
ما تزال دماء الجزار تلطخ جدران السوق...

إلى آخر ما هنالك من مشاهد الثبات البائس. إنها العودة الخائبة، إلى وضع يجعل العودة غير مغرية البتة، بل مدعاة للأسى. وهذه العودة الداعية إلى الأسى هي ما يكتشفه غازي القصيبي حين يعود إلى مرابع صباه في البحرين، القصيبي الذي ولد وعاش كل حياته في السعودية ما عدا فترة طفولة وصبا قضاها في البحرين. تلك الفترة المبكرة تظل حاسمة وثمينة في حياة الإنسان، وهي ما يتأمله الشاعر في زيارة للبحرين أواسط الثمانينات من القرن الماضي وما دونه في قصيدة هي أيضاً عنوان مجموعة شعرية ضمت تلك القصيدة: «العودة إلى الأماكن القديمة».

ما يسترعي الانتباه في قصيدة القصيبي هو الانتقال من طللية رومانسية تتمثل في استدعاء الذاكرة الحميم للأماكن، إلى واقعية اقتضتها صدمة التغيير وتواري الأماكن مما يهدد بانمحاء الذاكرة نفسها. الصدمة، بتعبير آخر، ليست ناجمة، كما عند الشاعرة الكندية، عن الثبات وإنما عن التغير، وبالطبع ليس في هذا جديد على القصيدة العربية التي طالما عرفت البكاء على الأطلال. لكن بداية القصيدة تأتي مثقلة بنذر تلك الصدمة، أي بمشاعر الشيخوخة المتنامية، فالشاعر الآن كهل «تجره الأربعون» ويعلو ثوبه «غبار الصحارى»، في إشارة واضحة إلى انتقاله إلى وسط الجزيرة العربية. يأتي الشاعر باحثاً عن أطلال الطفولة:

كان يغفو في أذرع البحر بيتي
حوله الماء رقصة ولحون
ليصطدم بالتغيير:

ذهب البحر! من ترى اغتال بحري
فهو صخر صلد .. وقار مهين
عندما تقتل الحضارة بحراً
يعول الصمت.. والفراغ الحزين

هذا النعي لما فعلته الحضارة والتنمية سيبدو غريباً وهو يصدر عن شاعر صار وزيراً وارتبط اسمه بمتغيرات الحضارة والتنمية، رجل آمن بالتطوير ودعا إليه ونفذ ما أمكنه تنفيذه منه، لا سيما حين صار وزيراً للصناعة والكهرباء. لكنه الانقسام المألوف بين ذات الشاعر وذات المسؤول. في قصيدته يبدو القصيبي وكأنه يتمنى الثبات الذي اصطدمت به دايون عندما عادت هي أيضاً إلى جزيرة طفولتها. لكن حقيقة الأمر هي أن ما يتمناه القصيبي هو ثباته هو، أي استعادة طفولته لأن الأماكن ليست سوى مرايا تعلن التغيير. حين يتحول الشاعر إلى قيادي ومسؤول وتنفيذي سيكون أحد عوامل ذلك التغيير، ربما لوعيه باستحالة العودة إلى الأماكن القديمة لأنها ببساطة لم تعد هناك ولم يتبق سوى الحاضر والمستقبل. الإنجليزي وردزورث شغل بالحاضر والمستقبل أيضاً لكنه رآهما امتداداً غنياً للماضي وبالماضي. لقد عاش الشاعر الإنجليزي بدايات الثورة الصناعية وعبر عن رفضه لها مثلما فعل غير من الرومانسيين لكنه تمسك بالطبيعة ملاذاً، الطبيعة التي لم تكن بعد قد بدأت تدفع ثمن التنمية أو الحضارة التي شهد القصيبي تعمق أثرها في بلاده، سواء كانت البحرين أو السعودية.


غازي القصيبي


عبد الله السفر


سيف الرحبي

> يستطيع الشاعر أن يشاغل الغياب بوجود الشعر، وهو ما يفعله القارئ/ الناقد أيضاً

جمعها كارل إيربن من أفواه الفلاحين... وتدور في عوالم أسطورية

«حكايات شعبية من التراث التشيكي»

القاهرة: حمدي عابدين

يتضمن كتاب «حكايات شعبية من التراث التشيكي» الذي صدر حديثاً عن دار «الترجمان» المصرية للنشر والتوزيع، 19 حكاية من القصص التشيكية الفلكلورية التي جمعها الشاعر والكاتب والباحث التشيكي الشهير كارل يارومير إيربن «1870 – 1811»؛ جمعها من ألسنة الفلاحين التشيك الذين كانوا يتداولونها جيلاً بعد جيل، وأعاد ترتيبها.

ترجم القصص إلى العربية المترجم خالد البلتاجي، لافتاً إلى أن دار نشر «الباتروس» التشيكية للإعلام المتخصصة في كتب الأطفال قامت بطباعة مختارات من هذه القصص قبل نحو 5 سنوات، ويأتي ذلك ضمن اهتمامها بنشر الكتب المصورة والإرشادية والواقعية والحكايات الخرافية.

لا تختلف الحكايات التي تضمها المجموعة التشيكية في أفكارها ومحركات القص فيها عن غيرها من حكايات معروفة لدى شعوب أخرى، فهي تتمحور حول عناصر مشتركة دارت حولها قصص كثيرة معروفة مثل «الحكايات الشعبية للهنود الحمر»، و«ألف ليلة وليلة»، و«كليلة ودمنة»، وغيرها من قصص الشعوب الأخرى في الشرق والغرب، ففيها تظهر الطيور والحيوانات والعفاريت والأشجار كشخصيات فاعلة، تشارك أبطالها في الأحداث، تساعدهم أو تتسبب لهم في مشكلات، وتعلمهم الحكمة والقيم العليا، وتعيدهم إلى رشدهم إن جنحوا عن الطريق الصواب.

وعلى هذا المنوال ابتدع التشيك حكاياتهم الخيالية، وتناقلوها شفاهة عبر الأجيال منذ العصور القديمة، وبالرغم من خصائصها المألوفة والموجودة في القصص الشعبي عموماً، فإنها تحتفظ بسماتها المميزة التي تجذب الصغار والكبار على حد سواء، وقصص مثل «المنحوت» أو «طائر النار»، و«الثعلب ريشكا»، فهي على سبيل المثال لا الحصر لا تنقل حالة رومانسية عن بشر ذلك الزمان فحسب، بل ترسم لنا صورة عن حياة البشر العادين في «بوهيميا» و«مورافيا» التاريخيتين، وتكشف عن رغباتهم وأحلامهم، كما تغلب الأجواء الفانتازية عليها، وتذكّر الكبار بطفولتهم، وتخلق الكثير من لحظات الدهشة في عيون الأطفال.

ففي «حكاية الديك والفرخة» التي تدور حول قيمة «التسامح»، تبدأ الأحداث باتفاق يعقدانه فيما بينهما، وينص على أن يتشاركا ما يجدانه في الأرض، وألا يأكل أي منهما ما يعثر عليه بمفرده، وقد نفذت الدجاجة الاتفاق حين وجدت حبة لوز، واقتسمتها مع رفيقها الديك، أما هو فكان أنانياً، وبخيلاً، فعندما عثر على حبة أخرى، قرر أن يبتلعها بمفرده، فوقفت في حلقه، وسقط في الأرض طالباً من رفيقته الدجاجة أن تحضر له بعض الماء وإلا فسوف يموت. ومن هذه النقطة الفاصلة في الحكاية، تبدأ رحلة الدجاجة التي لم تغضب من فعلة الديك، ولم تؤنبه على ما قام به، لكنها أسرعت لنجدته في رحلة شارك فيها بشر وحيوانات وطيور، وانتهت بإنقاذ الديك الذي يعلن في نهايتها أسفه عما فعل، ويعد رفيقته الدجاجة بألا يعود لذلك مرة أخرى.

ونرى أن الحيوانات والجمادات تتحدث وتقوم بأشياء خرافية لا صلة لها بالواقع، مثل ما جاء في حكاية «المنحوت» التي تدور أحداثها حول «رجل وامرأة» كانا يتمنيان أن يُرزقا بطفل، ولا يملّان من ترديد ما يرغبان فيه كلما وُجدا في جمع من الناس، وكان أهل القرية التي يعيشان فيها ينصحونهما بأن يتوقفا عن ذلك حتى تتحسن أحوالهما ويتخلصا من الفقر الذي يلازمهما، فالطفل الذي يتمنيانه سوف يحتاج طعاماً وملبساً، وهما لا يجدان قوت يومهما، لكن مع تطور الحكاية واستمرار المرأة في التطلع لطفل، يقوم زوجها الحطّاب وهو يتجول في الغابة لقطع الأشجار، بنحت طفل من أحد جذوعها، ويعود به لزوجته، التي تفرح به، وتلفه في قطعة من القماش. وتتشابه قصة «المنحوت» و«حكاية الديك والفرخة» في تكنيكات السرد مع قصص أخرى مثل «صاحبة الشعر الذهبي» التي تدور حول أهمية معرفة لغة الغير بما فيها لغة الحيوانات والطيور، و«العلم ثروة» التي تركز على قيمة تحصيل العلم لتحسين حياة الإنسان، و«العذراء وشجرة التفاح»، ومفاد أحداثها أن من يدبر لغيره شراً يقع فيه، وتكون نهايته به.

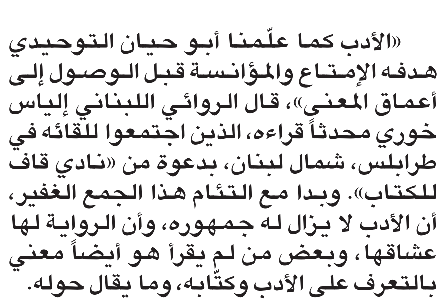
تتميز القصص بلغتها البسيطة غير المعقدة، وتفاصيلها المدهشة التي تنشط خيال الأطفال، وتجعلهم يحلقون بعيداً في عوالم أسطورية، لا تخلو أحياناً من الأجواء المخيفة والمرعبة.

وكاريل يارومير إيربن شاعر وباحث في التراث الشعبي التشيكي، اشتهر بديوانه «باقة الأزهار» الذي تعتمد قصائده على موضوعات تراثية وفلكلورية، ومن مؤلفاته أيضاً كتاب «الأغاني الشعبية في التشيك»، ويضم 500 أغنية، و«الأغاني والأزجال الشعبية التشيكية»، ويتكون من خمسة أجزاء جمع إيربن فيها معظم الفلكلور التشيكي.



عن مسيرته الأدبية وأنه لم يتقصّد الكتابة عن فلسطين

إلياس خوري: «باب الشمس» بكل بساطةٍ هي قصة حب رجل لزوجته



بيروت: سوسن الأبطح

«الأدب كما علّمنا أبو حيان التوحيدي هدفه الإمتاع والمؤانسة قبل الوصول إلى أعماق المعنى»، قال الروائي اللبناني إلياس خوري محدثاً قراءه، الذين اجتمعوا للقائه في طرابلس، شمال لبنان، بدعوة من «نادي قاف للكتاب». وبدا مع التئام هذا الجمع الغفير، أن الأدب لا يزال له جمهوره، وأن الرواية لها عشاقها، وبعض من لم يقرأ هو أيضاً معني بالتعرف على الأدب وكتّابه، وما يقال حوله.

يدرك إلياس خوري، أن تحوّل روايته «باب الشمس» إلى فيلم سينمائي، أسهم في تعرّف كثر إليها من دون قراءتها، وأصبحت جسراً بين نصوص الكاتب الأخرى وعديد من الناس. هكذا تعرف جمهور عريض إلى إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وآخرين، بفضل تحول بعض روايات هؤلاء الأدباء إلى أفلام.

لكن «باب الشمس» التي كُتب الكثير فيها على أنها تأريخ للنكبة الفلسطينية، وإعادة قراءة لمأساة اللجوء والشتات، قال إلياس خوري ببساطة إنه لم يكن يقصد وهو يسطرها، كل ذلك. «(باب الشمس) كتبتها وكان برأسي، أمر واحد هو أن أكتب قصة حب. كنت أتساءل دائماً، لماذا قصص الحب عند العرب مخترعة وليست حقيقية؟ ولماذا لا أكتب بكل بساطة عن حب رجل لزوجته. وهذا ما كان».

رواية «باب الشمس» هي حكاية يونس الأسدي المناضل الفلسطيني الذي ينسحب من بلاده ويدخل إلى لبنان، بينما تبقى زوجته في فلسطين. لكن يونس لم يستسلم، يبقى يقطع الجبال والوديان، جيئة وذهاباً، في رحلات متكررة إلى فلسطين، ليلتقي زوجته نهيلة هناك، بعد أن فرقهما الاحتلال ومنعهما من الوجود معاً. ويتكرر اللقاء بين الزوجين، في مغارة أطلق عليها اسم «باب الشمس» حتى ينجبا معاً 7 أولاد. وهنا رمزية الخصب واضحة في الرواية.

لكتابة «باب الشمس» وما حصل بالفعل عام 1948، كان لا بد من الاستماع إلى أهالي المخيمات في لبنان، وجمع مادة مكثفة عن ألسنتهم «هذا تطلب عملاً كثيراً، فهو تاريخ لم يوثق، ولم يشتغل عليه. وأنا لم أكن غريباً عن المخيمات، استمعت وجمعت الحكايات، لكن كان لا بد من رفدها بالخيال»

ليس اللبنانيون وحدهم من تفاجأوا بقصص «باب الشمس»، وحكايا أهلها، وغرائب ما حصل بفعل النكبة، الفلسطينيون أيضاً دهشوا واستغربوا، وهم يقرأون. هذا لأن من عاشوا هول تلك المرحلة ومرارتها، لم يتكلموا، لقد صمت الضحايا أمام هول ما رأوا. ما حدث أن إلياس خوري، وهو يحاول استنطاق أهالي المخيم، ويسألهم عما يعرفون، سمع منهم ما لم يخطر لهم قبلاً أن ينطقوا به، أو لم يقوا على روايته بصوت مرتفع. «اكتشفت أهمية أن تجعل الضحايا يتحدثون، وكم أنهم يؤثرون في الناس، وفي الشباب، حين يقولون ما يجول في خواطرهم».

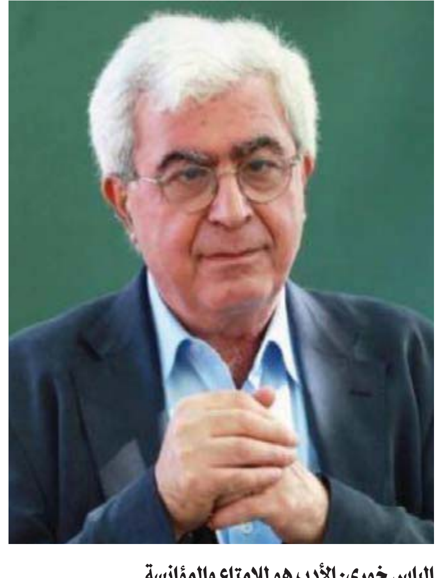
«النكبة ليست من الماضي، النكبة مستمرة إلى اليوم. التقاط اللحظة، كان فقط من أجل كتابة قصة حب، وليس أبداً للتاريخ، كما يردد من يتحدثون عن (باب الشمس)»، ويكمل خوري: «الأدب هو تعبير عن حب، عن حبنا للآخر بالمعنى العميق للكلمة. ولدت الروايات لتعبّر عن الدواخل البشرية، وإن رأى فيها البعض تأريخاً أو توثيقاً أو أي شيء آخر، فليس هذا هو الذي كان مقصوداً في البدء».

المخيمات الفلسطينية في لبنان، التي يعرفها خوري جيداً، هي في بنيتها تحاول إعادة تركيب فلسطين حيث هي. فالعائلات تعيش مع بعضها، والقرى تعود وتتجمع لتبقى كتلة واحدة، وأسماء الأحياء هي أسماء القرى التي أتى منها السكان. هذا هو الواقع. وواقع بهذه القوة لا يمكن أن يموت. ما أراد أن يقوله إلياس خوري إن الروائي يتعلم من الناس، والقراء يتأثرون بالرواية. «ويحصل أن يتأثر الواقع بالأدب إلى حدّ أنه يتبناه، ويعيد إنتاجه ويجعله حياً معاشاً». ويعطي إلياس خوري مثلاً على ذلك، أنه عام 2013 تمكن 300 شاب وشابة من فلسطين، من قطع الطريق بين القدس والضفة الغربية، بالدخول إلى مستعمرة في منطقة تتوسطهما، والبقاء فيها لمدة ثلاثة أيام. لقد استولوا على هذه النقطة الاستراتيجية، وسموها طوال فترة بقائهم فيها «باب الشمس».

«أنا كاتب ملتزم بالمعنى الإنساني للكلمة. لم أكتب (باب الشمس) لأنني ملتزم فلسطينياً أبداً بل لأنني ملتزم بإنسانيتي. ومن لا يلتزم مع فلسطين، لا بد عنده مشكلة في إنسانيته وليس في عروبته. وحين ندرس النكبة، فباعتبارها لا تزال تحدث الآن»، مؤكداً أن فكرة النظر إلى فلسطين على أنها أرض مقدسة، هي فكرة صليبية، وليست نابعة من عندياتنا. «نحن ندعم فلسطين، لأنهم إخوتنا، ولأنهم شعب مظلوم ومقهور، وبالنسبة لنا ما تتعرض له فلسطين هو غزو خارجي، تماماً كما غزو الإفرنجة لبلاد الشام خلال الحروب الصليبية».

بطلة «باب الشمس» حقيقية إلى درجة أن «هناك من كان يصرّ على أنها موجودة، وأنني أعرفها، وهذا أمر لا يزعجني بل يفرحني، ويعني أنني رسمت شخصية مقنعة. لا بد أن الشخصيات لها جانب من الواقع، لكن لا بد من تجنيحها بالخيال. ما فضيلة أن أكتب ما أرى، أو أن أروي قصصاً أعرفها».

وتحدث خوري خلال هذا اللقاء الشيق الذي جمع عشرات القراء، في قصر نوفل بطرابلس، وحاورته خلاله الدكتورة وفاء شعراني حول مسيرته الروائية، لكن خوري ركّز أكثر ما ركّز على «باب الشمس»، لأن غالبية الحضور في رأيه قد قرأوها أو شاهدوا الفيلم. وتحدث كذلك عن كتاب مهم بالنسبة له، لم يعرف كثيراً هو «حب في المخيم». وهو نتاج ورشة كتابة إبداعية أدارها إلياس خوري، نظمتها «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» في بيروت خريف سنة 2018، بدعم من مؤسسة عبد المحسن القطان وصندوق «الأميركلاوس» ضمن مشروع: «صِلات: روابط من خلال الفنون». ويضم الكتاب مجموعة من القصص القصيرة التي كتبها لاجئون فلسطينيون مقيمون في المخيمات.


إلياس خوري: الأدب هو للإمتاع والمؤانسة

سبق لبرشلونة أن عبّر عن اهتمامه بالنجم البرتغالي

نيفيز قائد ولفرهامبتون يتفق مع الهلال السعودي

الرياض: فارس الفزي

كشفت وسائل إعلام إنجليزية أن قائد ولفرهامبتون ولاعب وسط المنتخب البرتغالي لكرة القدم روبن نيفيز في طريقه إلى الانتقال إلى الدوري السعودي للدفاع عن ألوان الهلال السعودي مقابل 47 مليون جنيه إسترليني (60 مليون دولار).

وأفادت شبكتا «سكاي سبورتس» و«بي بي سي» وموقع «ذا أثليتيك»، بأن نيفيز الذي ينتهي عقده مع ولفرهامبتون صيف 2024، سيرحل إلى السعودية مقابل صفقة قياسية للنادي الإنجليزي.

وينتظر نيفيز، الذي ينتهي عقده مع ولفرهامبتون العام المقبل، الاتفاق مع الهلال على الشروط الشخصية للعقد.

وحاول الهلال، الذي بلغ نهائي كأس العالم للأندية، التعاقد مع ليونيل ميسي بعد نهاية عقده مع باريس سان جيرمان، لكن النجم الأرجنتيني الفائز بكأس العالم انضم إلى إنتر ميامي الأميركي.

ويشهد الدوري السعودي موسم انتقالات صيفياً ساخناً مع ارتباط عدد من الأندية بمفاوضات مع لاعبين ومدربين من نجوم الصف الأول في العالم، للالتحاق بالبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم للنصر مطلع العام الجاري حتى يونيو (حزيران) 2025، ولحق به الفرنسي كريم بنزيمة للدفاع عن ألوان اتحاد جدة بطل الدوري هذا الموسم.

ويأتي ذلك في إطار مشروع رياضي كبير «بهدف الوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم».

والأسبوع الماضي، استحوذ صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، على 75 في المائة من أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، الأبرز في البلاد. وهو ما سيوفر قدرة مالية هائلة لها.

وأفادت تقارير بأن لاعب خط الوسط الدولي الفرنسي نغولو كانتي المتوج بكأس العالم 2018 سيلحق ببنزيمة إلى الاتحاد، ولكن على عكس الانتقالات الأخيرة للاعبين في نهاية مسيرتهم الاحترافية، لا يزال نيفيز البالغ من العمر 26 عاماً في ريعان شبابه، وأوضح التقرير أن لاعب بورتو السابق كان ضمن اهتمامات برشلونة، لكن معاناة بطل إسبانيا بأزمة مالية حالت دون إتمام الصفقة.

ومن شأن العرض الضخم أن يخفف من الضغوط المالية على ولفرهامبتون الذي يجد نفسه تحت ضغط البيع لتجنب انتهاك قواعد الإنفاق في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد إنفاق 150 مليون جنيه إسترليني على صفقات على مدار الـ12 شهراً الماضية.

وخاض نيفيز 253 مباراة مع ولفرهامبتون وأحرز 30 هدفاً منذ وصوله في عام 2017.

فهد بن نافل (الشرق الأوسط)

جماهير الهلال ما زالت تنتظر صفقات التعاقدات مع المدرب واللاعبين (نادي الهلال)

يشهد الدوري السعودي موسم انتقالات صيفياً ساخناً مع ارتباط عدد من الأندية بمفاوضات مع لاعبين ومدربين من نجوم الصف الأول في العالم

الـ«تشامبيونشيب» إلى الدوري الممتاز بعد عام من انضمامه إلى صفوفه، ثم إلى المركز السابع في الدوري الممتاز في العامين التاليين.

وانضم نيفيز، الذي شارك مع البرتغال في كأس العالم 2022 بقطر، إلى ولفرهامبتون عام 2017 من بورتو،

وشارك في 35 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز بالموسم المنصرم.

وبلغ فريق ولفرهامبتون الملقب بـ«الذئاب» أيضاً ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) في عام 2020، لكنه عانى الأمرّين الموسم الماضي وأنهاه في المركز الثالث عشر.

وعلى صعيد المدرب القادم لنادي الهلال، لم تكشف بعد التوجهات الزرقاء حيال البديل للأرجنتيني دياز، ويبدو الوضع في الفريق معقداً؛ كون الهلال تنتظره استحقاقات حاسمة بدءاً من كأس الملك سلمان للأندية العربية المقررة في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل؛ حيث سيستهل مشواره في البطولة أمام أهلي طرابلس في 27 من الشهر المقبل في مدينة الأمير سلطان الرياضية بأبها.

وسيخوض الأزرق مباراته الثانية ضد السد القطري الذي يعتبر أقوى الأندية القطرية والآسيوية، وستكون المواجهة مليئة بالإثارة والندية كما تعود الفريقان في مواجهاتهما الآسيوية، على أن يختم الهلال لقاءاته في دور المجموعات بمواجهة نادي الوداد البيضاوي في ختام الدور، مع العلم أن الأزرق نجح في إقصاء النادي المغربي من الدور الأول لكأس العالم للأندية على أرضه وبين جماهيره.

وكانت «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية قد كشفت أن الهلال دخل في مفاوضات مع ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس، لكن توقفت المفاوضات بين الطرفين. كذلك تحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن اهتمام إدارة الهلال بالتوقيع مع لويس إنريكي، المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، لكن توقفت الأخبار من الطرفين دون أي جديد، في حين رفض البرتغالي ماركو سيلفا عرضاً هلالياً لكون عقده مع فولهام يتبقى فيه عام كامل ولا يفضل فسخه حالياً.

روبن نيفيز (جيتي إيمجز)

محلل الأداء السعودي قال إن النصر بحاجة لنموذج ومشكلته «استعجال النجاح»... و«الإثارة غلبت القوة»

ماجد الشيباني: الاتحاد حقق الدوري بـ«التفاصيل»... و«نصف تعثرات» الهلال قبل «العالمية»

الرياض: فهد العيسى

كشف السعودي ماجد الشيباني، محلل الأداء والمدرب المرخص من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن فريق الاتحاد «استحق» لقب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم دون أدنى شك في ذلك، مضيفاً في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك تفاصيل عدة خلف هذا الاستحقاق، أولها التنظيم الدفاعي المميز المصحوب بأرقام تاريخية، حيث خرج الفريق بشباك نظيفة 18 مرة، واستقبلت شباكه 13 هدفاً فقط، بوصفه أفضل رقم دفاعي لفريق في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين».

وواصل الشيباني حديثه عن فريق الاتحاد هذا الموسم، موضحاً: «من الناحية الهجومية كان الاتحاد أكثر الفرق تنوعاً لمصادر خطورته وتسجيله، من لعب مفتوح أو كرات ثابتة، حيث أنهى الموسم بـ29 هدفاً من كرات ثابتة»، وهو العدد الأكبر في الدوري.

وفيما يخص وجود الهلال في المركز الثالث، وهل كان ذلك متوقعاً؟ وما الأسباب التي قادت لهذا التراجع بحسب وجهة نظره، يقول الشيباني: «بالطبع غير متوقع، والسبب برأيي تدريبي بحت، ويتعلق بعمل الجهاز الفني بقيادة رامون دياز الذي ظهر منذ بداية الموسم فاقداً للسيطرة على بعض التفاصيل، وثبت عدم تحكمه الكامل بالمجموعة».

وأشار الشيباني في حديثه عن الهلال، قائلاً: «البعض نسب تعثرات الهلال للإرهاق، ولنفي هذه المسألة يكفي أن تعرف أن نصف تعثرات الهلال جاءت قبل مشاركته العالمية... الفريق طوال الموسم لم يتجاوز عدد مرات إقناعه فنياً في المباريات 4 أو 5 لقاءات على الأكثر، وهذا إخفاق لا يمكن تبرير ساحة المدرب فيه».

وعن الحديث عن أن الجيل الحالي للهلال يعيش مراحله الأخيرة، وربما لن يتجاوز عامين، وما قراءته للمشهد، يوضح: «الفريق يعيش أهم صيف في تاريخه من نواحٍ عدة. ركائز الفريق بصدد تغيير أدوار بعضهم من خيارات رئيسية، لخيارات دكة وعمق تشكيل»، مضيفاً: «صيف يأتي بدعم حكومي تاريخي، وبعد فترتين دون تسجيل، وبتحسن، ورفع جودة واضح في صفوف منافسيك المباشرين (الاتحاد تحديداً)».

وأشار محلل الأداء الشيباني في حديثه إلى أهمية عدم إغفال نهاية عقود عدد كبير من اللاعبين المحترفين الأجانب، مضيفاً: «كل ما سبق يقود لحقيقة أن هذا الصيف مفصلي في مستقبل الهلال، والفريق بحاجة ماسة لنوعية خيارات تكمل نواقصه، وبإمكانه البناء عليها مع جيل شاب بدأ يصعد، ومن المتوقع زيادة عدد دقائقه تدريجياً».

وأشاد المدرب المرخص من قبل الاتحاد الآسيوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بقرار زيادة عدد اللاعبين المحترفين الأجانب، موضحاً: «أنا من أنصار زيادة عدد الأجانب، وأرى أنها انعكست إيجابياً على الأندية والمنتخبات، وتُحقق معها نتائج لم يكن ممكناً تحقيقها قبل وجودهم، والأمر يتعلق بشكل رئيسي بقوة الاحتكاك وعدد الاختبارات التي يوضع فيها اللاعب كل أسبوع، وهو مستوى احتكاك يفوق معظم مسابقات القارة».

وعن هذه النقطة (زيادة اللاعبين الأجانب)، يضيف الشيباني: «برأيي لكيلا تنعكس الفائدة، يجب تقنين العدد؛ لضمان مساحة عادلة للاعب السعودي، خصوصاً مع وجود عوائق كثيرة تمنع احترافه الخارجي، ولا يملك مساحة للعب في مستوى عالٍ إلا في الدوري السعودي للمحترفين»، مختتماً حديثه في هذا الجانب بالقول: «أفضّل الاكتفاء بسبعة محترفين أجانب حداً أقصى».

وفيما يتعلق بفريق النصر، واحتياجاته ليكون بطلاً، قال الشيباني: «النصر يحتاج وجود نموذج عمل فعلي، ثم الصبر عليه لتقييمه، والتعديل عليه مرة بعد مرة، حتى يؤتي حصاد ثماره. النصر أكثر نادٍ فيه استعجال للنجاح من كل منتسبيه، وهذا ما يدفع للتغيير باستمرار، وأحياناً يفقد مكتسبات كان من الممكن مع الوقت وفي ظروف مختلفة أن يصبح لها دور محوري مع الفريق».

ويرى الشيباني أن الدوري السعودي أقرب لكونه «مثيراً» من كونه «قوياً»، مضيفاً: «الدوري يصبح قوياً باتساع دائرة التنافس فيه، مع ضرورة وجود أقطاب المنافسة في حالة فنية جيدة، وريتم ثابت نسبياً. دورينا متقارب نقطياً وهذا يجعله مثيراً، لكن أضلاع المنافسة فيه معظمها عاشت فترات تذبذب متكررة وطويلة نسبياً، ورغم ذلك لم يخرجوا من السباق للنهاية، وهذا مؤشر على تراجع جودة المسابقة».

وفيما يخص الفوارق النقطية بين أندية الصدارة وفرق المؤخرة والوسط، يختتم الشيباني حديثه: «موسم استثنائي من الصعب القياس عليه، من ناحية فقدان ركن رئيسي للمنافسة مثل الأهلي، ومن ناحية أخرى الاكتفاء بهبوط ناديين فقط أحدهما حُسم أمره مبكراً لعدم قدرته على التسجيل، وهذا جعل أندية كثيرة تضمن البقاء مبكراً وتفقد الحافز».

وتصدر نادي الاتحاد الدوري السعودي للمحترفين، ليتوّج باللقب للمرة الأولى منذ عام 2009 وذلك بعد أن جمع 72 نقطة، تاركاً الوصافة للنصر الذي كان متصدراً العديد من الجولات، وجمع النصر 67 نقطة، بينما حل الهلال ثالثاً برصيد 59 نقطة، أما الشباب فحضر في المرتبة الرابعة برصيد 56 نقطة بفارق نقطة واحدة عن التعاون.

وبفارق كبير جاء الفتح سادساً في الترتيب برصيد 43 نقطة، ثم جاء الاتفاق سابعاً برصيد 37، ثم ضمك 36، فالطائي والرائد برصيد 34 نقطة، وتشارك أبها والفيحاء بـ33 نقطة لكل منهما، بينما حلّ الوحدة في المركز الـ13 برصيد 32 نقطة، بينما أنقذ الخليج موسمه من الهبوط بحصوله على 31 نقطة، تاركاً السقوط للأولى لفريقي العدالة والباطن بنقاطهما 28 و20.

ماجد الشيباني (الشرق الأوسط)



الاتحاد حقق أرقاماً قياسية جعلته يستحق الفوز بالدوري السعودي (تصوير: عبد الله الفالح)



النصراويون يستعجلون النجاح لذلك كانوا غائبين عن المشهد (تصوير: عبد العزيز النومان)

دياز وراء تدهور الهلال في الموسم الماضي (تصوير: علي الظاهري)

رونالدو يرصد المئوية الثانية بقميص البرتغال... وهالاند لم ينقذ النرويج في تصفيات «يورو 2024»

فرنسا وإنجلترا يواجهان اليونان ومقدونيا لحسم تأهل مبكر للنهائيات

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى منتخبات فرنسا وإنجلترا والبرتغال للاقتراب من حجز مقعد إلى نهائيات كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، عندما تدخل الجولة الرابعة من التصفيات متطلعة للحفاظ على العلامة الكاملة.

تتصدر فرنسا، وصيفة «مونديال قطر 2022»، المجموعة الثانية بـ9 نقاط من 3 مباريات، آخرها الفوز على جبل طارق 3 - 0 الجمعة.

وكانت فرنسا، بطلة أوروبا عامي 1984 و2000، قد افتتحت التصفيات بالعلامة الكاملة بفوزها على هولندا 4 - صفر وعلى جمهورية آيرلندا 1 - صفر في مستهل مشوارها في مارس (آذار) الماضي.

وستكون فرنسا مرشحة للخروج فائزة أمام اليونان على ملعب «استاد دو فرنس» في ضواحي العاصمة باريس اليوم (الاثنين)، علماً بأن الأخيرة تسعى أيضاً إلى المحافظة على سجل مثالي بعد فوزها في أول مباراتين؛ الأخيرة على آيرلندا 2 - 1 الجمعة.

وتحتل اليونان المركز الثاني برصيد 6 نقاط أمام هولندا الغائبة عن هذه الجولة لانشغالها بنهائيات دوري الأمم الأوروبية على أرضها؛ فقد خسرت في نصف النهائي ضد كرواتيا الأربعاء الماضي.

وعلّق المدرب الفرنسي ديدييه ديشامب على مواجهة اليونان قائلاً: «الفوز سيقرّبنا أكثر من هدفنا»، فيما أضاف مهاجمه كينغسلي كومان: «الفوز سيشكل خطوة كبيرة نحو نهائيات اليورو» المقررة في ألمانيا بعد عام.

وستكون الفرصة سانحة للمهاجم الفرنسي جيرو لخوض مباراته رقم 124 في صفوف منتخب فرنسا ويصبح ثالث أكثر لاعبي بلاده تمثيلاً لـ«الديوك»، بعد أن عادل رقم تييري هنري في المباراة السابقة (123)، ولا يتقدم عليهما سوى ليليان تورام (142) والحارس المعتزل هوغو لوريس صاحب الرقم القياسي مع 145 مباراة.

وسجل جيرو الهدف الأول الجمعة معززاً رقمه القياسي بوصفه أفضل مسجل في صفوف المنتخب الفرنسي مع 54 هدفاً. وبعد أن لعب أساسياً للمرة الأولى مع المنتخب الجمعة، سيُرتقب ما إذا سيقف مايك مينيان حارسا لعرين «الديوك» أمام اليونان، حيث شعر حارس ميلان الإيطالي بأوجاع في ربلة الساق خلال التمارين الخميس.

ورغم تصدر المجموعة لم يكن الأداء الفرنسي مقنعا خلال الفوز على جبل طارق المتواضعة، باستثناء كينغسلي كومان الذي استحق موقعا راسخا في هجوم المنتخب. في نهاية موسم منهكة للاعبين ينشط تفكيرهم في العطل الصيفية، لا يزال لاعب بايرن ميونيخ الألماني يملك القدرة البدنية والحافز، وصنع خطراً مستمراً من خلال اختراقاته على الممرّ الأيمن ومراوغاته، وصنع الهدف الأول لجيرو.

وقال الجناح البالغ 27 عاماً الذي اعتاد لعب دور البديل في المنتخب: «في الهدف الأوّل، كانت لحظة نادرة حصلت فيها على مساحة في دفاع الخصم. من الجيد أن تبدأ بهذا الشكل، وتخفّف الضغط عليك». يحاول كومان استغلال كل الفرص المتاحة لإثبات جدارته للعب أساسيا، حيث من 48 مباراة دولية خاضها لم يشارك سوى 23 مشاركة أساسيا ما يعادل 50 في المائة.

ويؤكد المدرب ديشامب: «كومان لاعب موهوب قادر على تسريع الوتيرة عند الحاجة، ويملك القدرة على المراوغة والتسجيل والتمرير الحاسم». لكن رغم ذلك يشعر كومان بأنه ما زال الرجل الثاني في خطط ديشامب بعد عثمان ديمبيلي جناح برشلونة الإسباني.

وضمن نفس المجموعة يلعب منتخب آيرلندا ضد جبل طارق وكلاهما برصيد صفر من النقاط.

وفي المجموعة الثالثة تصبو إنجلترا للمحافظة على انطلاقتها المثالية في التصفيات القارية عندما تستقبل مقدونيا الشمالية على ملعب أولد ترافورد.

ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بتسع نقاط بعد فوز ثالث الجمعة على مضيفته مالطا في مدينة تاكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتذيل مالطا خالية الرصيد. وتغيب إيطاليا عن هذه الجولة لانشغالها في دوري الأمم الأوروبية علماً بأنها خسرت نصف النهائي ضد إسبانيا الخميس 2 - 1.

ومُنيت مقدونيا الشمالية بخيبة أمل بعد أن فرّطت بتقدم هدفين أمام أوكرانيا في الشوط الأول وتلقت ثلاثة أهداف في الثاني لتخسر 3 - 2 وتحقق الأخيرة فوزها الأول في التصفيات من ثاني مباراة.

وتأمل أوكرانيا في أن تحمل هذا الزخم معها عندما تلتقي مع مالطا في ترنافا في سلوفاكيا في ظل خوضها مبارياتها البيتية بعيداً عن بلادها بسبب الحرب مع روسيا.

ويتطلع غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا إلى الاستفادة من الزخم الذي انتهجه فريق مانشستر سيتي بفوزه بثلاثية الدوري الممتاز وكأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا، وزرع هذا التعطش للفوز في نفوس لاعبيه، وأوضح: «لقد رأينا سيتي يفوز بثلاثة ألقاب، لماذا؟ لأنني بشكل كبير في كل مباراة رأيتهم يخوضونها كانت العقلية الموجهة ناحية الفوز موجودة». وأضاف: «هذا يساعد عندما تواجه منافسة مثل التي لدينا، عليك أن تكون منتجا، وكمدرب لا بد أن أحذر اللاعبين بأن هناك شخصاً ما على أهبة الاستعداد ليأخذ مكانك، هذا عنصر جيد وله تأثير أيضاً. لكن لدينا محترفون جيدون، الجميع بالطبع متحمس الشباب والكبار... الطريقة التي يحتضن بها أصحاب الخبرة الوافدين الصغار والطريقة التي يطلبونها في غرفة الملابس».

وفي المجموعة الرابعة وبعد فوزه المثير على نظيره اللاتفي 3 - 2 في الثواني الأخيرة الجمعة ليرفع منتخب رصيده إلى ست نقاط في الصدارة، يتطلع المنتخب التركي لانتصار جديد على حساب ويلز (الثالث برصيد 4 نقاط) يضمن له الاقتراب كثيرا من التأهل للنهائيات. وكان المنتخب الويلزي تعرض لهزيمة محبطة 2 - 4 أمام ضيفه الأرميني الجمعة الذي يقل عنه 71 مركزا في تصنيف الفيفا العالمي، ليساور الشك جماهيره في قدرة الفريق على التأهل للنهائيات.

وأبدى ديفيد بروكس، مهاجم ويلز تقبله للشكوك التي أحاطت بمستوى الفريق، وقال: «في حال فزنا في تلك المباراة، كنا سنتصدر ونصبح في مركز قوة، جميعنا نعلم ما نريد تحقيقه، نريد التأهل للبطولات الكبيرة، الناس سيبدأون بالشك بنا، يجب علينا أن نحاول وأن نقدم أداء مختلفا أمام تركيا».

ويلتقي منتخب لاتفيا الأخير من دون رصيد من النقاط مع أرمينيا (3 نقاط)، فيما تغيب كرواتيا ثانية الترتيب بأربع نقاط (من مباراتين) عن هذه الجولة لانشغالها بخوض نهائي دوري أمم أوروبا.

وفي المجموعة الثامنة الملتهبة تلعب فنلندا (6 نقاط) مع سان مارينو دون نقاط، وسلوفينيا (6 نقاط) ضد الدنمارك (6 نقاط)، وآيرلندا الشمالية (3 نقاط) مع كازاخستان (6 نقاط).

على جانب آخر يرصد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المئوية الثانية بقميص منتخب بلاده عند مواجهة آيسلندا الثلاثاء.

وخاض نجم النصر السعودي مباراته الرقم 199 مع البرتغال خلال الفوز على البوسنة 3 - 0 السبت.

وغاب رونالدو عن التسجيل في المباراة التي حملت توقيع هدفين من برونو فرنانديز، بعد أن سجل ضد كل من ليختنشتاين ولوكسمبورغ في الجولتين الأوليين. وسيأمل في تعزيز سجله الدولي البالغ 122 هدفاً لبلاده.

والتحق رونالدو صاحب الـ38 عاماً بكتيبة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز بعد أن سجل 14 هدفاً في 16 مباراة في الدوري السعودي منذ التحاقه بالنصر مطلع العام الحالي، ولكنه خرج خالي الوفاض من دون أي لقب.

وتتصدر البرتغال المجموعة العاشرة التي تضم ستة منتخبات، مع 9 نقاط بفارق نقطتين عن سلوفاكيا التي تحل على ليختنشتاين الخالية الرصيد، فيما تتواجه البوسنة (3 نقاط) على أرضها مع لوكسمبورغ (4 نقاط).

وفي المجموعة الأولى تسعى النرويج لتعويض خيبة الأمل أمام ضيفتها قبرص الثلاثاء بعد أن منيت ونجمها العملاق إرلينغ هالاند بخسارة قاسية على أرضها ضد أسكوتلندا 2 - 1 بتلقيها هدفين في الدقائق الثلاث الأخيرة (87 و89).

تتصدر أسكوتلندا المجموعة الأولى مع تسع نقاط، بفارق خمس نقاط عن جورجيا الثانية وست عن إسبانيا التي لعبت مباراة أقل، وثماني نقاط عن النرويج التي باتت في المركز الرابع.

وسجل هالاند نجم مانشستر سيتي الإنجليزي الهدف الأول بعد مرور ساعة من الوقت مانحاً الأمل للنرويج في بلوغ أول بطولة كبرى منذ 24 عاماً. إلا أن الرد جاء قاسياً من الضيوف.

وكان هالاند غاب عن أول مباراتين لمنتخب بلاده في التصفيات أمام إسبانيا وجورجيا بسبب الإصابة، غير أنه عاد السبت ليحرز هدفه الدولي الثاني والعشرين في 24 مباراة. من جهتها، تأمل أسكوتلندا في الاقتراب أكثر من النهائيات عندما تستضيف جورجيا.

وتسعى بلجيكا للعودة إلى سكة الانتصارات بعد اكتفائها بالتعادل أمام ضيفتها النمسا 1 - 1 السبت، وذلك عندما تحل على إستونيا الثلاثاء.

تحتل بلجيكا الساعية لمحو خيبة الخروج من الدور الأول في مونديال قطر المركز الثاني (4 نقاط من مباراتين) في المجموعة السادسة، متخلفة بثلاث نقاط عن النمسا، علماً بأن أول منتخبين من كل مجموعة يتأهلان إلى النهائيات.

وتأتي نتيجة التعادل مع النمسا بداية مخيبة لمسيرة المدرب الجديد دومينيكو تيدسكو مع بلجيكا، لذا لا سبيل سوى الفوز على إستونيا لإثبات جدارته في المنصب. وتستطيع النمسا الحفاظ على الصدارة عندما تستضيف السويد (3 نقاط) في فيينا.

كما تنشد سويسرا الحفاظ على العلامة الكاملة في المجموعة التاسعة عندما تستضيف رومانيا الثلاثاء ساعية لرفع رصيدها إلى 12 نقطة من أربع مباريات.

المدافع لوك شو بين زملائه في تدريبات المنتخب الإنجليزي قبل مواجهة مقدونيا الشمالية (د.ب.أ)

كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ف.ب)

ساوثغيت للاستفادة من إنجازات سيتي الأوروبية وكومان يستحق موقعاً أساسياً في هجوم فرنسا

ألافيس يعود لدوري الأضواء الإسباني عبر «الملحق الدرامي»



فياليبري نجح في تسجيل ركلة الجزاء ليمنح ألافيس بطاقة الصعود (غيتي)

فالنسيا: «الشرق الأوسط»

أكد لويس غارسيا بلازا مدرب ديبورتيفو ألافيس أن كرة القدم كانت عادلة بعدما سجل لاعبه أسيير فياليبري ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع بالشوط الثاني الإضافي ليضمن الفوز على مضيفه ليفانتي 1-0 في الملحق المؤهل لدوري الدرجة الأولى الإسباني.

وكانت النتيجة تشير للتعادل دون أهداف بين ألافيس وليفانتي في مباراة الإياب المؤهلة للصعود بعد انتهاء مباراة الذهاب دون أهداف أيضاً قبل أسبوع، لكن ركلة جزاء التي احتسبت ضد ليفانتي بعد مراجعة طويلة من حكم الفيديو المساعد انتهت بوجود لمسة يد على روبر بيير داخل المنطقة ليحسم منها فياليبري المعار من أتلتيك بلباو الفوز وبطاقة العودة للدرجة الأولى.

وكان ليفانتي على أعتاب الصعود إلى «الليغا» مع اقتراب الشوط الإضافي الثاني من نهايته، لأن قواعد المسابقة تنص على صعود صاحب المركز الأعلى بدلاً من اللجوء إلى ركلات الترجيح.

وحل ليفانتي الواقع في مدينة فالنسيا في المركز الثالث في «لا ليغا 2» الموسم المنصرم متقدمًا بنقطة عن ألافيس الرابع. لكن النادي الباسكي صعقه أمام جماهيره ليضمن الأول العودة إلى دوري النخبة بعد موسم واحد في الدرجة الثانية.

والتحق ألافيس بغرناطة ولاس بالماس إلى «الليغا»، علماً أن الأندية الثلاثة التي هبطت إلى الدرجة الثانية هي إلتشي وإسبانيول وبلد الوليد.

وقال المدرب بلازا وهو متأثر بالصعود: «أعتقد أن كرة القدم كانت عادلة بصعود ألافيس. كنا أفضل من ليفانتي في هذه المباراة. (في الأسبوع الماضي) على ملعبنا لم نكن كذلك. لقد صنعنا الفرص وكنا الأقرب للتسجيل في مناسبات عدة».

أما المهاجم فياليبري البالغ عمره 25 عاماً والذي بات بطلاً لجماهير ألافيس فقال: «كنت هادئاً. أحب تسديد ركلات الجزاء، وأنتظر دائماً تحرك الحارس... لا أحدد مسبقاً الزاوية التي سأسدد فيها. الأمر يتحدد حينها».

ويعلن جدول مباريات دوري الأضواء لموسم 2023-2024 يوم الخميس، ويطلق الموسم يوم 11 أغسطس (آب) وينتهي يوم 26 مايو (أيار) 2024.

إيطاليا تعمق جراح هولندا بثلاثية وتقتنص برونزية «دوري الأمم»

روتردام: «الشرق الأوسط»

اقتنصت إيطاليا الميدالية البرونزية في بطولة «دوري الأمم الأوروبية» لكرة القدم، عقب فوزه المثير 3 - 2 على هولندا المضيفة في مباراة تحديد المركز الثالث بالنسخة الثالثة للمسابقة القارية.

على ملعب «دي غرولش فيست» بمدينة آنسخيده الهولندية، افتتح فيديريكو ديماركو التسجيل مبكرا لمصلحة إيطاليا في الدقيقة السادسة، قبل أن يضيف زميله ديفيد فراتزي الثاني في الدقيقة 20. وقلص منتخب هولندا الفارق عبر ستيفن بيرغفين في الدقيقة 68، لكن سرعان ما أعاد فيديريكو كييزا فارق الهدفين بإحرازه الهدف الثالث لإيطاليا في الدقيقة 72، واشتعلت المباراة في الدقائق الأخيرة من جديد، عقب تسجيل جورجينيو فاينالدوم الهدف الثاني لهولندا في الدقيقة 89، لكن لم يفلح ضغط أصحاب الأرض في إدراك التعادل خلال الوقت المحتسَب بدلاً من الضائع.

وكانت هولندا، وصيفة بطلة النسخة الأولى عام 2019؛ عندما خسرت أمام البرتغال 0 - 1.خسرت أمام كرواتيا 2 - 4 في نصف النهائي، في حين سقطت إيطاليا أمام إسبانيا 1 - 2.

تأتي تلك الخسارة لتضاعف من جراح منتخب هولندا، الذي واصل نتائجه المخيبة في الولاية الثانية لمدربه رونالد كومان. وكانت هولندا استهلت مشوارها بقيادة كومان خليفة فان غال الذي رحل عقب «مونديال قطر 2022»، بالخسارة صفر - 4 أمام فرنسا بالمجموعة الثانية للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2024)، قبل أن تحقق الفوز 3 - صفر على منتخب جبل طارق (المتواضع) في الجولة الثانية.

وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية يسارية لمدافع إنتر ميلان دي ماركو، والثاني للاعب وسط ساسوولو فراتزي عندما وصلت إليه كرة إثر دربكة داخل المنطقة، فانفرد بالمرمى وسدد في الشباك الهولندية.

ورد الهولندي بواسطة البديل لاعب وسط أياكس أمستردام بيرغفين الذي تلاعب بأحد مدافعي إيطاليا وسدد كرة قوية بيسراه عانقت الشباك في الدقيقة 68، بيد أن البديل الإيطالي جناح يوفنتوس كييزا أعاد الفارق إلى سابقه، عندما تلاعب بقطب دفاع ليفربول الإنجليزي فيرجيل فان دايك وسدد كرة زاحفة بيسراه في الزاوية اليسرى البعيدة لحارس مرمى فينورد روتردام جاستن بيلو. ولم يحتسب الحكم السويدي غلين نايربغ هدفاً لمهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي، فوت فيجهورست، بداعي التسلل، بعد اللجوء إلى حكم المساعد بالفيديو (في إيه آر) بالدقيقة (82)، قبل أن يقلص زميله لاعب وسط روما الإيطالي المعار من باريس سان جيرمان الفرنسي فينالدوم الفارق في الدقيقة قبل الأخيرة، إثر تلقيه كرة داخل المنطقة من لاعب وسط أيندهوفن جوي فيرمان سددها داخل مرمى حارس سان جيرمان وقائد إيطاليا جانلويجي بوفون.

ومنح الحكم 9 دقائق وقتاً بدلاً من الضائع، من دون أن تنجح هولندا في إدراك التعادل.

وإذا كانت عروض إيطاليا تحسنت في الآونة الأخيرة، فإن هولندا تعيش وقتاً حرجاً تزامَن مع تسلُّم كومان مهامه في يناير (كانون الثاني) الماضي حيث خسر حتى الآن في 3 من مبارياته الأربع.

وكانت هولندا تمنّي النفس بإحراز أول لقب لها، منذ أن تُوّجت بطلة لأوروبا عام 1988، لا سيما أن الأدوار النهائية للبطولة تقام على أرضها، لكنها خرجت بخسارتين.



كييزا مهاجم إيطاليا (على الأرض يسار) يراقب تسديدته وهي في طريقها للشباك الهولندية (رويترز)

يمتلك اللاعب الإنجليزي البالغ 19 عاماً ثقة كبيرة بالنفس لتقديم مغامرة ملحمية مع ريال مدريد

بيلينغهام قادر على تحقيق نجاح فوري في «سانتياغو برنابيو»

مدريد: سيد لوي *

في لحظة معينة خلال المؤتمر الصحافي لتقديم جود بيلينغهام في ريال مدريد -بعد وقت قصير من وقوفه وإدلائه بكلماته المختصرة الأولى باللغة الإسبانية- أظهرت الكاميرات وجه والده، مارك بيلينغهام، والدموع تكاد تنهمر من عينيه. ومع ذلك، لم يكن ابنه متأكداً مما إذا كان والده على وشك البكاء أم لا. وقال اللاعب البالغ من العمر 19 عاماً والابتسامة على وجهه: «لا أعرف ما إذا كان الأمر مجرد عرق أم لا: إنه لا يبكي كثيراً. سأضطر إلى مشاهدة هذه اللقطة عن كثب، وربما أمازحه بشأن هذا الأمر».

وإذا أعاد بيلينغهام مشاهدة المؤتمر الصحافي لتقديمه، مرة أخرى، فسوف يدرك أن أداءه كان أكثر من رائع ولا تشوبه شائبة؛ حيث نجح في إحداث تأثير فوري على الجميع في مدريد. وإذا كان والده يبكي حقاً، فما المشكلة في ذلك؟ إنه يرى نجله في النادي الملكي وهو يرتدي القميص رقم 5 الذي كان يرتديه يوماً ما الأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان، ويستمتع بما وصفه بأنه أهم يوم في حياته. وقال بيلينغهام: «هذا يعني الكثير بالنسبة لأسرتي؛ لأنه يعني الكثير بالنسبة لي».

لقد رأى الوالدان، دينيس ومارك، أن هذه الخطوة هي تتويج لجهودهما، كما كانت تتويجاً أيضاً لجهود نجلهما. وكشف بيلينغهام أنه كانت هناك أيضاً مناقشات مع زملائه في المنتخب الإنجليزي الذين كانوا يحاولون إقناعه باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما كانت هناك مناقشات مع المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت، ومع المدير الفني لريال مدريد كارلو أنشيلوتي، ومناقشات مع النجم الفرنسي زين الدين زيدان.

لقد بدأ كل شيء منذ 15 شهراً، ويقول بيلينغهام عن ذلك: «كنت دائماً أعلم أن هناك اهتماماً بي من جانب الأندية الإنجليزية، وكان ذلك طبيعياً جداً؛ لكن الأمر كان مفاجئاً بعض الشيء عندما جلست مع والدي وأخبرني باهتمام ريال مدريد بالتعاقد معي. لقد شعرت بالقشعريرة وكاد قلبي أن يتوقف. إنه شيء لم أكن أتوقعه، ولم أكن أتوقع أن أكون قادراً على اللعب لفريق مثل هذا. لذلك عندما أصبح الأمر حقيقياً على أرض الواقع، انتابني شعور رائع».

وعندما سُئل بيلينغهام عما هو أكثر شيء جعله يشعر بالدهشة في اليوم الأول له في مدريد، رد قائلاً: «الغرفة التي وقعت فيها على عقود انضمامي كانت تضم 14 كأساً أوروبياً. لقد كانت هذه الكؤوس تبدو وكأنها تحدق بي، وكنت أتشوق لوضع يدي على أي منها».

وأضاف: «كانت أندية عديدة مهتمة بالتعاقد معي؛ لكنني لم أفكر في الأموال أبداً، ولن أفكر فيها. إنني ألعب كرة القدم من أجل المتعة، ولأنني أحب هذه اللعبة. لقد أحببت ذلك الشعور بالحب من هذا النادي، وأخبرت مسؤوليه على الفور أنني موافق على الانضمام، وكنت أريد أن يحدث ذلك بسرعة. لا يعني الأمر أن الفِرَق الأخرى سيئة؛ لكن ريال مدريد هو النادي الأعظم. لقد نشأت وأنا أشاهد مبارياته، وهذا هو ما جذبني إلى هذا النادي الذي يملك تاريخاً عريقاً، وأود أن أكون لاعباً في صفوفه، وأن أضيف لهذا التاريخ. عندما عرضوا عليَّ رؤيتهم وخطتهم لمستقبل النادي، كنت أود على الفور أن أكون جزءاً من هذا الفريق. لا يقتصر الأمر على حقيقة أنه ريال مدريد -على الرغم من أن هذا كافٍ بالطبع- لكن الأمر يتعلق أيضاً بالأفكار التي لديهم، والاحترام الذي تعاملوا به مع عائلتي. لقد كان الأمر سلساً ومثيراً للغاية».



بيريز رئيس ريال مدريد يقدم القميص رقم 5 لبيلينغهام في قاعة الكؤوس (غيتي)

ويضيف: «عندما كنت مع المنتخب الإنجليزي في كأس العالم، كان الأمر صعباً؛ حيث كان جميع اللاعبين يريدون مني أن أعود إلى إنجلترا وأن ألعب في صفوف فريقهم؛ لكنني أحب فكرة الخروج من منطقة الراحة الخاصة بي. ربما كان من الأسهل العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكنني لم أستطع رفض ريال مدريد. من الصعب للغاية وصف اللحظة التي حدث فيها ذلك؛ لكن عندما اجتمعوا معي وجاءوا إلى منزلي وأقنعوني برؤيتهم وأفكارهم، لم أتردد في قبول العرض. كانت المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا التي فاز فيها ريال مدريد على ليفربول عام 2022 لها دور هائل في قراري؛ لكن هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي ساهمت في اتخاذي لهذا القرار».

في ذلك اليوم في العاصمة الفرنسية باريس، تحدث بيلينغهام إلى زين الدين زيدان الذي سيرتدي النجم الإنجليزي الشاب القميص الذي كان يرتديه يوماً ما مع ريال مدريد. لكن هذا القميص كان يرتديه جيسوس فاليخو في الآونة الأخيرة، لذلك وجه بيلينغهام الشكر لفاليخو في المؤتمر الصحافي، في إشارة تعكس ذكاء النجم الإنجليزي الشاب في التعامل. وقال بيلينغهام:

> **«ارتداء القميص رقم 5 الذي تألق به الأسطورة زيدان تكريم كبير لي»**

«لقد اتصلت به لمعرفة ما إذا كان ذلك ممكناً أم لا، وكان لطيفاً جداً بشأن ذلك. أشعر بأنني ما زلت أرتدي القميص رقم 22، حتى وإن كان رقم 5 مكتوب على ظهر القميص الذي أرتديه. سنرى في المستقبل ما هو الرقم الذي سأرتديه. لقد وجهت سؤالاً صغيراً لزيدان في المباراة النهائية، ولا أرغب في توضيح الأمر أكثر من اللازم. ولو كان قد سمح لي بالحديث كثيراً، فإنني لم أكن لأتوقف عن الكلام معه. إنه لشرف كبير لي أن أرتدي رقم القميص الذي كان يرتديه».

لكن من المؤكد أن هذا الأمر سيضع كثيراً من الضغوط على بيلينغهام الذي يقول عن ذلك: «أعلم أنه مطلوب مني أن أقدم الكثير؛ لكنني أعتقد أنها مسؤولية رائعة، وسأعمل جاهداً على أن أكون على قدر هذه المسؤولية. عندما تلعب في بيئة احترافية مع رجال بالغين منذ أن كنت في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمرك، فإن هذا يجعلك تتعلم وتتطور بشكل أسرع».

لقد كان بيلينغهام يتحدث بثقة كبيرة للغاية، وكانت ردود أفعاله وإجاباته مثالية. إضافةً إلى ذلك، كان هناك حماس كبير، بالشكل الذي يجعلك تشعر وكأنه يستمتع بهذه المغامرة، ولا يشعر بالقلق أو الخوف منها. وقد تكون هذه الخطوة مفيدة أيضاً على المستوى الدولي؛ حيث يشير بيلينغهام إلى أنه سوف يمنح المنتخب الإنجليزي «ثقافة كروية مختلفة، وأسلوباً مختلفاً»، بينما يمكن لزملائه إضافة «ثقافة الدوري الإنجليزي الممتاز». فهل هذا يناسب ساوثغيت؟ يقول بيلينغهام: «لقد تحدثت إلى غاريث مؤخراً، وكان دائماً داعماً لي بقوة. لقد أرسل لي رسالة صباح هذا اليوم يتمنى لي من خلالها التوفيق».

ويضيف: «كان هناك بعض التواصل مع أنشيلوتي، وهو مدير فني رائع، ويمتلك سيرة ذاتية استثنائية وتاريخاً حافلاً يتحدث عن نفسه. إنها فرصة رائعة أن ألعب تحت قيادة أحد أعظم المديرين الفنيين، وأنا أتطلع إلى هذه الفرصة كثيراً. أنا لاعب خط وسط ويمكنني أن أفعل كل شيء يطلبه مني المدير الفني. سأفعل أي شيء يصب في مصلحة الفريق وبكل هدوء. اللعب بجوار لوكا مودريتش وتوني كروس لا يقدر بثمن، بسبب خبراتهما الهائلة والطريقة التي يلعبان بها. سأحاول أن أتعلم كل شيء منهما، وهو الأمر الذي قد يجعلهما يشعران بالضيق مني في الأسبوع الأول لي في النادي».

وعندما سُئل بيلينغهام عن احتمال انضمام هاري كين وكيليان مبابي لريال مدريد، لم يجب بشكل مباشر وقال: «هذا ليس من شأني». ووصف هاري كين بأنه «لاعب من طراز عالمي، وقائدي في المنتخب الإنجليزي؛ وأحبه لاعباً وشخصاً»، قبل أن يرد على السؤال المتعلق بمدى رغبته في اللعب إلى جانب مبابي قائلاً: «ومن لا يريد أن يلعب بجانبه؟».

وأشار بيلينغهام إلى أنه لا يعرف المبلغ الدقيق لصفقة انتقاله إلى ريال مدريد؛ مشيراً إلى أنه لا يهتم كثيراً بذلك، وقال: «أنا لاعب كرة قدم، ولست محامياً أو محاسباً، ومهمتي هي اللعب بشكل جيد داخل الملعب».

أما بالنسبة لارتدائه القميص رقم 5 الذي كان يرتديه زيدان من قبل، فقال: «قميص ريال مدريد في حد ذاته يمثل مسؤولية كبيرة على أي لاعب. ربما يرى البعض أن ارتداء القميص رقم 5 يضع ضغوطاً كبيرة عليَّ؛ لكنه بالنسبة لي مجرد تكريم».

بيلينغهام يستعرض بالكرة خلال تقديمه لجماهير الملكي الإسباني (غيتي)

* خدمة «الغارديان»

حديث عن ضخ استثمارات جديدة وتغييرات بالهيكل الإداري لكن المدرب يريد من يحقق طلباته

اضطرابات الإدارة تعطل خطة شون دايك لإعادة بناء إيفرتون

لندن: آندي هانتر *

بعد 3 أسابيع من هروب إيفرتون الأخير من شبح الهبوط والبقاء بالدوري الإنجليزي الممتاز، بدأت حملة تغييرات كبرى في المناصب الإدارية؛ لكن لم تُعرف بعد المدة التي سيظل فيها بيل كينرايت رئيساً لمجلس الإدارة، ومن هو الشخص المخول لسماع المدرب شون دايك وتحقيق متطلباته لإعادة بناء الفريق!

وقال المدير الفني لإيفرتون الذي تولى المهمة في مرحلة صعبة، بعد نجاحه في ضمان بقاء الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز للموسم السبعين على التوالي، بعد الفوز على بورنموث بالجولة الأخيرة: «هناك كثير من العمل الذي يجب القيام به، ليس فقط من جانبي ولكن من جانب الجميع في النادي».

وتضمنت الرسائل الأخرى التي وجهها دايك في ذلك اليوم ما يلي: «هناك كثير من الأشياء التي يجب تغييرها هنا... إنه نادٍ كبير؛ لكننا لا نعمل وكأننا في نادٍ كبير! يتعين علينا أن نجد طريقة لتغيير ذلك. المشكلات تتكرر ويحدث هذا منذ موسمين دون تصحيح».

وتعكس هذه التصريحات حالة الخلل الشديد التي وجد إيفرتون نفسه فيها تحت قيادة المالك فرهاد موشيري والرئيس كينرايت، في ظل تقديم القليل من الدعم لدايك. لقد حدثت بعض التغييرات؛ حيث تم التأكيد على رحيل دينيس باريت باكسينديل من منصب المدير التنفيذي، وغرانت إنغلز من الإدارة المالية، وأسطورة النادي غرايم شارب مديراً غير تنفيذي، بعد 15 يوماً من ضمان البقاء في الدوري الممتاز، وهناك توقع بمزيد من التغييرات.

يوم الاثنين، حدد إيفرتون 48 ساعة للوصول إلى الطاقم الإداري الذي سيقود المهمة بالمرحلة المقبلة، وسط ترقب رحيل كينرايت قريباً؛ لكن النادي أخفق في الالتزام بهذا التوقيت، ولا تزال شركة الاستثمار «إم إس بي سبورتس كابيتال» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، في طريقها للاستحواذ على حصتها الأولى في النادي وتعيين مديريها التنفيذيين. وتشير تقارير إلى أن أندي بيل وجورج داونينغ -من رجال الأعمال المحليين الناجحين ومن مشجعي إيفرتون- من المرشحين للانضمام إلى مجلس الإدارة.

لكن من غير المرجح أن يتم تنفيذ صفقة استحواذ «إم إس بي سبورتس كابيتال» قبل أن يتضح مستقبل كينرايت. وكما أوضح البيان الصادر عن رابطة المشجعين: «معاً جميعاً الآن»، فإن الاحتجاجات الواضحة ضد التسلسل الهرمي للنادي ستستمر ما دام رئيس النادي المسبب للانقسام موجوداً في منصبه. يمكن لموشيري أن يقيل كينرايت من منصب رئيس مجلس الإدارة متى شاء، بغض النظر عن أن الرجل البالغ من العمر 77 عاماً يمتلك 1750 سهماً في النادي. لقد دعا دايك إلى العمل بكل قوة؛ لكن النادي لا يزال يعاني حالة من الركود الشديد.



دوكوري يحتفل بهدفه في بورنموث الذي أنقذ إيفرتون من الهبوط (رويترز)

في الحقيقة، لا يمكن لمناورات مجلس الإدارة وعواقب ذلك أن تخفي حجم العمل المطلوب من دايك ومدير كرة القدم، كيفن ثيلويل، لتجنب مواجهة الفريق لشبح الهبوط لدوري الدرجة الأولى للموسم الثالث على التوالي. يريد دايك التعاقد مع مهاجمين اثنين من أجل تدعيم الفريق هذا الصيف؛ حيث لا يمكن المغامرة بدخول الموسم الجديد في ظل المشكلات البدنية المتكررة لدومينيك كالفيرت لوين، والفشل في التعاقد مع هداف لديه خبرات كبيرة، كما حدث في فترات الانتقالات الأخيرة.

إضافة إلى ذلك، أصبحت الخيارات المتاحة في مركز قلب الدفاع أقل بالفعل مما كانت عليه الموسم الماضي؛ حيث سيرحل ياري مينا في صفقة انتقال حر، بعدما لم يقدم له النادي عرضاً لتجديد تعاقده، كما عاد كونور كوادي إلى وولفرهامبتون بعد أن قرر إيفرتون عدم التعاقد مع اللاعب الإنجليزي الدولي مقابل 4,5 مليون جنيه إسترليني. ويمكن بيع ماسون هولغيت أو مايكل كين أو بين غودفري؛ لكن جاراد برانثويت سيعود بعد انتهاء فترة إعارته الناجحة مع أيندهوفن الهولندي. وسيحصل اللاعب البالغ من العمر 20 عاماً على فرصة للعب ضمن خطط دايك، بعد المشاركة مع المنتخب الإنجليزي في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاماً في جورجيا ورومانيا.

ويحتاج إيفرتون أيضاً إلى تدعيم قوي في مركز الظهير الأيسر، والتعاقد مع بديل لحارس المرمى الأول جوردان بيكفورد، بعدما رفض سمير بيغوفيتش عرض النادي للتوقيع على عقد جديد. وستكون هناك ثغرة كبيرة في وسط الملعب، في حال بيع أمادو أونانا الذي يعد واحداً من اللاعبين القلائل الذين يقدمون مستويات جيدة في إيفرتون. وأعرب تشيلسي عن اهتمامه بالتعاقد مع اللاعب البلجيكي الدولي. وعلى عكس ما حدث قبل 12 شهراً مع انتقال ريتشارليسون إلى توتنهام، يبدو أن إيفرتون يواجه ضغوطاً أقل لبيع اللاعب قبل نهاية الشهر لتحسين أوضاعه المالية.

لقد جمع النادي بالفعل نحو 70 مليون جنيه إسترليني هذا العام، من خلال بيع أنتوني غوردون إلى نيوكاسل، والتزام يوفنتوس بشراء مويس كين بعد صفقة إعارة اللاعب لمدة عامين. وينتظر إيفرتون قراراً من توم ديفيز بشأن ما إذا كان سيمدد عقده أم لا، في ظل اهتمام أندية أخرى من الدوري الإنجليزي الممتاز بالحصول على خدمات اللاعب. وينتهي عقد لاعب خط الوسط هذا الشهر، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في أي مباراة منذ أن تولى دايك المسؤولية خلفاً لفرانك لامبارد.

ويجب اتخاذ قرار حاسم بشأن ديلي آلي، فاللاعب البالغ من العمر 27 عاماً لديه عام متبقي في عقده المربح مع إيفرتون؛ لكن الشكوك تحوم حول مستقبله بعد أن فشل في إحياء مسيرته الكروية عندما لعب مع بشيكتاش التركي على سبيل الإعارة الموسم الماضي. ويتعين على إيفرتون دفع 10 ملايين جنيه إسترليني لتوتنهام بمجرد مشاركة اللاعب في 20 مباراة، وقد شارك بالفعل حتى الآن في 13 مباراة.

لم يعد بإمكان إيفرتون تحمل الرفاهيات والكماليات بعد الآن؛ لكن يجب الانتظار لمعرفة ما إذا كان إيفرتون سيتمكن من العثور على نادٍ آخر ينتقل له آلي على سبيل الإعارة أم لا. وعاد أندريه غوميز وجان فيليب غبامين، اللذان تعاقد معهما إيفرتون مقابل 22 مليون جنيه إسترليني و25 مليون جنيه إسترليني على التوالي، من فترات الإعارة، وسيحق لهما الانتقال إلى أي نادٍ آخر في صفقة انتقال حر بعد 12 شهراً من الآن. وبالتالي، يتعين على دايك وثيلويل القيام بكثير من الأشياء خلال الفترة القادمة. في هذه الأثناء، يماطل موشيري، ويبقى كينرايت في مكانه، ويبقى هذا «الكم الهائل من العمل» في انتظار من ينجزه!

* خدمة «الغارديان»

أسابيع الموضة الرجالية تتمايل على رياح التغيير

دار «فالنتينو» تفتح حواراً جريئاً عن معنى «الذكورية» في عالم اليوم



أُقيم عرض «فالنتينو» في جامعة ميلانو (أ.ب)

لندن: جميلة حلفيشي

هذا الأسبوع شهد منافسة فنية وثقافية وإبداعية بين مدينتين. فلورنسا التي تفخر بمعرضها السنوي «بيتي أومو»، وميلانو التي تحتضن أسبوع الموضة مرتين في السنة. تمخَضت هذه المنافسة على أزياء تتمايل على رياح التغيير وتحمل بين طياتها ديناميكية تُشجع الرجل على معانقة موضة هادئة تمنحه الراحة من دون أن تتنازل عن الأناقة الراقية. خفت وهج اللوغوهات وأحجامها كما هدأ صراخ الألوان وحل محلها تفصيل مدروس لكن يراعي ميول زبائن شباب وذوقهم. هذه الديناميكية عكسها أيضاً واقع قطاع الأزياء الرجالية الذي ينمو بنسبة 5,8 في المائة سنوياً وهناك توقعات بأن يصل إلى 548 مليار دولار سنوياً خلال السنوات الأربع القادمة، حسب دراسة أفادت بها شركة «يورومونيتور».

في معرض «بيتي أومو» مثلاً كانت الأزياء الرسمية، وعلى رأسها البدلات المفصلة، هي الغالبة. كان واضحاً أن خياطي ومصممي إيطاليا وغيرهم ممن رفعوا شعار الأناقة الرسمية لعقود أدركوا أن استمراريتهم تعتمد على جيل يريد التفرّد والاختلاف ونجح في فرض رغباته نظراً لإمكانياته المادية العالية. من هذا المنظور حتى أكثرهم تشدداً طرح تصاميم مفصلة نسَقوها مع قطع «سبور» مثل الشورتات عوض البناطيل الطويلة. كذلك الأمر في ميلانو، الذي أعاد فيه بعض المصممين تشكيل الهوية الذكورية. أكثر من عبَر عن هذا الأمر بيير باولو بيتشولي، مصمم دار «فالنتينو» الذي قدم عرضه في جامعة ميلانو جامعة ميلانو Università degli Studi di Milano، بحضور طلاب إلى جانب موظفين وضيوف من كل أنحاء العالم، وكأنه كان يعرف أن تشكيلته لربيع وصيف 2024 ستفتح حواراً فلسفياً.

انطلق المصمم من مقطعين من رواية «القليل من الحياة» A Little Life لهانيا باناغيهارا يقول في واحد منها: «... أحياناً، يُمكن إعادة ترميم الأشياء المُحطّمة. وفي معظم الحالات، تُدرك أنّه بغض النظر عمّا تضرّر، فإنّ الحياة تُعيد ترتيب نفسها للتعويض لك عن الخسارة، وأحياناً تقوم بذلك بشكل رائع يفوق توقّعاتك». ويقول في الثاني: «كِبَرنَا كثيراً إلى درجة أن أصبحنا شباباً مرّة أخرى». كانت هذه الكلمات الشرارة التي حفّزت المصمم لاستكشاف «وجهة نظر جديدة وحديثة تتناول سيرة الرجال، وتطور اختيارهم للملابس إلى جانب واقع الرجولة في يومنا هذا».



قدمت الدار خيارات عدة حتى يجد كل واحد مطلبه (رويترز)

بيير باولو بيتشيولي قدم اقتراحات متنوعة (رويترز)

هدأ صراخ الألوان وحل محلها تفصيل مدروس يراعي ميول الزبائن

بعنوان «فالنتينو ذا ناراتيفز» Valentino the Narratives تغوص التشكيلة في التغيرات التي تشهدها الثقافة في زمننا من خلال تقييم الماضي وكيف يؤثر على الحاضر من جهة، وهو ما ترجمه في إضفاء الحيوية على البدلات والمعاطف وما شابه من قطع كلاسيكية، وأيضاً من خلال تقييم مفهوم الذكورة.

المنشور الذي وزعته الدار جاء فيه أن ما قدَمته «إعادة تقييم مفهومنا للذكوريّة من خلال الملابس المُرتبطة بها». ترجمة هذا تمثل في لعبها على التناقضات «إذ يمكن أن نجد الطاقة في الضعف، والقوّة في الرقّة، والمثاليّة في عدم الامتثال». وتستمر الدار في طرح تساؤلات عدة تتعلق بالمتعارف عليه وما يتعرض له من خضَات وتغيرات، والبحث عن حلول لتخطّي القواعد المترسِخة لتحقيق المعادلة بينهما.

الصور التي نشرتها الوكالات وغيرها تشير إلى أن الهدف من التشكيلة هو تغيير نظرة جيل كامل إلى البذلات الرسميّة وإغرائه بتبنِيها ليس كرمز للقوّة والنجاح فحسب بل أيضاً كوسيلة للتعبير عن الفرديّة. بيير باولو نجح في مهمته حيث قدَم اقتراحات متنوعة تتيح لكل واحد تنسيقها بالشكل الذي يناسب ميوله وشخصيته وذوقه. وكأن هذا لا يكفي، فذهب إلى اقتراح إطلالات جاهزة نسَق فيها السترات والمعاطف الرسميّة بالسراويل القصيرة أي الـ«شورتات» وطبع فيها على القمصان وروداً وأزهاراً.

فقطع ملابس العمل الكلاسيكيّة «المُرتبطة بالزي بشكله الذكوري التقليديّ» حسب قول الدار، تم تعزيزها هي الأخرى بلمسات مُرهفة ورومانسية باستعمال الأزهار على طيّات الصدر. ومن مفهوم «كينتسوغي» Kintsugi اليابانيّ، الذي يعني «الترميم بالذهب» ويرمز إلى تقدير العيوب وجمال القطعة التي تمّ إصلاحها، سلّط بيير باولو بتشيولي الضوء في هذه المجموعة أيضاً على الهشاشة كنقطة محورية تحتفل بقدرة الإنسان على المقاومة والصمود في وجه المصاعب، لتبدو قطع الملابس العصرية وكأنّها مصنوعة من الذكريات، تماماً مثل دورة الحياة التي عبر عنها هانيا باناغيهارا في روايته «كبرنا كثيراً إلى درجة أن أصبحنا شباباً مرّة أخرى».



سترة مفصلة مع بنطلون قصير (رويترز)

ظهرت في العرض قطع مطبوعة بالورود مع ربطات عنق (أ.ب)

تحدث إلى «الشرق الأوسط» عن أزمة الفنانين الأحياء المنسيين

محمود قابيل: فقر الأفكار وراء الانحدار الفني

قابيل مع المخرج خالد يوسف خلال كواليس «سره الباتع» (الشركة المنتجة)

القاهرة: انتصار دردير

انتقد الفنان محمود قابيل عدم استغلال النجوم الكبار في الأعمال الفنية بشكل يليق بهم، معتبراً ذلك «فقراً في الأفكار يتسبب في حالة من الانحدار الفني»، وأشار قابيل، في حواره مع «الشرق الأوسط» إلى أزمة الفنانين الأحياء المنسيين.

وقال قابيل إنه ينتظر بشغف عرض فيلم «ما بعد الجنون» الذي انتهى من تصويره أخيراً، وهو من إخراج عادل أديب وبمشاركة محمود حميدة وشيرين رضا، مؤكداً أنه العمل الذي كان يتطلع إليه للعودة للسينما، وأشار إلى أن الفنان يجب أن يعمل حتى آخر لحظة من حياته، وأن شخصيته في فيلم «نجم كبير» عبرت عن ذلك.

ورغم رفض عدد من كبار الممثلين للفيلم الروائي القصير «نجم كبير» فقد تحمس له قابيل مجسداً شخصية ممثل كبير يعاني من التجاهل ويتقوقع على ذاته، مبرراً تحمسه للفيلم: «لأنه يعبر بصدق عن أزمة الفنانين الكبار، من خلال نجم كبير ينتمي لجيل عمر الشريف وسعاد حسني، يعاني من تعطله عن العمل، ويرسل خطابات لنقيب الممثلين ويذهب إلى تمثال رائد الاقتصاد المصري طلعت حرب الذى أسس (استوديو مصر) يشكو له، ويتجه إلى (كافيه حديقة جروبي) الذي كان يلتقي فيه بسعاد حسني ونادية لطفي مستعيداً ذكرياته الحلوة، والفيلم أخرجته روجينا بسالي قبل سنوات، وأبدع في تصويره الفنان محسن أحمد، ووفقاً لقابيل، فقد ظلمته ظروف العرض لكنه متاح عبر موقع «يوتيوب»، ويعد صرخة عن أزمة الفنانين العظام الذين طواهم النسيان وهم أحياء.

ويوضح قابيل وجهة نظره: «أرى أن الفنان يجب أن يعمل لآخر نفس ما دام قادراً على أداء أدوار تتواءم مع عمره وخبراته»، متسائلاً: «نحن لدينا قصص كثيرة ومؤلفون على مستوى عالمي، فلماذا نعيش في انحدار دائم، لماذا لا نجد فيلماً مثل On Golden Pond لهنري فوندا وكاترين هيبورن وجين فوندا، أو The Irishman لروبرت دي نيرو وآل باتشينو وجو بيتشي، وأفلام أخرى لكبار نجوم العالم على غرار، أنتوني هوبكنز وميريل ستريب وداستين هوفمان وكاترين دي نيف، لماذا لا نستغل الكبار في أعمالنا بشكل يليق بهم، هذا في رأيي فقر في الأفكار».

ويتحدث قابيل بإعجاب وثقة عن فيلم «ما بعد الجنون» الذي انتهى من تصويره مؤخراً، ولم يعرض بعد، قائلاً، إنه كان في اشتياق لعمل سينمائي مميز، فهو فيلم إنساني به مزيج من التشويق والجنون عبر سيناريو غير معتاد كتبه الشاعر جمال بخيت وفريق العمل الذي يترأسه المخرج عادل أديب.

قابيل الذي بدأ مشواره السينمائي بطلاً أمام الفنانة شادية في فيلم «وادي الذكريات» عام 1978، وقدم أفلاماً مع كبار المخرجين من بينهم، يوسف شاهين في «العصفور»، وحسين كمال في «الحب تحت المطر»، يؤكد: «لا أقبل الظهور السينمائي إلا في عمل أكون مقتنعاً به مائة بالمائة، لذلك لا أبالغ حين أقول إن فيلم (ما بعد الجنون)، يستحق أن يمثل مصر في الأوسكار».

وشارك الفنان محمود قابيل خلال شهر رمضان الماضي في ثلاثة مسلسلات... «الأجهر»، «سره الباتع»، «تغيير جو»، وهذا الأخير ظهر خلاله في مشهدين فقط مجسداً شخصية والد البطلة «منة شلبي» التي تتهمه بأنه وراء إدمان والدتها - أدت دورها الفنانة شيرين - بينما تتضح لها الحقيقة في النهاية، مثلما يقول: «استمتعت بهذين المشهدين، وتحمست للعمل لأن مخرجته مريم أبو عوف من أفضل المخرجين على الساحة الفنية، ولديها كفاءة كبيرة في إدارة الممثلين، علاوة على أنها ابنة حبيبي وصديقي الفنان الراحل عزت أبو عوف الذي جمعتني به صداقة بعد لقاء بالصدفة، كان يرويه كثيراً عزت، فقد كنت عائداً من الجبهة خلال عملي ضابطاً في أثناء حرب 1967، وذهبت لأمر عاجل لنادي الجزيرة فرأيت عزت يجلس بصحبة مجموعة من أصدقائه فصرخت فيهم: «أنتم تجلسون هنا والبلد كلها تحارب»، وتعارفنا، لتجمعنا بعدها صداقة على مدى سنوات طويلة، وقد كان رحمه الله يتمتع بطيبة ونقاء، وكان فناناً بمعنى الكلمة كموسيقي ومطرب وممثل ناجح.

وفي مسلسل «الأجهر» قدم قابيل دوراً محورياً لرجل أعمال يتخلى عن مبادئه ويعيش نزواته بالزواج سراً من الخادمة، مثلما يقول عنه: «هو رجل بلا مبادئ، يحصل على ما يريده، ويبرر كل أفعاله بمنطقه الخاص، وقد سعدت بالعمل مع زملائي أمام وخلف الكاميرا من مصريين ولبنانيين، فالمسلسل إنتاج لبناني للمنتج الكبير صادق الصباح ونجله أنور، كما سعدت كثيرا بتصويره في بيروت فهي مدينة (طول عمرها في القلب)»، على حد وصفه.

وقدم الفنان شخصية د. يوسف إسكندر، الباحث في تاريخ المصريات عبر مسلسل «سره الباتع» الذي يقول عنه: «هو رجل له وجهة نظر في الحملة الفرنسية وفي مشكلة الثأر، وثورة 25 يناير، ومحاولة الإخوان لتغيير هوية مصر، وقد أحببت الشخصية لأنها تكاد تتطابق مع أفكاري وقناعاتي، وأسعدني العمل مع المخرج خالد يوسف، وقد حظي المسلسل بمشاهدات كبيرة، وأثق أنه مع مرور الزمن ستنصفه الأجيال بشكل أكبر».

وتتجدد مع شهر يونيو (حزيران)، ذكريات أليمة لقابيل، فقد كان أحد الضباط الذين شاركوا في الحرب، وتعرض لإصابة في قدمه لا يزال يعاني منها: «كان عمري 21 سنة، وتخرجت لتوي برتبة ملازم تحت الاختبار، وكانت عيني عبارة عن كاميرا تسجل كل ما جرى، لا تزال كل لحظة ماثلة أمام عيني، وقد خضعت لجراحات كثيرة على مدى سنوات، وما زلت (أعرج) قليلاً في حركتي، وأضطر لتناول مسكنات عند التصوير بسبب المجهود المضاعف الذي أبذله».

أقام حفلاً موسيقياً باهراً في موطنه بلغاريا

المايسترو فاسكو فاسيليف... من تتويج الملك تشارلز إلى بلدته الفقيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن قاد فاسكو فاسيليف فرقة الأوركسترا في تتويج الملك تشارلز الثالث في لندن، استقل عازف الكمان الموهوب طائرة للقيام بجولة في بلغاريا، موطنه الأصلي وأفقر بلد في الاتحاد الأوروبي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان المسرح في بلدة مونتانا في شمال غربي بلغاريا، متداعياً وسيّئ الإضاءة... لكن الجمهور كان مأسوراً بالأداء. وقال فاسيليف، 52 عاماً: «بالنسبة إليّ، كان من المهم جداً تقديم عروض في هذه البلدات، حيث لا تنظّم الكثير من الحفلات الموسيقية، وحيث يكون الناس مستعدين لحرمان أنفسهم من شيء آخر لإنفاق المال على تذكرة».

وأشار إلى أن الجمهور في هذه الحفلات «المميزة جداً» التي تباع تذاكرها بالكامل، يكون «ذا توقعات كبيرة»، واصفاً الحاضرين في هذه الأمسيات البلغارية بأنهم «الأكثر أهمية» بين جماهير حفلاته المختلفة.

وقال رجل الأعمال ميشو ستافروف، 64 عاماً، عن الأداء المثير «كان رائعاً. أصبت بالقشعريرة». وصفت طالبة الاقتصاد إيفا ياناكييفا هذه الحفلة الموسيقية النادرة بأنها «باهرة». وفي هذا الجزء من بلغاريا، وهي أفقر بلد عضو في الاتحاد الأوروبي، يعيش أكثر من 40 في المائة من السكان تحت خط الفقر.

وهذا «التناقض» بين بلده الأصلي وموطنه الثاني المملكة المتحدة، هو تحديداً ما يحفّز فاسيليف؛ فبلغاريا «لم تترك عقله أبداً».

وقبل ثلاثة عقود، عندما كان يبلغ 23 عاماً فقط، أصبح فاسيليف أصغر قائد أوركسترا وأول مدير موسيقي في دار الأوبرا الملكية المرموقة في لندن.

وأقر فاسيليف المولود في بيت موسيقي لأب عازف كمان وأم عازفة بيانو، بأنه لم يكن قادراً على اتخاذ قرار بشأن مهنته موضحاً: «كان لدي الخيار بين الكمان... والبيانو».

وعندما أُخبر بأنه عُيِّن مديراً للحفلات الموسيقية في تتويج الملك تشارلز الثالث، شعر «بالفخر كمواطن بريطاني مجنَّس».

وصرح عن المراسم الملكية في 6 مايو (أيار): «من خلال المشاركة في هذا الحدث الذي لا يحصل إلا مرة أو مرتين فقط في 100 عام، أصبحنا جزءاً لا يتجزأ من التاريخ». لكن فاسيليف لم يكن ليفوّت جولة عبر ريف بلغاريا مقابل أي شيء، رغم الضغوط الناجمة عن بدئها مباشرة بعد حفلة التتويج في ويستمنستر.

بالإضافة إلى ذلك، كانت إقامة الحفلات الموسيقية في بلغاريا مقررة «قبل فترة طويلة من التتويج» عندما كانت الملكة إليزابيث الثانية لا تزال على قيد الحياة.

وأضاف فاسيليف أنه تمكّن من إدراج حفلة التتويج على «جدول أعمالي قبل الحفلة في بلدة فراتسا»، حيث بدأت الجولة.

يكره فاسيليف أن يصنَّف كموسيقي كلاسيكي، ويحب أن يعزف «كل ما يحلو له»، من باخ إلى الفلامنكو، ومن باغانيني إلى التانغو، وقال: «من المهم أن تكون قادراً على عزف كل الأنواع (الموسيقية). حتى موتسارت كان يعزف الموسيقى الشعبية».

ومن بلغاريا، انتقل فاسيليف إلى طوكيو للقيام بجولة مع فرقة الباليه الملكية البريطانية. وختم قائلاً: «نحن الموسيقيين قبيلة بدوية دائماً في حالة ترحال».

فاسكو فاسيليف يقدم عرضاً بآلة الكمان (أ.ف.ب)

جناحها يَعقد أكثر من 40 مناسبة ونشاطاً خلال المشاركة

صفحات وفصول من الثقافة السعودية في «الدوحة الدولي للكتاب»

الرياض: عمر البدوي

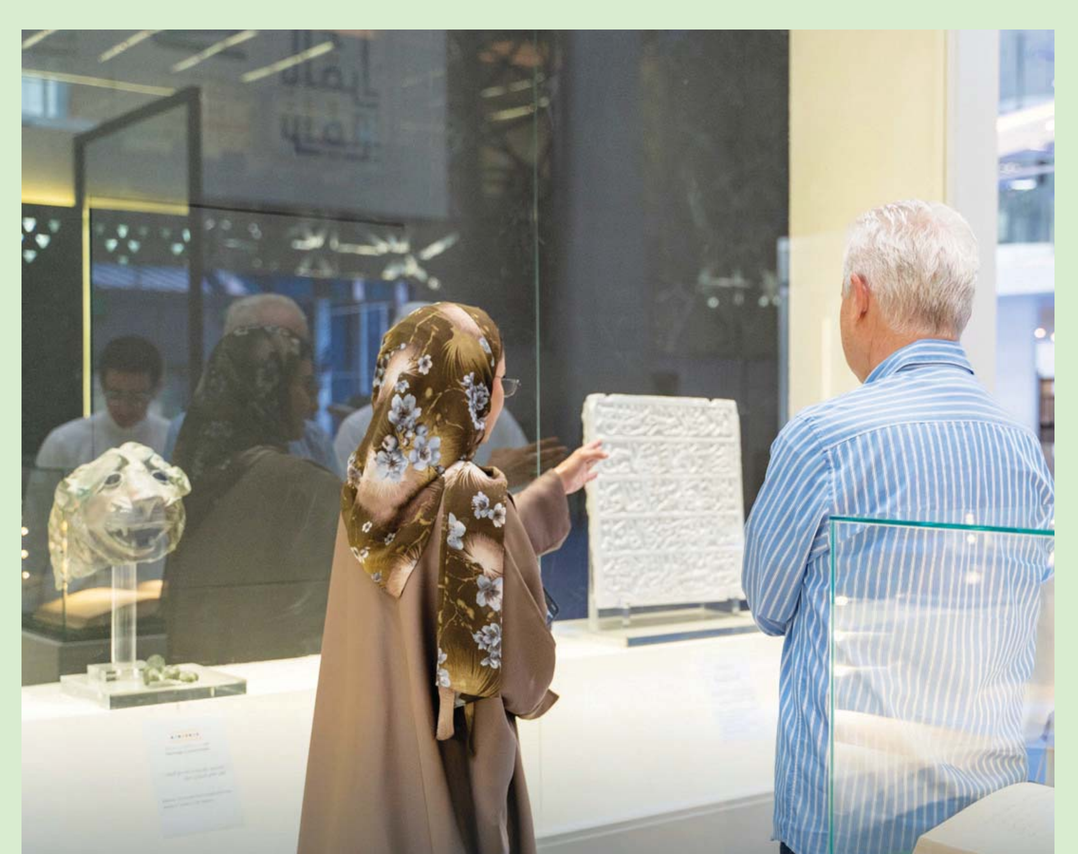
يقبِل زوار معرض الدوحة الدولي للكتاب على جناح السعودية، ضيف شرف المعرض في نسخته الثانية والثلاثين، للوقوف عن كثب على ما يضمه الجناح من فصول الثقافة وألوان الفنون، وإرث تاريخي عريق احتفظت به المخطوطات النادرة والفريدة التي تزيّن جنبات الجناح.

وقفةٌ على أبواب التراث وألوان الفنون، وتنوّع ثقافي وحِرف فنية تملأ جدول البرنامج الثقافي السعودي الذي يَعقد أكثر من 40 مناسبة ثقافية وتدريبية، خلال مشاركة السعودية كضيف شرف في معرض الدوحة للكتاب، الذي يمتد لـ10 أيام، تكون فيه السعودية حاضرة بتاريخها المرويّ وثقافتها الملهمة، وشواهد التراث التي تعكس أصالة الماضي والإرث الذي تختزنه المناطق السعودية الشاسعة، فيما تحضر مبادرة الشعر العربي، التي أطلقتها السعودية اسماً لعام 2023 والاحتفاء بدورها التاريخي كمهد للشعر العربي ومصدر إلهام لقائمة من القصائد الخالدة.

يقف أيمن فقيهي، أحد منسوبي مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، بترحاب لاستقبال زوار الجناح السعودي، لإطلاعهم على كنوز التراث وذخائر الوقف التي تحتفظ بنسخ نادرة من المصحف الشريف والمؤلفات الإسلامية، بعضها مكتوب بمداد مؤلفيها الأوائل، احتفظت بين سطورها بعبق التاريخ، بينما يتصفح زوار الجناح السعودي مجموعة من الإصدارات التي تعرّف بالعناصر الثقافية السعودية ومواقع التراث التاريخية التي شقت طريقها إلى قوائم التراث الإنساني العالمي.

شواهد لحضارات ضمّتها المناطق السعودية

في أحد جوانب الجناح السعودي، شاهد غير مكتمل، وهو أحد المعثورات التي وجدت في منطقة تبوك، شمال السعودية، يضم نقوشاً ترمز إلى معبودات نبطية خلال القرن الأول الميلادي، وفي المقابل مسلّة تاريخية، يعود تاريخها إلى 6 آلاف عام، استخدمت حينذاك كشاهد على مدافن الملوك والشخصيات التاريخية، فيما يتأمّل زوار الجناح بتمعّن وتمهّل في الشواهد والآثار التي تتوزع في جوانب المعرض، وعلى التفاصيل الدقيقة التي تعكس البعد الحضاري والتراثي الذي تحتفظ به مناطق السعودية.



10 أيام تحضر فيها السعودية بتاريخها المروي وثقافتها الملهمة (وزارة الثقافة)

انطلقت فعاليات معرض الدوحة الدولي للكتاب في دورته الثانية والثلاثين، في 12 يونيو الماضي، تحت شعار «بالقراءة نرتقي»



يقبِل زوار معرض الدوحة على الجناح السعودي (وزارة الثقافة)

كما يضم المعرض مجموعة من نوادر الكتب والمؤلفات التي تتفاوت في تاريخيتها، لكنها تجتمع في أهمية ما تعكسه من صيانة العرب والمسلمين لمصادر العلم، وحرصهم في حفظ تراثه ومدخراته. يقول فقيهي في حديث مع «الشرق الأوسط» إن المخطوطات النادرة تلفت انتباه الزوار وعنايتهم، سواء المثقفون منهم أو الأجيال الناشئة، التي تتطلع لاكتشاف غير المألوف من أنماط توثيق العلم وتثبيته عندما كانت الإمكانات والأدوات متواضعة وبسيطة.

45 ندوة حوارية في الجناح السعودي

يقدم الجناح السعودي المشارك في «معرض الدوحة الدولي للكتاب» نحو 45 فعالية ثقافية، تشمل ندوات وورش عمل، وجلسات حوارية، وحلقات نقاش، وذلك على مدى 10 أيام في مركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات. وتتنوع مجالات الورش بشكل يومي لتتناول الرواية، والشعر، والخط العربي، وفن فهرسة المخطوطات، والحرف اليدوية؛ كالقط العسيري، وصناعة السدو والنسيج، وفن القراءة. وتهدف من خلال ذلك إلى التعريف بثقافة وتراث وفنون المملكة المتنوعة. ويخصص الجناح جلسات حوارية دورية، تحت عناوين مختلفة، تجمع الزوار بالمؤلفين السعوديين، والحديث عن تجاربهم الكتابية، كما يشهد مشاركة نحو 25 دار نشر سعودية، تعرض آلاف العناوين القديمة والحديثة في مختلف المجالات.

وانطلقت فعاليات معرض الدوحة الدولي للكتاب في دورته الثانية والثلاثين، في 12 يونيو الماضي، تحت شعار «بالقراءة نرتقي»، وحلّت السعودية ضيف شرف المعرض لهذا العام، بمشاركة عدد كبير من دور النشر المحلية والعربية والدولية.

وبالتزامن مع افتتاح معرض الدوحة الدولي للكتاب في دورته الـ32، وقّعت السعودية وقطر (الاثنين) مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الثقافي، في وقت شهدت فيه قطر عقد الاجتماع الأول للجنة الثقافة والسياحة والترفيه بمجلس التنسيق السعودي - القطري.

وأعرب الأمير بدر بن فرحان آل سعود، وزير الثقافة السعودي، عن اعتزازه بتوقيع مذكرة التفاهم المعنيّة بالشأن الثقافي بين وزارتَي الثقافة في البلدين، «متطلعاً لاستمرار الحراك الثقافي بينهما، والعمل على المبادرات والمسارات لِلَجنة الثقافة والسياحة والترفيه التي انطلقت تحت مظلة مجلس التنسيق السعودي - القطري، الذي يُعد إطاراً شاملاً لتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك، والدفع بالشراكة بين البلدين إلى آفاق أرحب، وفق رؤية السعودية 2030، ورؤية قطر الوطنية 2030، بما يُلبّي تطلعات القيادة، ويحقق مصالح الشعبَين الشقيقَين».

طارق الشناوي

محمد منير (يولد من جديد)

اللقطة الثابتة التي استقرت في وجداني أثناء حفل محمد منير في (جدة) التي أقامتها (هيئة الترفيه) بالمملكة العربية السعودية، وحملت عنوان (مشواري)، هي أن محمد منير في تلك الليلة وعلى مسرح (بنش مارك) ولد من جديد.

غنى عدداً من أغنيات البدايات التي منحها الزمن حياة متجددة، وصارت علامات مضيئة على حياتنا ومشوارنا: (الليلة يا سمرة)، و(نعناع الجنينة)، و(بره الشبابيك)، و(علموني)، وغيرها، من خلال رؤية مختلفة لأوركسترا متكامل يقوده واحد من أكثر الموسيقيين موهبة في عالمنا العربي، المايسترو هاني فرحات.

ووجدنا عناقاً سحرياً بين صوت منير والموسيقى، وتابعنا عازفين، يقدمون (صولو) منفرداً، بحضور طاغٍ؛ ليس فقط للنغمة ولكن لطريقة الأداء، وتجاوب منير مع كل هذه اللمحات العصرية التي منحت الليلة قدراً من الدماء الساخنة، ليتوحد الجميع على هتاف واحد: (بنحبك يا منير).

هل كان منير يفكر في بداية مشواره أنه سيواصل كل هذه السنوات البقاء على القمة؟ هل كان يبحث عندما قدَّم أوراق اعتماده للجمهور لأول مرة عام 1977، أنه بعد أكثر من 45 عاماً، سيظل متفرداً محتلاً كل تلك المساحة من الحب، أم أنه كان فقط يخلص للحظة وللزمن الذي يعيش داخل جدرانه.

لم أسأل منير، ولكن عدت بذاكرتي عندما وجَّهت سؤالاً مماثلاً في منتصف الثمانينات، قبل حصول أديبنا الكبير نجيب محفوظ على نوبل بثلاث سنوات، سألته عن الزمن القادم والخلود، هل يشغله الغد؟ فأجابني: «يهمني أولاً جمهور هذا الزمن. أنا أكتب لكي يقرأني الناس، ومستعد أن أغير طريقة كتابتي لو وجدت أن الجمهور الحالي لا يتقبل مفرداتي وأسلوبي في السرد».

قلت له: ألا تشغلك قيمة الخلود؟ فأجابني: «أتواصل أولاً مع الأحياء على هذه الأرض، هذه هي القيمة، ما الذي سأحققه لو أصبح همي الأساسي هو الخلود كقيمة مطلقة؟»، وأطلق -كعادته- تعبيراً ساخراً: «أعتبرها يا طارق قلة قيمة». كانت لديه أيضاً قناعة أن كل جيل سيخلق مبدعيه الذين يعبرون عنه.

الأيام شهدت ولا تزال أن نجيب محفوظ من القلائل الذين قرأهم العالم بكل لغات العالم، إلا أنه ربما أراد من خلال هذا الحوار الطويل الذي نشرته على صفحات مجلة مصرية سودانية تحمل اسم (الوادي)، أن تصل رسالته لمن كانوا وقتها يغمزون ويلمزون، بأن نجيب محفوظ ينجح لأنه على موجة جمهوره فقط، وهو ما يختصرونه في تعبير (شعبوي)، فأراد أن يؤكد على أهمية أن تصبح بينك وبين الجمهور حالة من الوهج.

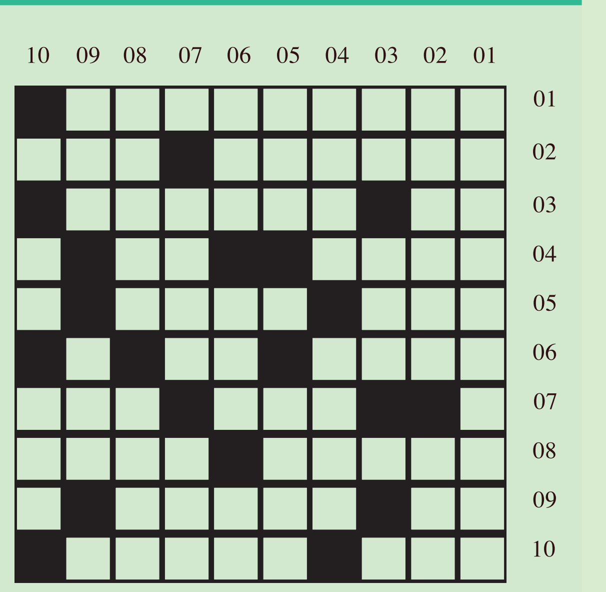
المبدع في كل المجالات عليه أن ينفتح على الناس، التصاق الفن بالجمهور يضخ في شرايينه نبض الحياة، وفي الفنون التي يتعاطاها الناس يومياً، مثل الغناء، يزداد الأمر حتمية. (ترمومتر) الجمهور من السهل اكتشافه، ترصده ببساطة أرقام الإيرادات وكثافة المشاهدة في الفضائيات والمنصات وغيرها.

وهكذا رأيت محمد منير مساء الجمعة الماضي، في حالة انتشاء غير مسبوقة، لم يفكر منير أنه سيغني لثلاثة أجيال (الجد والابن والحفيد)، فقط استوعب اللحظة بكل أبعادها، واستطاع أن يُمسك بيديه وميض النور، غنى نغمته وكلمته وإحساسه، فصار (مطرب الأجيال).

بديهي أن هناك من تساقطوا بعد أن قهرهم الزمن، بينما محمد منير يولد في كل حفل من جديد، يقرأ جيداً جمهوره، ليكتشف أنه لا يزال على الموجة؛ بل وهو لا يقصد يخلق الموجة!

علَّى محمد منير في جدة (صوته بالغنا)، وعلَّى الجمهور في الحفل صوته بالإعجاب (بنحبك يا منير)!

كلمات متقاطعة



أفقي

01 فيلسوف وكاتب وموسوعي فرنسي
02 من الازهار - ضد عسر
03 للتفسير - من الاخشاب
04 نعتب - امر عظيم
05 ضد آخر - لؤلؤة
06 غطاء - من الاقارب «معكوسة»
07 شيّد - ذل وخضع الرجل
08 مادة قاتلة - جرسون
09 للتخيير «معكوسة» - ثوري روسي ماركسي
10 طائر جارح - دولة عربية

عمودي

01 قرض - شجر البلح
02 اقتراب «معكوسة» - للاستثناء - ضد ناضج
03 الثمر الناضج - واضح «معكوسة»
04 قيادة ورئاسة - قريب
05 نعاس - منتدى
06 مرض صدري - جهر «معكوسة»
07 مغنية اردنية
08 من اللدائن - قمة الجسم
09 نوتة موسيقية «معكوسة» - تقال على الهاتف «معكوسة»
10 نبات زراعي دهني - فاضل

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
	ا	ك	ي	ر	ا	ت	س	و	ك	01
ا	م	ي	ل		ر	ا	د	ا	ر	02
م	د	ا		ن	ب	ل		ر	ي	03
د	ر	ن	ل	ا			ن	س	م	04
ا	م		ا	ي	ن	و	ل	و	ب	05
د	ا	ن		ل	ي	ل	ع		ن	06
	ن		ي	و	ر	ي		ي	ز	07
ا		ع	ل	ن		ا	ن	م	ي	08
ن	م	ي	ا		ر	م		ا	م	09
ل	ي	ن	د	ر	د		ل	م	ا	10

عرب و عجم

عزام بن عبد الكريم القين

● عزام بن عبد الكريم القين، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إسبانيا، التقى أول من أمس، في دار السكن بمدريد، وفداً سعودياً من وزارة الاستثمار، والمركز الوطني لإدارة النفايات، والشركة السعودية الاستثمارية لإعادة التدوير، والمركز الوطني للتخصص، والمؤسسة العامة لتحلية المياه، والشركة السعودية لشراكات المياه واتحاد الغرف السعودية. وقال السفير إن الجهود التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، أسهمت في التنوع بجميع المجالات، وفتح آفاق استثمارية في كل المجالات بما يخدم التنمية المستدامة.

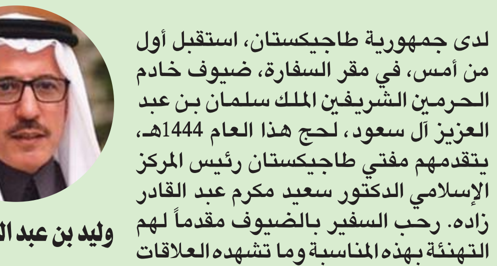
مؤيد الضلعي

● مؤيد الضلعي، سفير مصر لدى رومانيا، التقى أول من أمس، الدكتورة ليليانا بوبيسكو، مديرة المعهد الدبلوماسي الروماني، وإلينا دينكوليسكو، مسؤولة ملف مصر بإدارة الشرق الأوسط وأفريقيا بوزارة الخارجية الرومانية، بحضور المستشارة مروة شعير نائبة السفير. ناقش الاجتماع سبل تفعيل مذكرة التفاهم بين المعهد الدبلوماسي الروماني ونظيره المصري، وتطوير التعاون الثنائي من خلال تبادل الزيارات والخبراء والمتدربين من شباب الدبلوماسيين. كما تم استعراض الأنشطة والدورات التي يتلقاها المتدربون في كلا المعهدين.

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله أول من أمس، وزير الدولة للبترول مصدق مسعود ملك، في العاصمة إسلام آباد. جرى خلال اللقاء، تبادل الأحاديث الودية وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

بوراوي الإمام

● بوراوي الإمام، سفير تونس لدى لبنان، زار أول من أمس، الرابطة الثقافية في طرابلس، حيث كان في استقباله رئيسها رامز الفري، الذي شكر السفير، مُقدراً محبته واهتمامه بطرابلس ومؤسساتها الثقافية، مؤكداً على التعاون والعمل المشترك انطلاقاً من تعزيز التعاون الثقافي والتربوي والفني. بدوره، شكر السفير رئيس الرابطة الثقافية وأصدقاء الرابطة على حفاوة الاستقبال، مقدراً دور الرابطة الثقافية عالياً، لما تقدمه من خدمات على كل الصعد، التي تعطي الصورة الراقية والجميلة عن طرابلس.



وليد بن عبد الرحمن

● وليد بن عبد الرحمن الرشيدان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية طاجيكستان، استقبل أول من أمس، في مقر السفارة، ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لحج هذا العام 1444هـ، يتقدمهم مفتي طاجيكستان رئيس المركز الإسلامي الدكتور سعيد مكرم عبد القادر زاده. رحب السفير بالضيوف مقدماً لهم التهنئة بهذه المناسبة وما تشهده العلاقات السعودية - الطاجيكية من تميز على الأصعدة كافة، مشيراً إلى الاهتمام الذي توليه القيادة في المملكة لضيوف الرحمن وتقديم جميع التسهيلات لهم.

عبد الله بن فيصل

● عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا رئيس بعثتها لدى الاتحاد الأوروبي، ترأس أول من أمس، وفد مملكة البحرين المشارك في الاجتماع السابع «لدعم مستقبل سوريا والمنطقة»، الذي استضافه الاتحاد الأوروبي بمقر المجلس الأوروبي في مدينة بروكسل. وخلال الاجتماع أكد جوزيب بوريل الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية في الاتحاد الأوروبي، أهمية التوصل إلى حل سياسي في سوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن 2254، وأهمية أن تكون المساعدات الموجهة للسوريين فعالة ومستدامة.

مطر النيادي

● مطر النيادي، سفير دولة الإمارات لدى الكويت، عقد أول من أمس، مؤتمراً صحافياً، بحضور وفد دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، الذي يزور الكويت ضمن جولة خليجية ترويجية. وقال السفير إن «دولة الإمارات تمتلك خبرة كبيرة في السياحة وتتوافر بها البنية التحتية المتميزة، والمجتمع الإماراتي مجتمع كريم ومضياف»، معلناً أن عدد السياح الوافدين إلى دبي منذ بداية العام الحالي حتى أبريل (نيسان) الماضي، تخطى 6 ملايين سائح من جميع دول العالم، بينهم 108 آلاف سائح كويتي.

● عبد الله بن عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية، ومحمد بن دعيج آل خليفة، رئيس اللجنة البارلمبية البحرينية، زارا أول من أمس، مقر سكن وفد الأولمبياد الخاص البحريني المشارك في منافسات دورة الألعاب العالمية الصيفية في برلين، للاطمئنان على الوفد. وقدم السفير الورود لجميع أفراد البعثة، لافتاً إلى أن سفارة المملكة على استعداد تام لتلبية جميع احتياجات الوفد البحريني طيلة فترة إقامته في برلين.

سودوكو



	4						5	
					6			9
9		7						
		6				9		
2			8	7		1		
				1	4			7
					7		9	6
				2	3		8	
8		5				3		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

8	7	3	4	6	1	5	9	2
1	9	5	3	2	7	4	6	8
6	2	4	8	9	5	1	7	3
3	4	9	5	7	2	6	8	1
2	8	1	6	3	9	7	4	5
5	6	7	1	8	4	2	3	9
7	1	2	9	4	8	3	5	6
4	3	8	2	5	6	9	1	7
9	5	6	7	1	3	8	2	4

editorial@aawsat.com
aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Monday - 19 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16274

الاثنين 1 ذو الحجة 1444 - 19 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16274





صحيفة العرب الأولى

aawsat.com



تشرشل والعقيد

كان العقيد معمر القذافي يخطط صادقاً لإنقاذ العالم من المأزق الوجودي الذي هو فيه، منذ أن انقسم إلى عالمين، رأسمالي واشتراكي. وقد وضع صيغة «النظرية العالمية الثالثة» في «الكتاب الأخضر» الذي انصرف الكثيرون، الشّراح والمفسرون حول العالم، إلى توضيح بنوده. وقد توقفنا عند بعضها طويلاً، خصوصاً في تفسير الغموض البشري، ومنه أن الرجل رجل، والمرأة أنثى. ورأى صاحب الكتاب أنه لا يجوز للمرأة نفس حقوق الرجل لأنها تحيض، بينما الرجل معفي من ذلك.

الذين تندّروا بهذه الفكرة، والمحبّر بينهم، مدينون للعقيد الراحل بالاعتذار. ففي كتاب عن اللطائف واللمحات التي عرف بها ونستون تشرشل، أشهر سياسي بريطاني، أنه كان ضد إعطاء المرأة حق الاقتراع، لأن الطبيعة حرمتها من ذلك: «إن منحها هذا الحق مناقض لقانون الطبيعة وتقاليد الدول المتحضرة. وإذا ما أعطينا المرأة حق التصويت يجب أن نتوقع أن يأتي يوم نعطيها حق التمثيل في (البرلمان)».

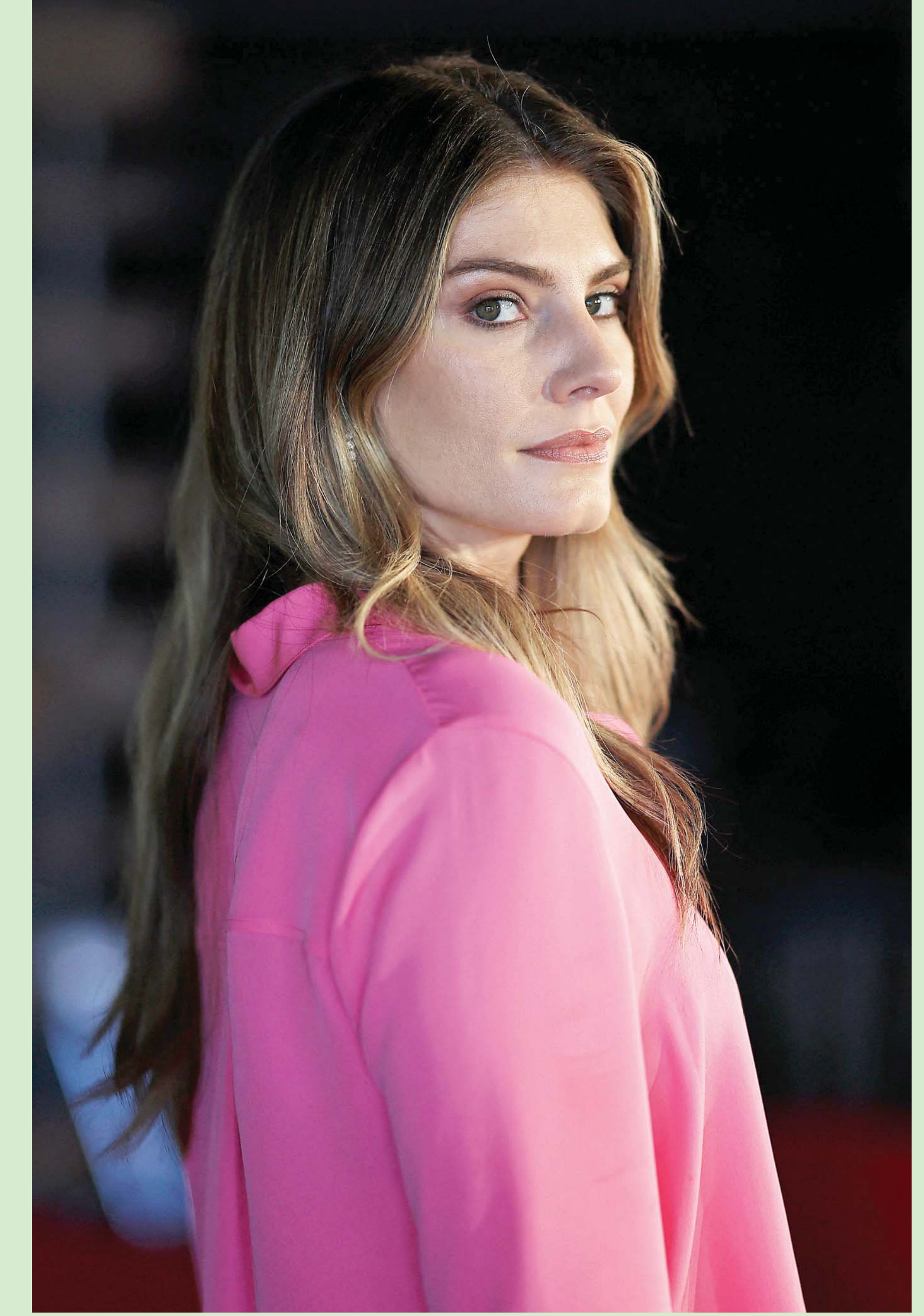
كرر تشرشل القول إنه ليس من العقل، أو الحكمة، أن تصبح المرأة عضواً في «مجلس العموم».

ذات يوم كان تشرشل في احتفال رسمي عندما سارع أحد مساعديه نحوه قائلاً في هلع إن بعض الناشطات أوثقن أنفسهنَّ إلى حدائد البرلمان، معلنات أنهنَّ سوف يبقين هناك إلى أن ينلنَ «حق التصويت». كان ردّه الساخر سريعاً: الآن على الرجل أن يوثق نفسه إلى بوابة مستشفى سانت طوماس (للولادة) ويعلن أنه لن يتزحزح إلى أن يُرزق ولداً.

بعد نحو 50 عاماً أصبحت امرأة رئيسة للوزراء مكان تشرشل. ومثله أصبحت مارغريت ثاتشر السياسية الأكثر شهرة. ومن ثم أصبح أمراً عادياً أن ترى امرأة في رئاسة مجلس العموم، أو في 10 داوننغ ستريت، حيث تكاثرت أعداد النساء ولكن من دون أن تكون بينهن مارغريت ثاتشر أخرى. ولا كان بين «الذكور» تشرشل آخر. وما بين تشرشل وعصر ثاتشر ظهر في الغرب جنس ثالث لا تنطبق عليه حكمة «الكتاب الأخضر» بأن الرجل ذكر والمرأة أنثى. لقد اختلطت الأمور في ما هو مناقض للطبيعة، وفي ما هو منسجم مع أحكامها.

للمناسبة فقط، بعض المقتطفات من «الكتاب الأخضر»:

«لا حرية لشعب يأكل من وراء البحر»، و«الطفل تربية أمه»، و«الرياضة نشاط عام ينبغي أن يمارس لا أن نتفرج عليه»، و«أن الجهل سوف ينتهي عندما يقدم كل شيء على حقيقته». إلى آخره.



الممثلة الأميركية كايتلين باسيت تروج للمسلسل التلفزيوني «قفزة نوعية» في «مهرجان مونت كارلو» أمس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

زمن الإرهابيين... كان وما زال وسيظل

نُفّذ حكم بإعدام 3 دواعش في السعودية بعد قتلهم رجلَ أمنٍ ثم حرق جثمانه بالديزل، وتسجيلهم جريمتهم هذه لتصيرَ ضمن دعايات داعش، والأقبح من ذلك حضورهم لحفلة عرس بُعيد كل هذا.

التنفيذ جاءَ آخر خطوة بعد استيفاء كل الخطوات القضائية. لكن كما هو متوقع علّق المتعاطفون مع هذه الجماعات ممن يقيم في أميركا - تخيّل - بدعوى أنَّ هؤلاء الدواعش مجرد نشطاء!

قبل الدواعش تمّ بالطريقة نفسها تنفيذ حكم قضائي ضد عنصرين من البحرين، يتبعان جماعات إيران وسليماني، ولاقى الأمر التعليقات نفسها من المتعاطفين مع خلايا سليماني، حتى ولو مات الأخير فإنَّ أصابع خلاياه ما زالت تلعب.

آخر هذا الشهر تقترب الذكرى الأولى لإعلان الولايات المتحدة قتلَها زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، بضربة جوية في العاصمة الأفغانية كابل في نهاية يوليو (تموز) 2022.

هذا حصاد الأيام الأخيرة فقط، ومواعيد تاريخية مهمة، تتعلّق كلها بعالم القاعدة وفكرها وجمهورها وقضاياها التي تعيد إنتاج نفسها بألوان تضاف للألوان القديمة.

انطلق «مشروع القاعدة العالمي» في فبراير (شباط) 1998 بتأسيس «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، وضمّ، إضافة إلى «القاعدة»، «جماعة الجهاد» المصرية، وجماعات أخرى. لم تمر سوى شهور، حتى باشر هذا التحالف ترجمة خطته لاستهداف الأميركيين، بدءاً بتفجير سفارتي أميركا في نيروبي ودار السلام في أغسطس (آب) 1998، قبل أن تكرّ المسبحة بتفجير المدمّرة «يو إس إس كول» أمام سواحل اليمن عام 2000، وصولاً إلى هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 في نيويورك وواشنطن.

سجون مصر والمغرب والسعودية، وتقريباً: كل الدول العربية والغربية والشرقية يوجد بها الآن سجناء يقضون مدة حكمهم القضائي، على حساب تنظيمات القاعدة وداعش وحزب الله والحوثي وخلايا الأشتر... الخ.

ثمة هاربون في الخارج، وهناك من نُفّذ به حكمُ الإعدام وهناك من ينتظر، آلاف مؤلفة، خلفهم أضعاف أضعافهم من المتعاطفين والمناصرين والممولين، كانوا وما زالوا لليوم.

هناك دول ومنظمات وأحزاب وتيارات تستثمر في هذه الجماعات، وما زالت، وهناك من يستخدمهم عن بعد.

الغرض من هذه الإضاءة على عوالم هذه الجماعات، حاجة ضرورية وليست ترفاً. بالمناسبة قبل أيام أضيف إلى منصات الفرجة المدفوعة، مثل نتفليكس، أفلام ومسلسلات تتناول مرحلة الحرب العالمية الثانية التي انتهت منذ أزيد من 70 عاماً، وما زالت أعمال أخرى قيد التحضير... ولم يقل أحد لماذا تتحدَّثون عن مرحلة انتهت منذ 70 عاماً؟

ويأتي من يقول لك... خلاص انتهينا من القاعدة وداعش والسرورية والإخوان وحزب الله والحوثي!

«معرض اللوحات الوطني» البريطاني في وجه جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح مشروع «إنسبايرينغ بيبول» في تحويل «معرض اللوحات الوطني» في العاصمة البريطانية لندن إلى متحف جديد تماماً بعد عمليات التجديد التي خضع لها أخيراً، وفق صحيفة «الإندبندنت» البريطانية. ومن المقرر إعادة فتح المعرض للجمهور في 22 يونيو (حزيران) 2023.

وكان قد وضع تصميم تجديد المعرض شركة «جيمي فوبرت أركيتكس» بتمويل من مؤسسات «بلاتينيك فاميلي فاونديشن»، وصندوق تراث اليانصيب الوطني، و«غارفيلد ويستون فاونديشن»، و«روس فاونديشن»، وديفيد لويل بورثويك وقرينته، مولي.

ويشتمل المشروع على إعادة عرض كاملة لمجموعة اللوحات، بالإضافة إلى عملية تجديد ضخمة للمبنى، وإنشاء مساحات عامة، وعمل مدخل للزوار أكثر اتساعاً وساحة أمامية عامة ومركز تعليمي جديد. وفي هذا الصدد، يقول نيكولاس كولينان، مدير معرض اللوحات الوطني: «هذا التجديد لا يعني توسعة المبنى أو إضافة شيء جديد لشيء آخر قديم، بل هو تغيير كامل لكل بوصة من مبنى لم يحظ برعاية شاملة منذ افتتاحه عام 1896».

ولاستكمال مشروع المبني، جرى إغلاق المعرض في حي «سان مارتنز بليس» أمام الجمهور في ربيع 2020. ومنذ ذلك الحين، بدأ مشروع «إنسبايرينغ بيبول» في تنفيذ أكثر عمليات التجديد شمولاً شهدها المعرض، وذلك بالشراكة مع عدد من المتاحف والكيانات والمدارس في مختلف أنحاء المملكة المتحدة لتصل إلى جماهير جديدة محلياً وإقليمياً وعبر الإنترنت.

والجدير بالذكر أن البرامج المحلية والدولية شهدت أيضاً سفر المئات من لوحات المعرض لمختلف أنحاء العالم بغرض عرض مجموعة اللوحات على أوسع نطاق ممكن.



«معرض اللوحات الوطني» في لندن (شاترستوك)

«حبة روبوتية» لعلاج هشاشة العظام

القاهرة: حازم بدر

يمكن إعطاء دواء مثبت وفعال لهشاشة العظام، والذي لا يتوفر حاليا إلا كحقن، عن طريق الفم باستخدام «حبوب روبوتية» جديدة، وفقا لدراسة قدمت السبت في الاجتماع السنوي لجمعية الغدد الصماء في شيكاغو بأميركا.

ويقول أرفيندر دالا، الذي يقود التطوير الإكلينيكي في شركة «راني ثيرابيوتكس»، المطورة لهذه الحبوب في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجمعية الغدد الصماء «نعتقد أن هذه الدراسة توفر أول دليل سريري على التسليم الآمن والناجح لعقار هشاشة العظام (تريباراتيد) من خلال حبوب روبوتية تؤخذ عن طريق الفم، والبيانات من هذه الدراسة مشجعة للغاية وينبغي أن تعطي الأمل لأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة تتطلب حقنا مؤلمة، مثل هشاشة العظام».

وعندما يبتلع الشخص الحبة الروبوتية، فإنها تتحرك عبر المعدة سليمة، وفي الأمعاء، تطلق الحبوب الروبوتية الجديدة بالونا ذاتي الانتفاخ مع إبرة دقيقة تحقن الدواء من دون ألم.

ويوضح دالا أن «الأمعاء لا تستجيب للألم عند الحقن، لذا فإن الحقن غير مؤلم، وتذوب الإبرة بسرعة، ويتم امتصاص الدواء، بينما تنكمش آلية التوصيل ويتم تمريرها بأمان إلى خارج الجسم».

ويضيف: «الحبة الروبوتية، هي في الأساس حاقن آلي قابل للبلع على شكل حبوب، مصممة لتوصيل الدواء بأمان وكفاءة كحقنة معوية غير مؤلمة».

وقيمت الدراسة استجابة 39 امرأة يتمتعن بصحة جيدة للحبة الروبوتية المعروفة باسم (RT - 102)، والتي تحتوي على جرعة من عقار تريباراتيد. (PTH 1 - 34)

و«تريباراتيد»، هو شكل اصطناعي من هرمون الغدة الدرقية الطبيعي للإنسان، وكان قيد الاستخدام السريري لعقود من الزمن كدواء عن طريق الحقن، تحت الاسم التجاري (فوريتو)، لإعادة بناء العظام الهشة لمرضى هشاشة العظام، ويتم تناوله كحقنة يومية لمدة تصل إلى عامين.

وتم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات، تلقت مجموعتان إما جرعة أقل أو أعلى تم تسليمها باستخدام الحبوب الروبوتية، وتلقت المجموعة الثالثة حقنة قياسية من «تريباراتيد»، ثم تم استخدام التصوير «الفلوروسكوبي» لتتبع الحبوب الروبوتية من خلال الجسم وخارجه، وتم قياس تركيزات الدواء في عينات الدم التي تم جمعها على مدى ست ساعات.

تحذير من حمى «القش» في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ترتبط درجات الحرارة الدافئة وارتفاع حدة أشعة الشمس بزيادة تأثير بعض أنواع حبوب اللقاح، مع وصول الحساسية أعلى مستوياتها، حسب صحيفة (الإندبندنت) البريطانية. وحذر «مكتب الأرصاد الجوية» البريطاني من أن هناك «إجماعا متزايدا» بين الخبراء على أن التغيرات المناخية ستؤثر على موسم حبوب اللقاح في المملكة المتحدة، وأصدر المكتب «تحذيرا أحمر» لمرضى حمى القش، أو ما يعرف بحمى الكلأ.

أبلغ مكتب الأرصاد، وهو الجهة المنوط بها التنبؤ بالأحوال الجوية في المملكة المتحدة، الجمهور بأن مستويات حبوب اللقاح قد تكون «مرتفعة جدا» في غالبية أنحاء إنجلترا وويلز هذا الأسبوع، مما دفع النشطاء إلى التحذير من خطر «مميت» قد يتعرض له الأشخاص الذين يعانون من الربو الحاد أو مرض الانسداد الرئوي المزمن.

وفقا لـ«هيئة الخدمات الصحية الوطنية»، يعاني ما يقرب من خُمس الأشخاص في المملكة المتحدة من حمى القش في مرحلة ما من حياتهم – وكشفت الهيئة عن زيادة في أعداد الزيارات إلى صفحة النصائح الخاصة بها هذا الأسبوع، بواقع زيارة واحدة للموقع كل ثلاث ثوان.

الجدير بالذكر أن المملكة المتحدة تشهد العديد من مواسم حبوب اللقاح، حيث تحدث ظاهرة حبوب لقاح الأشجار من مارس (آذار) إلى منتصف مايو (أيار)، وحبوب لقاح العشب من منتصف مايو حتى يوليو (تموز)، وحبوب لقاح الأعشاب الضارة من أواخر يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (أيلول).

وتشير الأبحاث إلى أن شدة تأثير بعض أنواع حبوب اللقاح تزداد نتيجة لطول الموسم الذي قد يبدأ قبل أوانه. وقد كشفت دراسة قادها الدكتور بيفرلي آدامز غروم لبرنامج التنبؤ بحبوب اللقاح المدعوم من «مكتب الأرصاد الجوية»، العام الماضي، عن صلة بين التغيرات التي طرأت خلال ربع القرن الماضي والتغيرات المناخية.

وأشارت الدراسة إلى أن حالات الحساسية التنفسية الآن بلغت أعلى مستوياتها على الإطلاق، وذكرت أن غالبية التغيرات في مواسم حبوب اللقاح التي حددتها «كانت ناجمة عن العوامل المناخية المتمثلة في ارتفاع درجة الحرارة وأشعة الشمس».